(وانتشر يا أمجد عبد الرحمن
فينا رونقا وبلسما وفداء،
فأنت المؤمن الوحيد
بالحقيقة التي تخيفهم
وتقتلهم كلما فكروا
فيك.)



أمجد.. قضية حية

إعداد:

مجموعة من رفاق أمجد

كتاب أمجد... (1)

أمجد..
قضية حية

إعـــداد:
مجموعة من رفاق أمجد

الطبعة الأولى ٢٠١٩م

● اسم الكتاب: «أمجد قضية حية».
● إعــــداد: مجموعة من رفاق أمجد.
● حجم الكتاب: متوسط.
● مقاس الكتاب: ١٦ ×٢٢ سم.
● عدد الصفحات: ٢١٤ صفحة.

● رقــم الإيــداع: المكتبة الوطنية عدن.

طبع في مطبعة
الطبعة الأولى ٢٠١٩م

الفهرس


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

في قصيدة رثاء، كتبتها دنيا المقطري، كمحاولة للتخلص من غصص الخبر الذي لم تكف الدموع وحدها لتخفيف وطأته، قالت إن «أمجد كان كثيراً ما يبرع في الحب»، سيتفق الجميع لاحقاً أن هذه هي التهمة الوحيدة التي يمكن توجيهها لهذا الشاب.. حبه لأسرته وللناس، ولمدينته ولحبيبته، ثم حب الناس له، أو على الأقل هذا ما سيخبرنا به هذا الكتاب عن أمجد، وعن جريمة مقتله.

إنه كتاب عن حب الناس للفتى الذي بالرغم من تجاوزه لعتبات العشرين للتو، إلا أنه كان قد تمكن من بذر نفسه في قلوب كل من عرفوه أو لم يعرفوه، لكنهم سمعوا عنه وعرفوا عن جريمة مقتله الأثمة التي طالته مساء ١٤ مايو ٢٠١٧.

لقد كانت جريمة بشعة هزت عدن وناسها، وهزت ثقة الجميع في إمكانية أن تتعافى هذه المدينة في المدى المنظور، كهم ظل يشغل أمجد وأصدقاءه، بل ومثل مدخلاً لمشروعهم الثقافي والتنويري، الذي حرصنا على تقديم بعض ملامحه في طيات هذا الكتاب.

لكنه ليس كتاباً عن حب الناس وحسب، فهو يشتمل على بعض فصول المحاكمة الشعبية، التي أنطلقت خلال الدقائق الأولى من الجريمة المعلنة، لأن المحاكمة لا تزال متواصلة حتى اليوم وتأخذ أشكال متعددة.

الجريمة كانت مركبة ومتسلسلة.. مركبة بكونها أرادت أن تنال من الأجيال الجديدة، وتوقف «زحف الربيع» (على حد تعبير بابلو نيرودا) الذي كان أمجد بمثابة أحد وروده التي أخذت تتفتح على الرغم من الظروف القاسية. كما أنها جريمة ذات أبعاد ثقافية وسياسية أرتكبت في لحظة مفصلية كانت تشهدها مدينة عدن خاصة، والبلاد عموماً.

أما متسلسلة فبكونها بدأت بالتهديد ثم بالقتل، ثم بمنع دفن جثمانه

في «مقابر المسلمين» (على حد توصيف القتلة) وليس إنتهاء باعتقال ثلاثة من أصدقائه وتعذيبهم ثم إجبارهم بعد ذلك، ومعهم العشرات من أصدقاء أمجد المقربين على مغادرة البلاد خوفاً على حياتهم.. ليس إنتهاءاً بهذا لأن فصول الجريمة لا تزال متواصلة من خلال بقاء ملف القضية مجمداً، وعدم قيام الجهات المختصة بواجبها في التحقيق بالجريمة والقبض على المتهمين المعروفين.

اذن يمكن القول إن هذا الكتاب، متعدد الأهداف رغم أن إعداده يأتي في لحظة إعياء وإنكسار، ورغم بقاء التهديدات قائمة.. فمن ضمن أهدافه توضيح حب الناس لهذا الفتى الذي غادرنا في بداية تفتحه، وتقديم نبذة مختصرة عن المشاريع الثقافية والسياسية ذات الطابع النضالي والتنويري، والمعجونة بروح التحدي، والتي أمجد في طليعة من يشتغلون عليها. ثم توثيقاً لبعض فصول المحاكمة الشعبية المتواصلة، وأخيراً بمثابة توثيق أولي للجريمة التي يجب ألاَّ تمر دون عقاب وكشف كامل ملابساتها: من يقف خلفها؟ ومن أرتكبها؟، عبر محاكمة عادلة لينالوا في النهاية جزائهم العادل.

بكلمة يمكن القول إن هذا الكتاب يمثل دليلاً للأجيال الجديدة في النضال، وأيضاً مهام مطروحة على طاولة التاريخ الذي لا يمكن صناعته قبل أن تمتلك أدوات الإنتصار على التطرف والإرهاب والإنتصاف لضحاياه.

كان أمجد ينتمي لزمنه بكل انفعالاته وآماله، وهو خلاصة مسار نضالي عريق، وابناً لأسرة بسيطة من عامة الشعب لكنها تحمل هم وطن.

إحدى رفيقات أمجد، مقربة من أسرته، سوف تقول: إن أمه أخبرتها في وقت سابق، إن ابنها يذهب للعمل في محل الإنترنت (مكان الجريمة) من أجل توفير النقود، لأنه كما سيخبرها يريد أن يوفر تكاليف الزواج -الذي يقترب موعده- من عرق جبينه.

أستشهد أمجد وظل حبه ينمو ودمه يصارع القتلة، أو هذا ما يمكن لهذا الكتاب ان يقوله على عجالة، لكن أيضاً على نحو عميق. وبالمناسبة هذا الكتاب هو جزء من سلسلة كتب ستصدر لاحقاً بالاسم نفسه: (كتاب أمجد). فلا يمكن لكتاب واحد أن يحوي حياة هذا الشاب وإهتماماته، أما الجريمة المرتكبة بحقه فتحتاج الى اصدارات ذات طابع مهني وتوثيقي.

وبقليل من التفصيل فإن هذا الجزء من «كتاب أمجد» الذي حمل عنواناً

فرعياً (أمجد.. قضية حية)، سوف يتكون من أربعة فصول رئيسية، خصص الفصل الأول منه لحياة أمجد الخاصة، والعامة والوقائع المتصلة بها، وحمل عنوان: «شهيد الحرية والتنوير أمجد عبدالرحمن.. من الميلاد إلى الشهادة – وقائع من سيرته الذاتية».

أما الفصل الثاني، فقد خصص لقضية أمجد، وجريمة اغتياله، والتفاعل وردود الفعل المجتمعي والاعلامي والسياسي والحقوقي تجاه جريمة اغتياله. وحمل عنوان: «جريمة اغتيال الناشط التنويري والمدافع الحقوقي أمجد عبدالرحمن.. جريمة مستمرة».

أما الفصل الثالث الذي يحمل عنوان: «في رثاء شهيد الحرية والتنوير أمجد عبدالرحمن.. الأفكار لا تقتلها الرصاص».. فقد كرس لإبراز جانباً من مكانة أمجد بين أوساط المجتمع، وخاصة عند الأدباء والكتاب والصحفيين والمثقفين، والناشطين الحقوقيين والمجتمعين وحزنهم عليه، حيث تم استعراض ٢٩ مرثية ادبية – شعرية ونثرية.. قيلت في أمجد، و٢٠ مقالة كُتبت ونشرت عن أمجد وقضيته وجريمة اغتياله.

الفصل الرابع عبارة عن مرفقات وملحقات، ويتضمن:

– السيرة الذاتية للشهيد أمجد «عرض موجز».

– من كتابات الشهيد أمجد، وابداعاته الأدبية».

– عدد من الوثائق والصور المتصلة بالشهيد أمجد وقضيته.. ومن ذلك: نموذج من رسائل التهديد التي تلقاها، وبعض التقارير الحقوقية الدولية حول جريمة اغتياله، وبعض الصور للفعاليات التضامنية لقضية أمجد، وصور لبعض الأنشطة والفعاليات التنويرية والثقافية التي نظمها الشهيد أمجد و«نادي الناصية الثقافي»، وصور شخصية للشهيد أمجد.

فريق إعداد الكتاب

(*) سيكون هناك سلسلة من الكتب والإصدارات المتصلة بالشهيد أمجد سيتم إعدادها وإصدارها تباعاً –أي مستقبلاً– وتحت عنوان عام: (كتاب أمجد).

1

شهيد الحرية والتنوير أمجد عبدالرحمن.. من الميلاد إلى الشهادة (وقائع من سيرته الذاتية)

1- أمجد عبدالرحمن.. طفولة متقدة بالذكاء، وشباب مفعم بحماس الكفاح «وقائع موجزة من حياته الخاصة»..

- أمجد.. مفارقة الميلاد والشهادة.
- أمجد.. الميلاد والتسمية.
- أمجد في الروضة والمدرسة والجامعة.
- أمجد. ذهنية عقلية ومعرفية متقدة ومنفتحة، وصفات أخلاقية نبيلة.
- أمجد.. يتجاوز حاجز الخوف وينتصر عليه.

2- أمجد عبدالرحمن.. ناشط تنويري ومدافع حقوقي «وقائع من دوره ومشاركته في الحياة العامة»..

أ- العمل والنشاط السياسي والحقوقي.

ب- العمل والنشاط الثقافي والتنويري.

1- أمجد عبدالرحمن.. طفولة متقدة بالذكاء، وشباب مفعم بحماس الكفاح (وقائع موجزة من حياته الخاصة)

في كتاب عن الناشط التنويري والمدافع الحقوقي الشهيد أمجد عبدالرحمن، ويحمل اسمه «كتاب أمجد (١)»، يكون من الطبيعي بل من الضروري استعراض وإبراز الوقائع المتصلة بحياته الخاصة، وذلك لأن سبر أغوار حياة أمجد الخاصة والوقائع المتصلة بها له أهمية خاصة في معرفة وفهم شخصيته وكيف تكونت، وكيف صار ناشطاً تنويرياً ومدافعاً حقوقياً وأيقونة ملهمة لجيله.

وليس ذلك وحسب، بل لأن سيرة حياته الخاصة تمثل مدخلاً مهماً لسبر أغوار ومعرفة وإبراز حياته العامة ودوره وأنشطته المجتمعية «الثقافية التنويرية والسياسية والحقوقية». ولأن حياة أمجد الخاصة والعامة وما يتصل بها من وقائع تجيب أو تسهم في الإجابة على السؤال الهام: «لماذا تم استهداف واغتيال أمجد؟!».

غير أن سبر أغوار سيرة حياة أمجد الخاصة والوقائع المتصلة بها يمثل صعوبة بالغة أمام الباحث أو الكاتب.

إن هذه الصعوبة لا تكمن وحسب في ما تثيره عملية الغوص والبحث في تفاصيل حياة أمجد من مشاعر الحزن والقهر لدى الباحث والكاتب، على رحيل وغياب هذا الشاب الاستثنائي، ولا في صعوبة الإلمام بكافة تفاصيل ووقائع حياته، وما يتطلبه ذلك من جهد ووقت وحيز أكبر.. وحسب، بل وفي أسلوب ومنهجية إعداد وصياغة هذه السيرة ووقائعها..

وإذا كانت حياة أمجد الخاصة وما يتصل بها من وقائع، وحياته العامة وما يتصل بها من أدوار ومشاركات في الحياة السياسية والحقوقية والثقافية والتنويرية، تجعله وبحق وبكل المعايير «شاباً استثنائياً في زمن استثنائي»، فإن ميلاده واستشهاده يحملان مفارقة هامة واستثنائية أيضاً.

وهنا.. في هذا الفصل من هذا الكتاب سنتوقف وبصورة سريعة أمام هذه المفارقة، وأمام بعض الوقائع المتصلة بحياته الخاصة (اسمه، وطفولته، ودراسته، ومواهبه، وصفاته الأخلاقية... إلخ)، وأمام دوره ومشاركته في الحياة العامة كناشط مدني: تنويري، وسياسي وحقوقي.

وقائع من حياة أمجد الخاصة

أمجد.. مفارقة الميلاد والشهادة:

في مساء الأحد ٢١ يونيو ١٩٩٤م، والأرض تشتعل بلهب الحرب العدوانية على الجنوب، وعلى شراكته في الوحدة والسلطة والقرار، وعلى المشروع الوطني الوحدوي الديمقراطي التحديثي، خرج أمجد إلى النور.. إلى هذه الحياة مدوياً بصرخته الأولى.

وفي مساء الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، والأرض أيضاً ما تزال تشتعل بلهب الحرب المدمرة، وبالأعمال والعمليات الإرهابية، شهق أمجد شهقته الأخيرة في هذه الحياة.. مرتقياً مجد الشهادة.

وبين الصرخة الأولى والشهقة الأخيرة.. بين الميلاد والموت والشهادة.. قصة شاب لم يكمل الـ٢٣ من عمره..

قصة شاب لطيف، رحيم، خلوق، صادق، محب للجميع، ومتسامح مع الجميع.

شاب فقير، كادح، مكافح، جمع بين الدراسة والعمل لطلب الرزق، فكان يقتطع بعض الساعات من وقت نومه وراحته، ليعمل فيها لكسب جزء من مصاريفه ومتطلبات دراسته.

شاب أحب الحياة والناس والحرية والمعرفة والتنوير والسلام والوئام والتسامح، وكرس جهده وحياته لنشر هذه القيم.. رافضاً ومناهضاً للقوة والعنف والتطرف والإرهاب.. فعوقب بقسوة، وقُتل واغتيل بعنف..

شاب إتخذ من قيمتي الحب والسلام، مبدءاً أخلاقياً له، وفلسفة حياتية، فلسفة ومبدأً أخلاقياً أبدعه عقله وأفكاره، وسطرته أنامله، وجسده في سلوكه وحياته وعمله وكفاحه.. مبدأً وشعاراً. ذا كلمات قليلة، ولكنه عميق وعظيم في معناه ودلالته.. يقول: «إنني أكتفي بالعيش.. وقلبي مليء بالحب والسلام...».. ومع ذلك فقد قتل واغتيل ظلماً وعدواناً، غدراً وخسة ووحشية.

شاب كان بعقله وقدراته وفعله يستبق عمره، وفي سباق مع الزمن.. فأزهقت روحه قبل مجيء الفجر.

شاب متفائل، لطالما ردد مقولته الشهيرة: «نهاية الطريق سننجو، وسيعم النور».

شاب، كان بقلبه النابض، وعقله الناضج المتوهج، وثقافته الواسعة، وشجاعته

النادرة، ورجولته وطهره وشرفه الرفيع، وضميره الحي، وتواضعه الجم، ومبادئه وقيمه الإنسانية النبيلة، وحضوره البهيج، ومبادراته ونشاطاته الواسعة وتأثيره الكبير.. كان شعلة مضيئة ومتوهجة في زمننا المظلم. كان مشروعاً ثقافياً وتنويرياً عظيماً لم يكتمل بعد...

كان مشروعاً لقائد مجتمعي وسياسي كبير، يسهم في قيادة الكفاح المدني السلمي من أجل الحرية والدولة المدنية والمواطنة المتساوية والعدالة الإجتماعية وحقوق الإنسان. ومن أجل «وطن حر وشعب سعيد».. أوقفه القتلة والمجرمون (قوى التطرف والإرهاب)، قبل أن يكتمل النمو، وتؤتي ثماره الناضجة.

أمجد: ميلاده واسمه:

في ٢١ يونيو ١٩٩٤م، ولد أمجد (ترتيبه الثالث بين إخوته). وبعد ميلاده بأيام، وتعبيراً عن فرحة أبويه وأخته عايدة وأخيه عمرو به، وحبهم له، وضعت أخته الكبيرة عايدة (تكبره بـ١١ عاماً)، ووالده، قائمة بمئة اسم.. ومن بينها تم اختيار أمجد اسماً له.

وبعد سنوات، عبر أمجد عن حبه واعتزازه باسمه، قائلاً: «لو لم يكن اسمي أمجد لاخترت أن يكون اسمي أمجد.. أي لغيرت اسمي إلى اسم أمجد...».

منذ الشهر الأول، كان أمجد يستبق عمره. ففي كل شهر كان يستبق قليلاً المعايير المحددة لمراحل نمو الطفل (الطبيعي)، خلال أشهر السنة الأولى، الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة.

ولم تأتِ نهاية الشهر الـ١٢ من عمره، إلاَّ وقد خرج من البيت ماسكاً بيد أمه، وماشياً على قدميه إلى محل التصوير، لالتقاط صورة عيد ميلاده الأول.

وهكذا ظل أمجد بعقله وقدراته وفعله، يستبق عمره.. وفي سباق دائم مع الزمن حتى أزهق القتلة روحه البريئة الطاهرة، مساء الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، قبل أن يكمل الـ٢٣ من عمره.

أمجد.. في الروضة والمدرسة والجامعة:

في ١٩٩٨م التحق أمجد بروضة الصهاريج -كريتر/ عدن، وهو في الـ٤ من عمره.

ومن الأسبوع والشهر الأول، بدأ يحفظ الأناشيد والحكايات التي يتعلمها في الروضة، ويرددها باستمرار، حيث كان يجلس في نافذة المنزل ويردد: «طفولة.. طفولة مشرقة بالأمل.. واعدة بالعطا من أجل حب الوطن والعلم والعمل...»، «يا

بقرة صبي لبن.. صبي لبن.. عبدالله نازل عدن..» ...إلخ.

وفي الروضة كوّن صداقات مع زملاء له ظلت بعضها قائمة حتى استشهاده.

في العام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١م، التحق أمجد بمدرسة باحميش للتعليم الأساسي، كريتر- عدن، وتخرج منها العام ٢٠٠٨/٢٠٠٩م، بمعدل ٨٨٪.

ومنذ البداية كان ذكياً ومحباً للدراسة (لم يرسب في كافة الاختبارات والإمتحانات، حتى نهاية الثانوية)، ولكنه كان يكره الحشو والتلقين والكثافة في الدروس والكتابة..

وكان أيضاً شقياً في البداية، حيث كان يتشاجر بشكل شبه يومي مع زملائه في المدرسة، مستمراً على هذا الحال حتى الصف الرابع.. بعدها لم يعد يشتكي منه أحد..

وكان مسؤولاً في جماعة أنصار البيئة وفرق الكشافة في المدرسة..

في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م، التحق بمدرسة لطفي جعفر أمان الثانوية النموذجية، كريتر- عدن، وتخرج منها في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م، بمعدل ٩٠.٢٥٪، القسم العلمي.

وخلال دراسة الثانوية، شارك بفاعلية في فعاليات ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م، وأسهم بفاعلية في الإعداد والتحضير لتأسيس اتحاد طلابي لطلاب الثانوية بعدن.. كما شارك في أنشطة العديد من منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، والأنشطة الثقافية والحقوقية والسياسية.. وبسبب ذلك تعرض للمشاكل والمضايقات الكثيرة.

في العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م، التحق بالدراسة الجامعية في كلية الحقوق- جامعة عدن (عن رغبة وقناعة لدراسة الحقوق والقانون، رغم أنه كان بإمكانه دراسة الطب أو الهندسة).

وخلال دراسته الجامعية، واصل أنشطته المجتمعية: الطلابية والثقافية والحقوقية والسياسية، وأسس عام ٢٠١٤م «رابطة الطلبة العلمانيين اليمنيين بعدن». وفي أواخر عام ٢٠١٥م، أسس نادي الناصية الثقافي بعدن.

كان من المقرر أن يتخرج من الجامعة عام ٢٠١٧م.. وكان يخطط للانتقال مباشرة لدراسة الصحافة والإعلام، ليكون «المحامي المتخصص في مجال الصحافة والإعلام، والصحفي المتخصص بمجال القانون والمنظمات والعلاقات الدولية».

ولكن المجرمين أزهقوا روحه وأحلامه، مساء يوم ١٤ مايو ٢٠١٧م.

أمجد.. صفات أخلاقية نبيلة وذهنية عقلية ومعرفية متقدة ومنفتحة

إن من السمات الهامة المتصلة بحياة الناشط المدني والتنويري الشهيد أمجد عبدالرحمن، هي تلك الصفات الأخلاقية والسلوكية الإنسانية النبيلة التي تمثلها واتصف بها، وتلك الذهنية العقلية والمعرفية المنفتحة التي تميز بها..

سنكتفي هنا بعرض موجز جداً لتلك الصفات الأخلاقية، والمميزات الذهنية (وسيكون لنا عودة لاحقة في كتاب قادم لعرض قدر كبير من الوقائع والأمثلة الدالة على هذه الميزات وتلك الصفات).

أمجد.. وأهم صفاته الأخلاقية:

تخلق أمجد، ومنذ وقت مبكر من حياته، بصفات وسلوكيات إنسانية نبيلة، من أهمها:

- العفة والنزاهة والأمانة:

فقد تمثل أمجد في حياته وسلوكه وعلاقته مع الآخرين، بتلك الحكمة القائلة: «إن العفة هي زينة الفقراء».

- الصدق والوفاء ورفض الكذب:

كان أكثر ما يمقته ويزدريه أمجد، هو الكذب وخيانة الأمانة، وعدم الوفاء بالوعد والموعد.. وكان صادقاً وصدوقاً، شديد الحرص على قول الصدق والحقيقة مهما كانت النتائج.

- حب الناس، وحب الخير والعطف على الفقراء والمحتاجين:

من الصعب هنا سرد التفاصيل والوقائع والأفعال الدالة على هذه الصفات العظيمة للشهيد أمجد، إلاَّ أننا نشير إلى أن أمجد كان ينفق أكثر من نصف دخله الشهري على أسرة أحد أفرادها مصاب بمرض السرطان (لم تكن حتى أسرته على علم بهذه الواقعة، بل عرفتها بعد استشهاده).

- التعامل مع الجميع، والبساطة والتواضع والثقة بالنفس:

لم يكن أمجد يفرق في تعامله الإنساني مع الآخرين على أساس الإنتماء الجهوي أو الاجتماعي العرقي أو الفئوي أو السياسي أو الفكري، بل كان يتعامل بصدق

وأمانة واحترام مع الجميع.. ولم يكن أبداً يزدري أو يتأفف أو يتعالى على أحد مهما كان، ولم تكن ثقته العالية بنفسه تمنعه من التعامل ببساطة وتواضع جم مع الآخرين.

- التسامح والصبر والتحكم بالغضب وردات فعله.

- الشجاعة والشرف والرجولة والشهامة والكرم... إلخ.

كان أمجد يتميز بصفات ذهنية وعقلية ومعرفية منفتحة ومتقدة، وبمواهب وقدرات إبداعية متميزة، من أهمها:

- الأسئلة الهامة والمبكرة، ورفض الإملاءات والتجهيل وحجب الحقائق، وعدم احترام العقل: كان ومنذ الصغر دائم الأسئلة في قضايا هامة (دينية ومعرفية وسياسية وفكرية... إلخ) كبيرة على مستواه التعليمي والمعرفي، كما كان صاحب رأي وموقف وقرار مستقل.

- الحب والشغف الشديد للقراءة والإطلاع: كان يقضي الساعات الطويلة في القراءة والإطلاع في مختلف فنون ومجالات المعرفة الفلسفية السياسية والفكرية وفي التراث والتاريخ والآداب.

- الذاكرة القوية وسرعة البداهة..

- الموقف النقدي والقرار المستقل.

- رفض التعصب الفكري والسياسي والإكراه وفرض الآراء والأفكار بالقوة، والتمسك بالموضوعية والعقلانية وبتعددية الأفكار والآراء، ورفض ومناهضة العنف والقوة في العمل السياسي.

- النشاط والمثابرة والجدية، والقدرة على إقامة العلاقات وكسب الأصدقاء.

- القدرة الفائقة والسريعة على تحويل «الفكرة» إلى فعل وعمل ملموس.

- المواهب الإبداعية الأدبية: فقد كان يكتب الشعر والنثر والمقالة الأدبية والمقالة الساخرة... إلخ.

أمجد.. يتجاوز حاجز الخوف وينتصر عليه

جسد الناشط المدني الشهيد أمجد عبدالرحمن في حياته وكفاحه، وتجسدت وتكثفت فيه تلك المقولة، بل الحقيقة التي أكدت الحياة والكفاح الانساني صحتها وأهميتها، والتي تقول: (إن تجاوز حاجز الخوف والانتصار عليه، مع نبل المقصد والهدف، وصحة ووضوح الرؤية، تمثل الخطوة الرئيسية الهامة في سفر الكفاح ضد العسف والقهر، ومن أجل انتصار الحق والعدل والحرية، والخطوة الحاسمة نحو المجد).

2011... عام تجاوز حاجز الخوف:

منذ بداية عام ٢٠١١م بدأ أمجد فعلياً وعن وعي وإدراك يتجاوز حاجز الخوف من خلال مشاركته في فعاليات وأنشطة ثورة «١١فبراير ٢٠١١م»، في العديد من الأنشطة المجتمعية - الطلابية، والحقوقية والثقافية والسياسية الأخرى، وفي أنشطة الحراك الشعبي السلمي الجنوبي، وتأسيسه لـ(رابطة الطلبة العلمانيين اليمنيين بعدن)، وفي تحديد وحسم خياره وانتمائه الفكري والسياسي (لفكر وقوى اليسار، أي انتمائه لعضوية الحزب الاشتراكي اليمني)، وغير ذلك من الأنشطة..

2015.. عام الإنتصار على الخوف:

منذ عام ٢٠١٥م انتصر أمجد وحقق انتصاره التام على الخوف، وحدد وصاغ الأهداف الواقعية النبيلة، والرؤية الواضحة لكفاحه..

ففي أغسطس ٢٠١٥م، وبينما كان يجمع بين المشاركة في الأعمال والأنشطة الإغاثية والإنسانية للمتضررين والمحتاجين بعدن وغيرها، والعمل لكسب رزقه في إحدى المكتبات الثقافية بعدن، والأنشطة التنويرية الأخرى، تعرض لتهديد جدي ومباشر بالقتل والتصفية الجسدية من قبل جماعة متطرفة إرهابية بعدن.

فلم يخف ولم يستكن، ورفض الإختفاء أو الهروب والخروج من البلاد أو عدن، ولو بصورة مؤقتة.. واكتفى بكتابة ونشر منشور في صفحته «الفيسبوكية»، قال

فيه: «لو قدر الله وجرى لي شيء.. فالمتهم الأول هم المسمون القاعدة أو أنصار الشريعة».

وبشجاعة وصمود المكافح المدني، وبعقلية المثقف والمفكر، انكب وواضب على المزيد من الإطلاع والدراسة للأفكار والنظريات الفكرية والفلسفية والسياسية الإنسانية، وعلى التاريخ والتجارب الكفاحية الإنسانية للشعوب، وتاريخ وأفكار حركة وعهد الأنوار العظيمة في أوروبا، كما واضب على دراسة التاريخ اليمني الحديث والمعاصر، وواقع المدينة عدن وتاريخها، وتجربة حركة التنوير فيها... إلخ.

ولم تأتِ نهاية عام ٢٠١٥م، إلاَّ وقد حدد وصاغ الأهداف العامة لنشاطه وكفاحه المدني التنويري والحقوقي، والمهمات العملية والوسائل والآليات التنفيذية لهذا النشاط ولذلك الكفاح.. فأسس ومجموعة صغيرة من زميلاته وزملائه، مؤسسة ثقافية تنويرية بعدن، تحت اسم «نادي الناصية الثقافي».

وعلى الفور حدد وصاغ رؤية ورسالة مؤسسته الثقافية الوليدة «نادي الناصية الثقافي»، وأهدافها ومهماتها ولوائحها ونظامها الأساسي وخطط عملها، وكون هيئتها الإدارية.

وبجهود ذاتية وإمكانات شحيحة جداً، باشرت المؤسسة «نادي الناصية الثقافي»، وبرئاسته، تنفيذ العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية (معارض صغيرة لبيع وتداول الكتاب، أمسيات ثقافية وأدبية وفنية، محاضرات وندوات فكرية... إلخ).

ومع أن عمل ونشاط أمجد كان مدنياً سلمياً.. ثقافياً وتنويرياً وحقوقياً، إلا أن أعمال التهديد (المكتوبة والشفاهية) التي كان يتلقاها بالقتل إن لم يتوقف عن نشاطاته المدنية والتنويرية، لم تتوقف، بل ظلت مستمرة، وتزداد حدتها مع كل نشاط تنويري يقوم به.

ولكن ذلك لم يثنِ أمجد، كما لم يثنه الإعتقال والسجن والتعذيب النفسي الذي تعرض له، أواخر يناير ٢٠١٧م، عن مواصلة كفاحه المدني والتنويري، بل ظل يمارس كفاحه ونشاطاته التنويرية والثقافية والسياسية، ومناصرة قضايا الحقوق والحريات، وضحايا التطرف والإرهاب، رغم تلك التهديدات المستمرة، دون خوف أو تردد، وواجه الموت بكل شجاعة (مزيد من التفاصيل والوقائع عن أنشطته الثقافية والحقوقية والسياسية في الفقرة التالية من هذا الكتاب).

وبذلك، يكون الناشط المدني أمجد عبدالرحمن، قد تجاوز حاجز الخوف، وانتصر عليه، مع نبل أهدافه، وصحة ووضوح رؤيته الكفاحية، فارتقى مجد الشهادة، واستحق الخلود الأبدي في ذاكرة الأجيال والتاريخ، كأحد المكافحين التنويريين في اليمن.

2 - أمجد عبدالرحمن.. ناشط تنويري ومدافع حقوقي
(وقائع من دوره ومشاركته في الحياة العامة)

كان الشهيد التنويري الخالد أمجد عبدالرحمن، وهو لازال طالباً في مرحلة التعليم الأساسي، يبدي قدراً من الإهتمام بالشأن العام، متفاعلاً مع بعض أحداثه، ومشاركاً في بعض أنشطته.. فمن المشاركة في أنشطة جماعة أنصار البيئة، وفرقة الكشافة في مدرسة التعليم الأساسي، إلى المشاركة الفعالة في ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م..

وهنا، سوف نستعرض وبصورة موجزة الوقائع المتصلة بدوره ومشاركته في الحياة العامة والأنشطة المجتمعية السياسية والحقوقية والثقافية والتنويرية..

أ- العمل والنشاط السياسي والحقوقي:

تعود بداية العمل السياسي والحقوقي للشهيد أمجد، إلى بداية عام ٢٠١١م، وبصورة موجزة نستعرض هنا أهم أدواره وأنشطته السياسية والحقوقية:

المشاركة في ثورة فبراير 2011م:

عند اندلاع ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م، كان أمجد في الصف الثاني من مرحلة التعليم الثانوي، ولم يكن عمره قد تجاوز الـ١٧ عاماً.

وعلى الفور، ومنذ البداية، شارك بفاعلية في أنشطة الثورة؛ المسيرات والمظاهرات والإعتصامات.. كان يتقدم المسيرات من كريتر إلى المعلا وخور مكسر، حاملاً في يديه الورود وأعلام الجمهورية، وفي كل نقطة وحاجز أمني لقوات الأمن المنتشرة بكثافة، كان يقدم للجنود الورود والأعلام.

كان قد أسس وكون مع زملائه، ومنذ البداية، ساحة اعتصام للثورة في كريتر (الميدان)، ولكن عينيه وزملائه كانت ترنو نحو إقامة ساحة اعتصام للثورة بعدن

كبيرة وموحدة (في ساحة العروض بخور مكسر)، ولذلك حاول وبعض زملائه أكثر من مرة اجتياز الحاجز الأمني عند جولة فندق عدن، للوصول إلى ساحة العروض بخور مكسر، إلا أن قوات الأمن كانت تصده/ تصدهم، بقوة وعنف، وتعرض للضرب المبرح بهراوات جنود الأمن، والإختناق بغازات القنابل المسيلة للدموع.

عندما بدأ الخلاف يدب بين بعض الشباب والاتجاهات في ساحة الاعتصام الميدان- كريتر)، بادر أمجد وزميل له بالذهاب إلى مركز الشرطة بكريتر، وتقديم طلب الحصول على ترخيص إقامة ساحة للثورة (في ساحة مجمع البنوك)، وبعد الحصول على الترخيص أسس «ساحة الحرية» التي صارت ساحة الثورة الوحيدة بكريتر، وبدعم من آخرين أقاموا المنصة الإعلامية.

لم يكن أمجد يكتفي بالمشاركة في تنظيم الفعاليات في ساحة الثورة، بل كان يذهب إلى مدارس مديرية صيرة/ كريتر، لتحريض الطلاب على المشاركة في الثورة وتنظيم المسيرات والمظاهرات الطلابية المؤيدة لها. كما شارك في تأسيس عدد من التكتلات والائتلافات لشباب الثورة بعدن.

- شارك بفاعلية في تأسيس اتحاد لطلاب الثانوية العامة بعدن، كنائب لرئيس اللجنة التحضيرية للاتحاد (لم تكلل جهوده وزملائه بالنجاح لأسباب كثيرة).
- شارك في الحوارات والنقاشات والإعداد لتأسيس مكون سياسي للعلمانيين اليمنيين تحت اسم «الحركة من أجل دولة يمنية علمانية ديمقراطية» (لم تكلل جهودهم أيضاً بالنجاح).
- المشاركة في تأسيس مجموعة وصفحة في وسائل التواصل الإجتماعي، تحمل اسم «من أجل دولة علمانية» لازالت قائمة حتى اليوم..

المشاركة في الحراك الشعبي السلمي الجنوبي:

كعادته لم يكن أمجد ينجرف بسرعة، وبمجرد العاطفة، في تحديد مواقفه وخياراته السياسية، بل إلى الوعي والقناعة الواعية، ولذلك تدرج في موقفه من حل القضية الجنوبية، من القول إن إسقاط نظام علي صالح، وإقامة نظام ودولة مدنية ديمقراطية، وحكم محلي كامل الصلاحيات (على أساس محافظات)، هو الحل لهذه القضية، إلى القبول بفكرة إقامة دولة اتحادية متعددة الأقاليم، ثم إلى تبني خيار إقامة دولة يمنية مدنية ديمقراطية اتحادية بإقليمين، وحق تقرير المصير لشعب الجنوب.

أما مشاركته في أنشطة وفعاليات الحراك الشعبي الجنوبي، فقد بدأت منذ

عام ٢٠١٢م، واستمرت حتى استشهاده.. وشارك في أعمال المؤتمر الوطني لشعب الجنوب عام ٢٠١٣م، كما كان من أنصار ومؤيدي المجلس الإنتقالي الجنوبي.

- التحق بعضوية الحزب الاشتراكي اليمني عام ٢٠١٣م، وكان فخوراً بحزبه تاريخاً ونضالاً ومشروعاً.
- شارك في تأسيس وأعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني للشباب بعدن، وفي أعمال المؤتمر الوطني العام للشباب بصنعاء.
- أسس رابطة الطلبة العلمانيين اليمنيين بعدن عام ٢٠١٤م.
- شارك في تأسيس وإدارة تكتل مدني سياسي بعدن تحت اسم «ملتقى الساعية المدني»، عام ٢٠١٦م، كعضو في اللجنة التحضيرية والهيئة الإدارية للملتقى.

دوره ونشاطه الحقوقي:

قام وشارك الشهيد أمجد في العديد من الأعمال والأنشطة الحقوقية، نذكر هنا بعضاً منها:

- المشاركة في تأسيس وعضوية وأنشطة عدد من المؤسسات الحقوقية، منها:
  - المشاركة في تأسيس وعضوية جمعية شباب نحو الريادة بعدن، عام ٢٠١١م.
  - المشاركة في تأسيس وعضوية وأنشطة ملتقى شباب الإبداع للتنمية والتدريب بعدن، عام ٢٠٠١١م.
  - المشاركة في عضوية مركز التأهيل والعون القانوني لحقوق الإنسان.
  - المشاركة في أنشطة وأعمال الجمعية اليمنية لحماية الآثار بعدن.
- المشاركة في العديد من الندوات وورش العمل وحلقات النقاش حول مناصرة حقوق الإنسان.
- المشاركة في العديد من الأنشطة وأعمال المناصرة لحقوق الإنسان، ومناهضة الانتهاكات لها، ومناصرة حقوق الأقليات بعدن.
- التحق أمجد بكلية الحقوق جامعة عدن، عن رغبة وقناعة (رغم أنه كان يمكنه دراسة الطب أو الهندسة)، وذلك لدراسة القانون، والحصول على مزيد من المعارف المتصلة بحقوق الإنسان، والقانون الدولي... إلخ، التي تمكنه من ممارسة عمله الحقوقي بقدر أكبر من المعرفة المتخصصة. وغير ذلك من الأعمال والأنشطة.

ب- العمل والنشاط الثقافي والتنويري:

تعود البدايات الفعلية لدور ونشاط الشهيد أمجد المدني: السياسي والحقوقي والثقافي، إلى عام ٢٠١١م، أي إلى قيام ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م، وتجسد دور ومشاركة أمجد الثقافي والتنويري في ٣ اتجاهات أو مظاهر، هي:

- **القراءة والاطلاع والتثقيف الذاتي.**
- **المشاركة في الأنشطة الثقافية.**
- **تنظيم وإقامة الأنشطة الثقافية والتنويرية، وتأسيس آليات (مؤسسات) هذا النشاط.**

وبصورة موجزة سنستعرض هنا الدور والعمل الثقافي والتنويري للشهيد أمجد:

القراءة والاطلاع:

منذ عام ٢٠١١م دخل وشارك الشهيد أمجد وهو لازال طالباً في الصف الثاني الثانوي، وعمره لا يتجاوز الـ١٧ ربيعاً، في الحوارات والنقاشات العميقة، مع أصدقاء وزملاء له، داخل الوطن وفي الخارج (منهم شخصيات ثقافية وفكرية وأكاديمية كبيرة)، عبر وسائل التواصل الإجتماعي، وبصورة مباشرة، حول قضايا هامة، مثل: العلمانية، والدولة العلمانية والمدنية، والديمقراطية، وفي التاريخ والتراث والفكر العربي الإسلامي... إلخ.

كانت تلك القضايا أكبر بكثير من عمره وثقافته ومعارفه... أدرك أمجد ذلك.. فأنكب بشغفٍ وإصرار على القراءة والاطلاع في مختلف المعارف والأفكار والنظريات الفكرية والسياسية والفلسفية، وفي التاريخ والتراث الفكري والمدارس الفكرية والكلامية في التاريخ العربي الإسلامي، وفكر رواد حركة النهضة وعهد الأنوار الأوروبية، وفي الأدب، وحقوق الإنسان... إلخ. حيث كان يقضي جزءاً كبيراً من وقته (حوالي ٦-٨ ساعات في اليوم) في القراءة والاطلاع، واستمر كذلك حتى استشهاده.

التحق وشارك في العديد من الدورات وورش العمل التدريبية حول ثقافة حقوق الإنسان، والتنوير والتسامح، وحل المنازعات، والبرمجة اللغوية العصبية، وفن ومهارات الإلقاء... إلخ.

كان يصرف جزءاً مهماً من مصاريفه ودخله الشهري في شراء الكتب والمطبوعات الثقافية والفكرية، إضافة إلى تنزيل ونسخ الكثير من الكتب والدراسات من الإنترنت، كما كان متابعاً جيداً لما ينشر في العديد من المواقع الإلكترونية الفكرية والثقافية من دراسات ومقالات وحوارات فكرية وثقافية، مثل: موقع «الحوار المتمدن»، وموقع «رابطة التنويرين العرب»... وغيرهما.

وأقام علاقات وتواصل مع عدد من المفكرين والمثقفين العرب، ومنهم المفكران «د. جورج طرابيشي»، مؤسس ورئيس رابطة التنويريين العرب، والمشاركة في عضوية الرابطة، و«د. سعيد ناشيد»، وغيرهما.

المشاركة في الأنشطة الثقافية:

شارك الشهيد أمجد في العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والتنويرية، منها:

- المشاركة في عدد من الندوات وحلقات النقاش والحوارات الفكرية والثقافية.
- المشاركة في الفعاليات الثقافية الأسبوعية لـ(نادي كلمن الثقافي، ونادي السرد الأدبي بعدن).
- المشاركة في الفعاليات المتصلة بالتراث والمعالم والمواقع الأثرية والتاريخية والحضارية في مدينة عدن... وغيرها من الأنشطة.

تنظيم وإقامة الفعاليات الثقافية والتنويرية، وتكوين آليات/ مؤسسات هذا النشاط:

ومن ذلك:

- خلال عامي ٢٠١١م و٢٠١٢م، كون أمجد مع بعض زميلاته وأصدقائه، مبادرات مجتمعية قامت بعقد عدد من المحاضرات لطلاب وطالبات ومعلمي مدارس مديرية صيرة بعدن، حول مهارات المذاكرة، واختيار التخصص الدراسي، ومهارات التدريس.
- ابتدع أمجد أسلوباً جديداً في عمله الفكري والثقافي والتنويري، تمثل إضافة إلى شراء الكتب الورقية، وتنظيم تداولها، وإقامة حلقات وندوات مناقشتها، في تنزيل ونسخ الكتب الإلكترونية عبر الأقراص المدمجة (CD)، والذواكر الإلكترونية، وتوزيعها على الشبان والشابات وغيرهم.

- نهاية عام ٢٠١٥م، أسس مع مجموعة صغيرة من أصدقائه وصديقاته الشباب، مؤسسة ثقافية تنويرية بعدن، تحت اسم «نادي الناصية الثقافي».. وبجهود عظيمة وإمكانيات ذاتية محدودة وبسيطة، وابتداء من عام ٢٠١٦م إلى مايو ٢٠١٧م، نظم ونفذ النادي برئاسة الشهيد أمجد، الكثير من الأنشطة والفعاليات الثقافية والتنويرية، منها: معرضان صغيران لبيع وتداول الكتب والمطبوعات، والأمسيات الفنية والموسيقية، والندوات الفكرية عن ثقافة التسامح والقبول بالآخر، وأولوية التغيير في اليمن: السياسي أم الثقافي، وحقوق وواقع المرأة، وعن رواد التنوير بعدن، ونسخ وتحميل آلاف الكتب الفكرية والثقافية الإلكترونية، وتوزيعها على الشباب.. وغير ذلك.
- في ٢٠١٠م تقريباً، أسس أمجد صفحته الخاصة في «فيسبوك»، ومنذ عام ٢٠١١م بدأ يكتب وينشر فيها المواضيع والمنشورات الفكرية والثقافية، إضافة إلى السياسية، وإعادة نشر المواضيع الفكرية والتنويرية لمفكرين ومثقفين كبار يمنيين وعرب.
- أعد أمجد مع زميله ورفيقه «حسام ردمان»، دراسة فكرية هامة بعنوان «التنوير في خدمة التغيير»، وقدمت إلى الندوة الفكرية الهامة التي نظمها أمجد باسم نادي الناصية الثقافي، أواخر يناير ٢٠١٧م، بعدن، حول «أولوية التغيير في اليمن: ثقافي أم سياسي؟».
- كان للشهيد أمجد مواهب إبداعية- أدبية، حيث كتب ونشر عدداً من الأعمال الإبداعية في الشعر، والنثر، والمقالة الأدبية، كما كان يكتب المقالة الساخرة.
- كان للشهيد أمجد إهتمامات متصلة بقضايا الحقوق الثقافية والتعليمية، ولذلك كان قد شرع، عام ٢٠١٣م، في تأسيس منظمة حقوقية متخصصة في مناصرة الحق في التعليم والثقافة.

وغير ذلك من الأنشطة والمشاركات والأعمال الثقافية والتنويرية للشهيد أمجد.

2

جريمة اغتيال الناشط التنويري والمدافع الحقوقي أمجد عبدالرحمن.. «جريمة مستمرة»

1- جريمة اغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن.. متى وكيف ولماذا؟؟
2- جريمة اغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن تفجر موجة غضب عارمة.

(التفاعل وردود الفعل المجتمعي والإعلامي والسياسي والحقوقي تجاه جريمة الإغتيال)

أ) التفاعل المجتمعي والإعلامي تجاه جريمة اغتيال أمجد.
ب) التفاعل وردود الفعل السياسي والحقوقي.
(بيانات الإدانة لجريمة اغتيال أمجد)

1- جريمة اغتيال أمجد عبدالرحمن.. متى وكيف ولماذا..؟؟

أمجد عبدالرحمن.. من التهديد إلى الإغتيال

تعرض الناشط المدني الشهيد أمجد عبدالرحمن، ومنذ بداية نشاطه المدني -السياسي، والحقوقي والثقافي- عام ٢٠١١م للمضايقات والإعتداءات الجسدية- (الضرب بهراوات جنود الأمن، والإختناق بالغازات المسيلة للدموع) أثناء مشاركاته في المسيرات والمظاهرات في ثورة ١١فبراير٢٠١١م، وفي أنشطة وفعاليات الحراك الشعبي السلمي الجنوبي.. وللمضايقات والتهديد المستمر -الشفاهية والمكتوبة- من قبل الجماعات المتطرفة والإرهابية بعدن.

فقد تعرض ولمرات عديدة للإتهام بالكفر والإلحاد عبر تعليقات مكتوبة على منشوراته في الـ«فيسبوك»، وعبر منشورات خاصة، والتهديد بالقتل بصورة مباشرة وعبر الرسائل الخاصة عبر خدمة الـ«واتس اب»..

كان الناشط الشهيد أمجد يخفي في الغالب وقائع التهديد التي كان يتعرض لها ويتلقاها، وخاصة عن أسرته.

وما تمكنا نحن معدو هذا الكتاب من معرفة وقائعها وتوثيقها القليل منها، وسنستعرض هنا تلك الحالات ووقائع التهديد التي تعرض لها وتمكنا من معرفتها وتوثيقها.

• في عام ٢٠١٣م، وعلى خلفية كتابة ونشر أمجد في صفحته بعض المنشورات عن قيام جماعة متطرفة تتخذ من أحد المساجد في كريتر - عدن، بتجنيد الشباب بعدن وإرسالهم للقتال في العراق وسوريا.. وما تسببه ذلك من أحزان ومآسي لأسرهم.عبرت عنها إحدى الأمهات في صراخها وعويلها الفاجع والمحزن عندما قدمت إلى أحد المساجد التي يتم فيها التجنيد لشباب عدن.. تعرض أمجد للتهديد المباشر من قبل عدد من شباب تلك الجماعة المتطرفة.. قدموا إلى باب منزله واستدعوه للخروج إليهم.. وهناك وأمام منزله.. هددوه وحذروه من الكتابة والنشر عن عمليات التجنيد للشباب بعدن وإرسالهم للقتال مع الجماعات المتطرفة والإرهابية في العراق وسوريا.

• المراقبة الدائمة لتحركاته ونشاطاته المدنية، والمتابعة المستمرة لما ينشره من منشورات في صفحته، وتهديده بصورة مباشرة، وعبر الرسائل الشفاهية لأقارب له.

• في أغسطس ٢٠١٥م، وبينما كان أمجد يشارك في الأعمال الإغاثية للمحتاجين والمتضررين بعدن ونشاطاته المدنية الأخرى، وعمله لكسب مصاريفه في إحدى المكتبات الثقافية بعدن (مكتبة خالد بن الوليد بكريتر)، تعرض أمجد لتهديد مباشر وجدي بالقتل من قبل جماعة متطرفة وارهابية، والتهديد باحراق المكتبة، فاضطر لترك العمل في المكتبة، وكتب ونشر منشوراً في صفحته قال فيه: ((أقولها ومن الآن.. لو قدر الله وجرى لي شيء، فالمسؤولية تقع على جماعة عفاش المسمون بالقاعدة أو أنصار الشريعة)).

• في شهر نوفمبر ٢٠١٦م، وبينما كان أمجد يقيم ندوة عن ثقافة (التسامح والقبول بالآخر) في قاعة المجلس التشريعي-سابقاً، كريتر، عدن، تعرض لمحاولة الإعتداء الجسدي، ومحاولة افشال الندوة، من قبل أحد الشباب يتبع جماعة سياسية دينية. ولكن أمجد بهدوئه وتعامله الحكيم فوت عليه ذلك.

• في ديسمبر ٢٠١٦م، وبعد مشاركة أمجد في فعالية تأسيس واشهار مكون مدني بعدن يحمل اسم (ملتقى الساعية المدني) كعضو في هيئته الإدارية ولجنته التاسيسية، تلقى أمجد رسالة تهديد جدي بالقتل عبر خدمة الـ«واتس اب»، ومن هاتف يتبع شركة اتصالات سعودية.. خاص بشخص يمني مقيم في السعودية عرف عن اسمه (نتحفظ هنا عن اسمه ورقم الهاتف).

• في أواخر يناير ٢٠١٧م تعرض أمجد للإعتقال والسجن والتحقيق والتعذيب النفسي لمدة ٢٤ساعة في معسكر٢٠يونيو، بكريتر، عدن، ومن قبل قائد المعسكر، إمام النوبي.. وذلك بسبب كتابة ونشر منشوراً في صفحته عن هدم مسجد الحامد الأثري بكريتر عدن، من قبل جماعة سلفية.

• استمر أمجد وحتى تاريخ اغتياله مساء يوم ١٤ مايو ٢٠١٧م يتعرض للمضايقات، والسب، والتهديد بالقتل وتسليمه لطلقات رصاص مسدس، كتهديد واضح وجدي بالقتل، والقول له بأن (نهاية حياتك قد قربت)... إلخ، من قبل اشخاص قال عنهم لأحد اصدقائه، بأنه كان يعمل معهم في مقاومة اجتياح عدن من قبل قوات تحالف الحوثي وصالح عام ٢٠١٥م.. وغير ذلك من أعمال التهديد والمضايقات.

وفي مساء يوم الاحد (الساعة ٤٥ : ١١ دقيقة) الموافق ١٤ مايو ٢٠١٧م، نفذ المجرمون المتطرفون والإرهابيون تهديدهم، وقاموا باغتيال الناشط التنويري والمدافع الحقوقي مؤسس ورئيس نادي الناصية الثقافي أمجد محمد عبدالرحمن سيف، الشهير باسم «أمجد عبدالرحمن محمد»، بإطلاق شخص ملثم أربع طلقات من مسدسه على رأس ووجه أمجد، وهو في محل عمله بمقهى ماكس للإنترنت

في شارع الكويت الشيخ عثمان - عدن، فسقط أمجد شهيداً في الحال ولاذ القاتل بالفرار هو وزميله الملثم الذي كان ينتظره خارج مقهى الإنترنت على متن دراجة نارية في جريمة إرهابية بشعة تدمي الضمير الإنساني.

لقد اغتيل الناشط التنويري والمدافع الحقوقي أمجد عبدالرحمن، في جريمة إرهابية / سياسية مكتملة الأركان واضحة كل الوضوح، وذلك بسبب وعلى خلفية نشاطاته المدنية السلمية «الثقافية والسياسية والحقوقية».

استهداف واغتيال أمجد عبدالرحمن.. لماذا؟

منذ وقوع جريمة اغتيال الناشط المدني أمجد عبد الرحمن. طرح وكرر واستمر ولايزال يطرح السؤال التالي:

- من اغتال الناشط التنويري والمدافع الحقوقي أمجد... ولماذا؟؟

وهو سؤال مركب ومتداخل من حيث كونه لا يقتصر على «من، ولماذا ؟؟» أي من اغتال أمجد، ولماذا تم اغتياله..؟؟ بل ويتفرع منه وعنه أسئلة أخرى متصلة بقضية أمجد، مثل: لماذا استهدف الناشط أمجد بالذات في عملية الاغتيال؟ ولماذا استهدف أصلاً وفي الأساس؟؟ وما هي الأسباب والعوامل المولدة والمودية إلى ارتكاب مثل هذه الجرائم؟؟ و...إلخ.. كما أن الإجابة على سؤال من اغتال أمجد؟ تقودنا وتقربنا من الإجابة على سؤال لماذا اغتالوه..؟

منذ اغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن وحتى الآن، لم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن ارتكاب جريمة الاغتيال..

إلا أن الوقائع والمعطيات المتصلة بهذه الجريمة تؤكد بأنها وعلى كونها جريمة ارهابية سياسية مكتملة الأركان واضحة كل الوضوح تمت بسبب نشاطه وعمله المدني السلمي: الثقافي والحقوقي والسياسي، وآرائه وأفكاره التي تدعو للحرية والمدنية والمواطنة والتسامح والقبول بالآخر واحترام حقوق الإنسان.

كما ان المعطيات والوقائع تشير إلى أن من ارتكب هذه الجريمة الإرهابية البشعة ومسؤولية ارتكابها (تدبيراً وتخطيطاً وتنفيذاً) لا تخرج عن تلك الجماعات والجهات التي ترفض وتناهض مبادئ وقيم الحرية والتنوير والمدنية والتسامح، وتمارس أقصى درجات ومستويات التعصب لأفكارها وتوجهاتها، وترفض بالمطلق وجود الآخر المختلف، ولا تتردد عن استخدام العنف والقوة كلما أتيح لها وامكنها ذلك لفرض أفكارها وتوجهاتها وإقصاء وإزالة الآخر المختلف عنها ومعها، بل واعتادت فعلاً على استخدام القوة والعنف والإغتيالات ضد معارضيها، وضد المفكرين والمثقفين والتنويريين ودعاة الحرية ونشطاء حقوق الإنسان.

أما لماذا تم استهداف واغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن؟! فإن الوقائع والمعطيات المتصلة بجريمة الاغتيال -قبل وبعد وقوعها- وبالناشط المدني الشهيد أمجد، وعمله ونشاطاته وسيرته الذاتية تؤكد وتشير إلى أنها -أي عملية استهداف أمجد وجريمة اغتياله- قد تمت على خلفية قناعاته وانتمائه الفكري والسياسي.. أي بسبب إيمانه العميق بمبادئ وقيم المدنية والحرية والتنوير والتسامح والقبول بالآخر والمواطنة المتساوية، والدولة المدنية وحقوق الإنسان، وإنتمائه لعضوية الحزب الاشتراكي اليمني، وإيمانه بعدالة القضية الجنوبية، وضرورة حلها العادل وبما يرتضيه شعب الجنوب وحقه في الحرية وتقرير المصير، ومشاركته في أنشطة وفعاليات الحراك الشعبي السلمي الجنوبي، وإصراره على التمسك بهذه المبادئ والقيم، ورفضه لكافة اشكال التهديد للتخلي عنها، وجهوده ونشاطه المثابر والواسع لنشر وتكريس تلك القيم والمبادئ، وتأسيسه وإدارته لـ«نادي الناصية الثقافي» الذي أطر نشاط وجهود عدداً من الشباب والشابات التنويرين بعدن، والنشاطات التنويرية والثقافية الهامة التي دشنها وقام بها النادي.

ولما كان يمثله الشهيد أمجد من رمزية هامة وايقونة عظيمة بين الشباب في المدينة عدن، وعلى مستوى اليمن.

مرة أخرى.. لماذا استهدف أمجد عبدالرحمن بالذات..؟!

وإذا كانت السطور السابقة -أعلاه- والوقائع المتصلة بسيرة حياة الناشط المدني أمجد، ودوره ومشاركته في أنشطة الحياة العامة المجتمعية «الحقوقية والسياسية والثقافية» (أنظر الفصل الأول من هذا الكتاب)، والتفاعل وردود الفعل المجتمعي والإعلامي والسياسي والحقوقي، الواسع والكبير وغير المسبوق تجاه جريمة اغتيال أمجد وقضيته. (أنظر الفقرات اللاحقة من هذا الفصل، وبقية فصول الكتاب) تؤكد طبيعة جريمة اغتيال الناشط أمجد (كجريمة ارهابية سياسية بشعة)، وتجيب على السؤال: «لماذا تم استهدافه واغتياله..؟؟».

إلا أن السؤال: (لماذا تم استهداف أمجد.. بالذات..؟) يظل وسيظل قائماً، ومبررات وأسباب طرح هذا السؤال تظل قائمة أيضاً..

نعم.. فأمجد عبدالرحمن لم يكن له أو على نزاع أو خصومة أو عداوات شخصية مع احد، ولم يوذ أحداً، ولم يتسبب الأذى لأحد، بل كان شاباً لطيفاً خلوقاً محباً للجميع، ومتسامحاً مع الجميع، ولم يكن صاحب مال وثروة يمكن ان تكون سبباً لإستهدافه، بل كان شاباً بسيطا فقيراً كادحاً ومكافحاً يجمع بين الدراسة والعمل لكسب قدراً من مصاريفه اليومية ومتطلبات دراسته الجامعية.

كما لم يكن أمجد يحمل السلاح ولا يمتلكه، ولا يقود المليشيات المسلحة، بقدر ما كان رافضاً ومناهضاً للحرب والعنف والقوة، وينشد السلام والوئام والتعايش والتسامح للجميع ومع الجميع، وكل ما كان يمتلكه هو قلمه وكتبه وفكره وارادته الحرة ومؤسسته الثقافية الصغيرة والناشئة «نادي الناصية الثقافي».

والمعروف عن الشهيد أمجد، وبشهادة كل من عرفوه لم يكن ملحداً، ولم تكن له آراء وانتقادات حادة ضد الدين، حتى يتم اتهامه بالكفر والردة والإلحاد.. وحتى يتم استهدافه بتلك الطريقة البشعة..؟؟ بل كان ناشطاً سياسياً وحقوقياً وتنويرياً وآراءه معروفة للجميع.. كان شاباً يسارياً نبيلاً مع دولة القانون والمواطنة، وعدم الإستغلال السياسي للدين، شاباً حالماً بطموح ثقافي وانساني تحرري وديمقراطي(*)

وإذا كان أمجد مناهضاً للتطرف والإرهاب، فلم يكن هنا إستثنائياً.. بل كان ضمن آلاف الشباب المناهضين للإرهاب والتطرف.. فلماذا استهدف أمجد بالذات..؟

يؤكد الكثيرون أن استهداف واغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن كان بسبب دوره ومكانته المتميزة والإستثنائية في المشروع التنويري والحركة التنويرية في اليمن. وبصورة عامة وموجزة.. فإن ذلك/ أو هذا الاستهداف للناشط المدني أمجد قد تم «ليس لأن أمجد كان صاحب رأي وفكر وقضية ومشروع».. كان له مشروع وقضية عامة.. «وهي جزءاً من مشروع مدني تنويري عام، وهذا المشروع العام هو ما يكن له قاتلوه الخصومة والعداء وحسب، بل ولما كان يمتلكه ويتفرد به من مواهب ومهارات قيادية وقدرات فائقة على المبادرة والفعل والحركة والتأثير».

ولذلك فإن اغتياله «هو اغتيال لكل الحالمين في دولة النظام والقانون والمساواة والتنوير... إلخ»..(*)

وعموماً.. ستظل قضية الناشط التنويري والمدافع الحقوقي أمجد عبدالرحمن والإجابة على الأسئلة المتصلة بجريمة اغتياله، ومسارها... إلخ، محل إهتمام وتفاعل مجتمعي وسياسي وحقوقي، وتبحث لها عن الإجابات الشافية ومحل دراسة وبحث مستمر..

في خطورة وجسامة وتفرد جريمة اغتيال أمجد عبدالرحمن

ان جسامة وخطورة هذه الجريمة وطبيعتها الاستثنائية والمتفردة تكمن بعض وجوهها في:-

- إنها جريمة اعتداء جسيمة ضد حقوق الإنسان.

لقد استهدفت اقدس هذه الحقوق «الحق في الحياة والحرية»، وهما من أهم وأول واكثر الحقوق التي أكدت وشددت عليها وعلى أهميتها وضرورة احترامها وحمايتها كافة الشرائع الدينية والتشريعات الوطنية والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وهي جريمة إعتداء جسيمة ضد الحق والنظام العام وضد الدولة والقانون وهيبتهما، وضد المجتمع وأمنه وسلامته واستقراره..

• أنها جريمة استثنائية ومتفردة في طبيعتها وجسامتها وخطورتها وفعلها المجرم.. كجريمة «مركبة»، قلما وجد لها مثيل أوسابقة، أو على الأقل كونها من الجرائم قليلة ونادرة الحدوث في التاريخ والعالم.. بل ولم يسبق لها مثيل في اليمن.

تمثلت أولاً في إطلاق النار وبدم بارد على جسد الناشط المدني والطالب الجامعي الشاب أمجد عبدالرحمن ظلماً وعدواناً.. غدراً وخسةً ووحشيةً، وهو آمن مطمئن في محل عمله، فسقط شهيداً في الحال.

ثم تبعها مباشرة جريمة أخرى، أو مستوى أخر من مستويات هذه الجريمة.. تمثلت في منع وصول جثمان الشهيد أمجد إلى منزل أسرته ومنع الصلاة عليه وتشييع جثمانه في مساجد ومقبرة المدينة التي ولد وعاش فيها (كريتر - عدن) وهي جريمة لا تقل جسامة وخطورة عن جريمة الاغتيال، ولم يسبق أن شهدت المدينة -عدن، واليمن وبلدان أخرى سابقة ومثيلاً لها..

ثم اعتقال وتعذيب ثلاثة صحفيين من أصدقاء وزملاء المغدور به الشهيد أمجد، ومن أمام منزل أسرته الذين قدموا إليه لتأدية واجب العزاء لأسرته وهم: (ماجد الشعيبي، وهاني الجنيد، وحسام ردمان)، ومن قبل جنود يتبعون معسكر ٢٠ يونيو، بكريتر عدن، واقتيادهم إلى داخل المعسكر وتعذيبهم ببشاعة، وتهديدهم بالقتل والمصير الذي لقيه زميلهم أمجد.

• في طبيعة الجهة التي ارتكبت هذه الجريمة، أو على الأقل المعروف عنها ارتكاب جريمتي: «منع الصلاة على جثمان الشهيد أمجد وتشيع جنازته، واعتقال وتعذيب زملائه».

والمتهمة بجريمة اغتياله، وهي جهة رسمية ونظامية، المفروض عليها ومن واجبها حماية أمن وحياة وحريات المواطنين. «أي من قبل قيادة وجنود معسكر ٢٠ يونيو، كريتر - عدن».

• في الشخص الذي أستهدف بهذه الجريمة، ومبرر الإستهداف، وهو (الناشط المدني الشاب أمجد عبدالرحمن).

إن من أهم وأبرز المظاهر المجسدة لخطورة وجسامة هذه الجريمة تكمن في

أن المستهدف هو شاب مسالم، لا يملك السلاح ولا يستخدمه.. بل ناشطاً ثقافياً وحقوقياً، رافضاً ومناهضاً للحرب والقوة والعنف، ومكرساً جهوده ونشاطه لنشر قيم حقوق الإنسان، وثقافة وقيم السلام والحوار والتعايش والتسامح والقبول بالآخر.

ومبرر هذه الجريمة في أن المستهدف صاحب رأي وفكر لا تتسق مع أفكار من استهدفوه بجريمة الاغتيال..!!؟؟

أي أنها جريمة قتل معلن لمجرد الرأي والتعبير عنه، وبذلك تكون جريمة استهداف للحق في الحياة والحق في حرية الرأي والتعبير.

ولذلك ولكونها كذلك، فقد صعقت هذه الجريمة الجميع، وهزت الوسط الثقافي، والمجتمع كله.. ((إن عملية اغتيال أمجد عبدالرحمن قد هزتنا جميعاً ليس فقط لكونه الناشط الحقوقي اللافت للنظر المغرم بالثقافة والمشبع بروح السلام، ولكن لأن الرصاص استهدف ضرب الحق في حرية الرأي والتعبير مع قلب أمجد.. والشعور بالقهر يتضاعف في أن تتم عملية القتل المعلن بسبب رأي شاب ليس معه غير الكلمة وحب الناس رافضاً للعنف دوماً، فإنها قضية قتل تتجاوز فرد إلى كارثه تحل بالمجتمع كله)). (الأستاذ/ عز الدين سعيد أحمد).

قضية أمجد إلى أين؟ - مسار القضية:

يعد هذا السؤال من الأسئلة الهامة المتصلة بقضية الناشط التنويري والمدافع الحقوقي الشهيد أمجد عبدالرحمن، وسيظل موضوع إهتمام وتناول مجتمعي وحقوقي وسياسي وإعلامي دائم حتى يتم الإجابة عليه.. وسيكون عنوان وموضوع تناول «في كتاب خاص سيتم إعداده وإصداره مستقبلاً.. عن قضية أمجد»..

وما يمكننا تناوله وقوله هنا، هو التالي:-

مع أن هذه القضية ومتابعتها وكشف تفاصيلها.. ومن ذلك ملاحقة مرتكبي جريمة الإغتيال واعتقالهم ومحاكمتهم هي مسؤولية السلطة الحاكمة وأجهزتها المختصة الأمنية والقضائية..

وعلى الرغم من جسامة وخطورة هذه الجريمة.. والقضية عموماً، كجريمة إرهابية -سياسية واضحة ومكتملة الأركان-، وهذا النوع من الجرائم بأستهدافها للحق في الحياة والحق في الحرية معاً، هي من أخطر أنواع الجرائم واشدها وحشية وأكثرها ضرراً على المجتمع..

وعلى الرغم من الطبيعة الاستثنائية والمتفردة لهذه الجريمة المركبة.. وما خلفته وتركته بحلقاتها الثلاث، من قرائن وأدلة ووقائع ومعطيات هامة كان يمكن

-لو تم الأخذ بها- أن تسهل وتساعد على تتبع المجرمين مرتكبي هذه الجريمة (أي جريمة الإغتيال)، والتعرف عليهم واعتقالهم والتحقيق معهم ومحاكمتهم.

وعلى الرغم من أن هذه الجريمة قد صعقت وهزت المجتمع والضمير الإنساني، وحظيت باهتمام وتفاعل مجتمعي وإعلامي وسياسي وحقوقي واسع وكبير وغير مسبوق داخل اليمن وخارجها، وحظيت بإهتمام كبير من قبل المنظمات والهيئات الحقوقية -الإقليمية والقارية والدولية- ومن ذلك المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وأفردت لها إحدى التقارير الدولية -أي تقرير فريق الخبراء الدولي «الخاص باليمن» المقدم إلى رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي أواخر يناير ٢٠١٨م- حيزاً مهماً خاصاً بقضية اغتيال أمجد، بعنوان: «حالة أمجد»، وبحيث صارت هذه القضية «قضية رأي عام وطني وعالمي»..

وعلى الرغم من كل هذا وغيره.. ومرور أكثر من عامين على إرتكاب هذه الجريمة، إلاَّ أن السلطة الشرعية وحكومتها وأجهزتها المختصة الأمنية والقضائية، لم تفعل شيئاً حتى الآن.. في متابعة هذه القضية وتعقب المجرمين مرتكبي جريمة اغتيال أمجد، واعتقالهم ومحاكمتهم وكشف تفاصيل الجريمة ومن يقف خلفها على الرأي العام.. بل إن تخاذل السلطة وأجهزتها تجاه هذه القضية برز منذ البداية، منذ وقوع الجريمة..

تجسد ذلك ((في تأخر وصول الشرطة إلى مسرح وقوع الجريمة لساعات، بحسب المصادر الإعلامية، وشكلية إجراءات التحقيق وعدم جديته وعدم أخذ أقوال كافة الشهود، ومحاولة تجيير الأسئلة المقدمة للشهود.. في اتجاه البحث عن إدانة للمجني عليه الشهيد أمجد بدلاً من البحث عن المعلومات التي يمكن الإستدلال بها للتعرف على الجناة والوصول إليهم، وعدم تحقيق الشرطة والنيابة في الوقائع والمعلومات المتصلة بالقضية وجريمة الإغتيال التي أثيرت في وسائل الإعلام خاصة الصحافة المقروءة «الورقية» والإلكترونية المحلية، والخارجية، ومن ذلك ما يتعلق بوقائع منع وصول جثمان المجني عليه إلى منزل أسرته ومنع تشييع جثمانه والصلاة عليه، واعتقال وتعذيب زملائه الصحفيين وتهديد الآخرين، وغير ذلك الكثير)).

إن تخاذل السلطة الحاكمة وأجهزتها المختصة تجاه جريمة اغتيال أمجد لا يُعد تخلياً عن أقدس واجباتها، ومبرر وشرعية وجودها وحسب.. بل ويعد تشجيعاً للجريمة والمجرمين ((فالإنتصار لقضية أمجد تتجاوز مسألة إنصاف شاب ناشط من أجل قيم حقوق الإنسان ومدافع عن قيم السلام وتعزيز الحوار.. إن الأمر يتجاوز ذلك للدفاع عن قضية كبرى تهز المجتمع وتنسف مستقبل هذا البلد متمثلة بأن يأتي من يقتل الناس لمعتقداتهم وأفكارهم، وبحسب ظنونه وشكوكه، ويجد

من يبرر له ذلك فيدخل المجتمع كله في مرحلة جنون لا تنتهي)).(*)

كما أن التخاذل وعدم الجدية تجاه قضية الشهيد أمجد من قبل القائمين على السلطة والحكومة وأجهزتها.. لا يعد إخلالاً بمشروعيتها وتخلياً عن واجباتها في حماية أمن وحياة الناس وحرياتهم العامة وحسب، بل ويعد اهداراً لدم الشهيد أمجد، ولدماء وحياة وحريات الناشطين المدنيين والمدافعين عن حقوق الإنسان... الأمر الذي يجعلهم عرضة للمساءلة القانونية أمام القضاء المحلي أو الدولي ((حتى اللحظة لا تزال قضية الشهيد أمجد القضية الأكثر خطورة أمام اليمن كدولة ومجتمع. فإذا لم ينصف أمجد حياً وشهيداً نكون قد أكدنا أن مرحلة من ترسيخ الضياع المدمر ستشمل هذا الوطن طويلاً. وأن سنوات القهر ستطول ليس على حق شاب محب للناس والوطن ولكنه القهر على سحق آدميتنا التي نحتاج لمعجزة حتى نستعيدها)).(**)

إن قضية الشهيد أمجد هي من القضايا التي لا تسقط بالتقادم، بل ستظل قضية حية وخالدة، حتى يتحقق العدل والإنصاف، ومعاقبة القتلة والمجرمين الإرهابيين، وتجفيف منابع الإرهاب ومعالجة الأسباب والعوامل الإجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية المولدة للإرهاب.. وتحقيق المبادئ والقيم الإنسانية التي حملها الشهيد أمجد وكرس جهده وقدم حياته في سبيلها.. أي تحقيق قيم ومبادئ السلام والحرية والتسامح والقبول بالآخر والمواطنة المتساوية والعدالة الإجتماعية وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان... إلخ.

وحتى يتحقق كل هذا.. ستظل قضية الشهيد أمجد.. وجريمة اغتيالة، قضية وجريمة مستمرة..

(*) ستكون هذه القضية، موضوع تناول في كتاب خاص، سيتم إعداده وإصداره لاحقاً.

(*) فتحي أبو النصر.

(**) الأستاذ/ عزالدين سعيد الأصبحي، صحفي وناشط حقوقي، ووزير سابق لحقوق الإنسان، وسفير اليمن الحالي في المملكة المغربية.

2- جريمة اغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن تفجر موجة غضب عارمة

أ- التفاعل المجتمعي والصدى الإعلامي تجاه جريمة اغتيال أمجد:

حظيت قضية الناشط التويري والمدافع الحقوقي أمجد عبدالرحمن، وجريمة اغتيالة بردود فعل وتفاعل وإهتمام مجتمعي، وإعلامي، وسياسي، وحقوقي واسع وغير مسبوق داخل الوطن «اليمن» والخارج.

لقد تجسد أبرز مظاهر وتجليات ذلك التفاعل والإهتمام في التالي:-

١- التناول والتغطية الإعلامية الواسعة لجريمة الإغتيال من قبل وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة المحلية والخارجية، ووسائل التواصل الاجتماعي..

- الصحف الورقية الرسمية والاهلية، مثل: (١٤ أكتوبر، عدن الغد، الأمناء، عدن تايم، الأيام، المقاومة المصدر ...إلخ)، والعديد من الصحف الخارجية، ومن ذلك: (الخليج الإماراتية، الحياة اللندنية، عكاظ السعودية، العربي اللندنية.. وغيرها).

- والقنوات التلفزيونية الفضائية اليمنية الرسمية والأهلية، مثل: (اليمن، عدن، الشرعية، بلقيس، يمن شباب، سهيل، الرشد، المسيرة، اليمن اليوم، الساحات ...إلخ). وعدد من القنوات الفضائية الخارجية، ومنها: (الجزيرة، التلفزيون العربي، فرنسا ٢٤، روسيا اليوم، البي بي سي، أبوظبي، الإخبارية الإماراتية.. وغيرها).

- الإذاعات ووكالات الأنباء اليمنية، والخارجية، مثل: (رويترز، إذاعة هولندا، أذاعة فرنسا الدولية، راديو مونتكارلو الفرنسي ...إلخ).

- وعشرات المواقع الالكترونية الاخبارية المحلية والخارجية..

- لم يقتصر تفاعل وإهتمام وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي، المقروءة والمرئية والمسموعة على تناول ونقل خبر وقوع جريمة اغتيال أمجد، بل وكرست في معظمها المواد والبرامج الخاصة بالناشط المدني أمجد وقضيته وجريمة اغتياله.

٢- المشاركة المجتمعية الواسعة في تشيع جنازة الشهيد أمجد ومراسيم العزاء..

على الرغم من أن الجماعات الإرهابية والمتطرفة، ومن يقف وراء جريمة اغتيال أمجد.. ومنذ اللحظات الأولى لوقوع جريمة الإغتيال، قد شنت حملة إعلامية واسعة ومنظمة (شفاهية في الغالب، وعبر وسائل التواصل الإجتماعي) للتشهير بالناشط أمجد، واتهامه بالكفر والإلحاد، ونسبت إليه أقوال مفبركة، وحملة إرهاب وتهديد واسعة وشديدة ضد زملاء ورفاق وأصدقاء أمجد، والناشطين المدنيين، والمجتمع

عموماً، ومنع وصول جثمانه إلى منزل أسرته، ومنع تشييع جثمانه والصلاة عليه في المدينة التي ولد وعاش فيها (كريتر - عدن) والتهديد من المشاركة في مراسيم التشييع لجنازته وتقديم العزاء لاسرته، واعتقال أربعة من أصدقائه (منهم الصحفيون: ماجد الشعيبي، وهاني الجنيد، وحسام ردمان) من أمام منزل الشهيد أمجد وبعد تقديم العزاء لأسرته، ومنع العديد من المواطنين الوصول إلى منزله لتقديم العزاء لأسرته، وعلى الرغم من الحالة النفسية الصعبة لأسرته، وتفضيل بعض الجهات عدم الدخول في صدام مباشر وعنيف مع الجماعات الإرهابية والمتطرفة.. إلاَّ أن تفاعل مجتمعي - شعبي واسع قد تم تجاه قضية أمجد وجريمة اغتياله تمثل في:

- مشاركة عدد كبير من الناشطين، والاعلاميين، والقيادات السياسية والمجتمعية وأصدقاء وزملاء ورفاق أمجد، وجمعاً كبيراً من المواطنين في الصلاة عليه، وتشييع جثمانه إلى مقبرة «أبو حربة» بمدينة الشعب عدن.

- مشاركة مئات المواطنات والمواطنين في تقديم العزاء لأسرته في منزله، وعلى مدى تسعة أيام متتالية.

- مشاركة عدد كبير من المواطنين، وأصدقاء وزملاء ورفاق الشهيد أمجد، والناشطين، والإعلاميين والأكاديميين والأدباء والمثقفين، وقيادات سياسية وحزبية في عدن، وبعض المحافظات المجاورة والقريبة لها (لحج، والضالع، وأبين ومن محافظة تعز) في مراسيم العزاء ولمدة ثلاث أيام متتالية في مقر حزب التجمع الوحدوي اليمني بعدن.

٣- تداعى العديد من الناشطين اليمنيين داخل الوطن والخارج، وفور وقوع جريمة اغتيال أمجد، وعملوا (هشتاج) في وسائل التواصل الإجتماعي بعنوان: (أمجد قضية انسان).

٤- أطلق عدد من زملاء واصدقاء ورفاق أمجد، ومنذ اليوم الأول لجريمة اغتياله مدونة خاصة ممولة في وسائل التواصل الإجتماعي «الفيسبوك» حملت عنوان: (أمجد قضية انسان).

٥- الإدانات السياسية والحقوقية والمجتمعية لجريمة الاغتيال.. فقد صدر العديد من بيانات الإدانة لجريمة اغتيال أمجد، من كلٍ من:-

- الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني، والقطاعات الطلابية والشبابية للحزب في عدن، وتعز، وأمانة العاصمة صنعاء، اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني ...إلخ.
- الأمانة العامة لحزب التجمع الوحدوي اليمني.
- السلطة المحلية لمحافظة عدن، ممثلة بمحافظ عدن الاستاذ/ عبدالعزيز المفلحي.
- المجلس الإنتقالي الجنوبي، ممثلاً برئيس المجلس الأستاذ/ عيدروس الزبيدي.
- سكرتارية اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن.

- نادي الناصية الثقافي.
- المرصد اليمني لحقوق الانسان.
٦- عمل عدد من الوقفات الاحتجاجية داخل اليمن وفي الخارج المنددة والمدينة لجريمة اغتيال أمجد والتضامن والمناصرة لقضيته.
٧- المشاركة الواسعة لزملاء ورفاق وأصدقاء الشهيد أمجد، وقيادات سياسية وحزبية وإدارية، وناشطين وإعلاميين واكاديميين... إلخ، في فعالية إحياء أربعينية الشهيد أمجد التي أقيمت في عدن بتاريخ ٩ أغسطس ٢٠١٧م، وفعالية احياء الذكرى السنوية الأولى لاستشهاده والتي أقيمت بتاريخ ١٣مايو ٢٠١٨م بعدن.
٨- نشر عدد كبير من المرثيات عن أمجد، والمقالات عن قضيته وجريمة اغتياله، من قبل عدد كبير من الناشطين والمثقفين والصحفيين والأدباء والحقوقيين والسياسيين اليمنيين والعرب (أكثر من سبعين مرثية ومقالة).
٩- أفردت لجنة الخبراء (فريق الخبراء الدولي، المعني بشؤون اليمن)، في تقريره المرفوع إلى مجلس الأمن الدولي أواخر يناير ٢٠١٨م صفحتين لقضية أمجد، بعنوان: (حالة أمجد).
١٠- تكوين هيئة مجتمعية وحقوقية بعدن لمناصرة قضية أمجد وضحايا التطرف والإرهاب السياسي والفكري، تم اشهارها في عدن بتاريخ ٤ أبريل ٢٠١٨م.
١١- إثارة ومناقشة قضية أمجد في اجتماعات المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بجنيف، وتناولها في تقارير وكلمات عدد من الوفود المشاركة في هذه الاجتماعات.
١٢- عقد ندوة حقوقية دولية في مقر المفوضية السامية لحقوق الإنسان بجنيف في يوليو ٢٠١٨م عن قضية أمجد.
١٣- اهتمام اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق بانتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، بقضية أمجد وجريمة اغتياله.
١٤- توجيه الرسائل والمناشدات إلى السلطات اليمنية من قبل العديد من الناشطين الحقوقيين وزملاء وأصدقاء ورفاق الشهيد أمجد في اليمن والخارج، تطالبها بسرعة وضرورة الوفاء بواجبها تجاه قضية أمجد وجريمة اغتياله وتعقب واعتقال مرتكبي جريمة اغتياله ومحاكمتهم وكشف تفاصيل الجريمة ومن يقف خلفها على الرأي العام.
وغير ذلك من مظاهر الإهتمام والتفاعل المجتمعي.. الإعلامي والحقوقي والسياسي داخل اليمن وخارجها مع قضية الناشط المدني أمجد عبدالرحمن، بحيث صارت قضيته قضية رأي عام وطني وعالمي.

جريمة اغتيال أمجد في الصحافة المقروءة

حظيت قضية وجريمة اغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن بإهتمام وتناول إعلامي واسع وكبير من قبل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة داخل اليمن والخارج.

فبالإضافة إلى القنوات الفضائية التلفزيونية والمحطات الإذاعية التي تناولت قضية أمجد وغطت خبر جريمة اغتياله. (أكثر من ١٥ قناة فضائية -مرئية ومسموعة- يمنية وخارجية).

فقد أهتمت الصحافة المقروءة بصورة واسعة ولافتة بقضية الناشط المدني أمجد.. وغطت خبر وقوع جريمة اغتياله وتناولت قضيته، حيث بلغ عدد المؤسسات والوسائل الإعلامية المقروءة - الصحافة الورقية، والمواقع الإخبارية الإلكترونية إلى حوالي (٦٠) صحيفة وموقعاً إلكترونياً.. داخل اليمن وخارجها.. (وهي التي تمكنا من الإطلاع عليها وتوثيقها فقط).

وهنا، في هذا الكتاب سوف نستعرض بصورة عامة وموجزة بعض الصحف الورقية والمواقع الإخبارية الإلكترونية التي تناولت قضية أمجد.. وسنعرض نماذج لما ورد في بعضها:

أولاً: الصحافة الورقية:

١- صحيفة ١٤ أكتوبر، ١٦ مايو ٢٠١٧م، (في جريمة هزت الوسط الثقافي بعدن. محافظ عدن: مقتل الشاب أمجد ضربة غادرة لترهيب الجيل المتعلم).
٢- صحيفة عدن الغد، ١٦ مايو٢٠١٧م، (اغتيال ناشط مدني بعدن يفجر موجة غضب).
٣- صحيفة عدن تايم، ١٧مايو٢٠١٧م، (مطالبات واسعة بكشف مرتكبي جريمة اغتيال الشاب أمجد).
٤- صحيفة الأمناء، ١٦مايو٢٠١٧م، (المحافظ المفلحي: مقتل الشاب أمجد ضربة غادرة لترهيب الجيل المتعلم).
٥- صحيفة عدن الغد ١٨مايو٢٠١٧م، (مشرف الحزام الأمني يتوعد بمحاسبة قيادات أمنية عذبت صحفيين بعدن).
٦- صحيفة عدن الغد، ١٨مايو٢٠١٧م، (قوة أمنية تمنع الصلاة على جثمان شاب

اغتيل برصاص متشددين بعدن).

٧- صحيفة المقاومة،٢٠مايو٢٠١٧م، (قوات مكافحة الإرهاب تحقق في اغتيال الناشط أمجد بعدن.

بن بريك يتوعد بمحاسبة المعتدين على الصحفيين بعدن بعد اختطاف عدد منهم وتهديد آخرين بالتصفية الجسدية).

٨- صحيفة الايام،١٠ أغسطس ٢٠١٧م، (عدن تحيي حفل تأبين لشهيد الحرية والتنوير أمجد محمد عبدالرحمن).

٩- صحيفة الخليج الاماراتية، ٢٠١٧/٥/١٦م، (اغتيال ناشط مدني وثقافي بارز بعدن).

١٠- صحيفة عكاظ السعودية، (اغتيال شاعر شاب بعدن، كتب قصيدة لخطيبته قبل مقتله بدقائق).

١١- صحيفة الحياة اللندنية، ٢٨ مايو ٢٠١٧م، (عدن تشهد اغتيالات ممنهجة ضد ناشطين بتهمة الإلحاد).

١٢- وكالة رويترز، مايو ٢٠١٧م، (بعد اغتيال طالب بعدن.. العلمانيون في اليمن يعيشون في خوف).

ثانياً: الصحافة الالكترونية (المواقع):

١- يماني نت، ١٤مايو ٢٠١٧م، (مسلح مجهول الهوية يغتال شاباً في العشرين من عمره بعدن).

٢- يمنات، ٢٠١٧/٥/١٥م، (معلومات جديدة حول مقتل «أمجد عبدالرحمن» برصاص مسلح ملثم في عدن).

٣- عدن الغد. ١٥ مايو ٢٠١٧م، (عاجل: مقتل عامل محل انترنت بالشيخ عثمان برصاص مسلحين مجهولين).

٤- عدن الغد، ١٥ مايو ٢٠١٧م، (مصدر أمني. الشاب القتيل بالشيخ عثمان ناشط في منظمات المجتمع المدني).

٥- عدن بوست، ١٥ مايو٢٠١٧م، (عاجل: مسلح مجهول يغتال شاباً يدعى «أمجد» داخل مقهى إنترنت في الشيخ عثمان بعدن).

٦- نشوان نيوز، ٢٠١٧/٥/١٥م، (مجهولون يغتالون ناشطاً في عدن).

٧- اليمن اليوم، ٢٠١٧/٥/١٥م، (جريمة اغتيال ناشط شبابي تهز مدينة عدن، ومحافظ المحافظة يتوعد خفافيش الظلام).

٨- براقش نت، ٢٠١٧/٥/١٥م، (اغتيال الناشط أمجد الشرعبي بطريقة بشعة بعدن).
٩- الصحوة نت، ٢٠١٧/٥/١٥م، (اغتيال ناشط شبابي تهز عدن).
١٠- المشهد اليمني، ٢٠١٧/٥/١٥م، (اغتيال شاب في أحد مقاهي الإنترنت بمدينة عدن).
١١- اليمن السعيد، ٢٠١٧/٥/١٥م، (الإرهاب يغتال شباب عدن، وفتاوي التكفير تقتل الشاب «أمجد» قبل قليل).
١٢- الوحدوي نت، ٢٠١٧/٥/١٥م، (مسلحون مجهولون يقتلون ناشط شبابي في عدن).
١٣- يافع نيوز، ٢٠١٧/٥/١٥م، (اغتيال الناشط المجتمعي الجنوبي أمجد عبدالرحمن).
١٤- عدن بوست، ٢٠١٧/٥/١٥م، (تفاصيل جريمة اغتيال ناشط شبابي تهز عدن).
١٥- مؤسسة الشرق الأوسط للتنمية وحقوق الإنسان، ٢٠١٧/٥/١٥م، (جرائم الإرهاب.. مسلحون يغتالون ناشطاً شبابياً في إحدى مقاهي الإنترنت بعدن).
١٦- المستقبل أونلاين، ٢٠١٧/٥/١٥م، (مسلحون يغتالون «ناشط سياسي» في عدن داخل مقهى إنترنت).
١٧- سبتمبر نت، ٢٠١٧/٥/١٥م، (مجهولون يغتالون الناشط أمجد عبدالرحمن في عدن).
١٨- الملعب، ١٦ مايو ٢٠١٧م، (مسلحون مجهولون يغتالون رئيس نادي الناصية الثقافي الشاب أمجد عبدالرحمن محمد).
١٩- العربي، ٢٠١٧/٥/١٦م، (عدن: «مكافحة الارهاب» تحقق باغتيال أحد ناشطي «الحراك الجنوبي»).
٢٠- عدن الغد، ٢٠١٧/٥/١٧م، (قوة أمنية تمنع الصلاة على جثمان شاب اغتيل برصاص متشددين بعدن).
٢١- عدن الغد، ٢٠١٧/٥/١٧م، (قوات من الحزام الأمني بالعاصمة المؤقتة عدن تمنع أسرة الشهيد أمجد عبدالرحمن من الصلاة على جثمانه أو استقبال التعازي).
٢٢- المصدر أونلاين، ٢٠١٧/٥/١٨م، (مسلحون متطرفون يمنعون دفن جثمان الناشط أمجد في عدن ويحذرون من الصلاة عليه).
٢٣- أخبار الوطن، ٢٠١٧/٥/١٧م، (قوات من الحزام الأمني بالعاصمة المؤقتة

عدن تمنع أسرة الشهيد أمجد من تشيع جنازته).

٢٤- شبوة برس، ٢٠١٧/٥/١٧م، (هل للفريق الأحمر يد في اغتيال الناشط الجنوبي أمجد عبدالرحمن).

٢٥- هنا تعز، ٢٠١٧/٥/١٧م، (من قتل أمجد عبدالرحمن، هنا الحقيقة الكاملة).

٢٦- موقع إرفع رأسك، ٢٠١٧/٥/١٩م، (شاب يمني أسس نادٍ ثقافي، وقتل بسبب آرائه).

٢٧- اليمن في الأمم المتحدة، نشرة مايو ٢٠١٧م، (اغتال مسلحون الناشط الشاب في الحراك الجنوبي أمجد عبدالرحمن محمد).

٢٨- الاشتراكي نت، ١٦ مايو ٢٠١٧م، (شباب وطلاب الاشتراكي بتعز يدينون اغتيال الرفيق أمجد عبدالرحمن).

٢٩- المواطن نت.٨ مايو ٢٠١٨م، (ناشطون يطالبون الحكومة اليمنية بالكشف عن تفاصيل مقتل الناشط المدني أمجد عبدالرحمن).

ثالثاً: نماذج لبعض ما ورد في وسائل الاعلام، الصحافة المقروءة:

• **يماني نت:** مسلح مجهول الهوية يغتال شاباً في العشرينات من عمره بعدن

الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م الساعة ٢٣/٤٩

اغتال مسلح مجهول الهوية شاب في العشرينات من عمره بالعاصمة المؤقتة عدن (جنوب اليمن). وقال شهود عيان لـ«يماني نت» إن الشاب أمجد عبدالرحمن وهو أحد منتسبي الحزب الاشتراكي، ورئيس نادي الناصية الثقافي في عدن، قتل على يد مسلح لا يعرف عن انتماءه، وفي تفاصيل أن مسلحاً هاجم الشاب عبدالرحمن بوابل من الرصاص أثناء تواجده في إحدى مقاهي الإنترنت التي يرتادها الأخير بشكل مستمر بمنطقة الشيخ عثمان.

مشيرة إلى أن المسلح هدد المتواجدين بنفس المصير في حال حاولوا التدخل، قبل ان يفر هارباً على متن دراجة نارية كانت تنتظره خارج المقهى. ويأتي هذا الحادث بعد عام على مقتل أحد أصدقائه الشاب عمر باطويل على يد مسلحين متطرفين في المنطقة ذاتها.

ونعتذر عن نشر الصور التي حصل عليها «يماني نت» لبشاعتها..

• **عدن بوست:** عاجل: مسلح مجهول يغتال شاباً يدعى «أمجد» داخل مقهى إنترنت في الشيخ عثمان بعدن (صورة)

١٥/٥/٢٠١٧م

أقدم مسلح مسلح مجهول على إغتيال شاب عدني يدعى «أمجد عبدالرحمن محمد» أثناء تواجده بمقهى إنترنت بشارع الكويت بمديرية الشيخ عثمان ثم لاذ بالفرار.

وقال رواد المقهى لـ«عدن بوست» إن مسلح ملثم اقتحم محل إنترنت بشارع الكويت وباشر باطلاق النار صوب الشاب أمجد ليرديه قتيلاً على الفور.

وأفادوا إلى أن الجاني هدد من يقوم بأي حركة داخل المقهى حتى تسنى له الإنسحاب والإتجاه إلى جهة مجهولة.

وأوضح مواطنون أن الشاب أمجد ناشط سياسي ومتنور، لكن لم يكشفوا عن أسباب استهدافه بالطريقة تلك..

- **نشوان نيوز:** مجهولون يغتالون ناشطاً في عدن

١٥/٥/٢٠١٧م

أقدم مسلّحون مجهولون على اغتيال أحد الناشطين في مدينة عدن جنوبي اليمن، ذبحاً، في أحدث تطور أمني في المدينة التي شهدت، خلال العامين الماضيين، عشرات التفجيرات وحوادث الاغتيال.

وأفادت مصادر محلية في عدن، وفقاً لما أوردته صحيفة «العربي الجديد» اللندنية، اليوم الإثنين، بأنّ الناشط الشاب أمجد عبدالرحمن محمد، تعرّض للذبح من قبل أحد المسلحين، عند قيامهم باقتحام مقهى إنترنت، وقتله، قبل أن يلوذوا بالفرار، وذلك مساء أمس الأحد.

ووفقاً للمصادر، فإنّ محمد، من الشباب الناشطين في المجال المدني والثقافي، ولم تعلن السلطات الأمنية في عدن، معلومات رسمية حول الحادثة، كما لم تعلن أي جهة على الفور، مسؤولية عن الحادث.

وجاء هذا التطور، بعد تراجع نسبة الإغتيالات في عدن الأشهر الأخيرة، بعدما كانت المدينة ساحة للعشرات من التفجيرات وعمليات الاغتيال، التي تبنّى العديد منها تنظيم «القاعدة»، وأخرى تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

- **عدن الغد:** مصدر أمني: الشاب القتيل بالشيخ عثمان ناشط في منظمات المجتمع المدني

١٥/٥/٢٠١٧م

قال مصدر أمني بشرطة الشيخ عثمان إن الشاب الذي قتل مساء الأحد بمقهى

إنترنت بالشيخ عثمان هو ناشط شاب في منظمات المجتمع المدني بعدن.

وقال المصدر لـ«عدن الغد»: إن الشاب أمجد عبدالرحمن من الشباب المتنورين بعدن وله اسهامات اجتماعية وثقافية عدة.

ورجح المصدر أن يكون متشددون يقفون خلف واقعة الإغتيال.

• **يمنات:** معلومات جديدة عن اغتيال الناشط «أمجد عبدالرحمن» برصاص مسلح ملثم في عدن

١٥ مايو ٢٠١٧م

قتل في وقت متأخر من مساء الأحد ١٤ مايو/آيار ٢٠١٧، شاب من مثقفي عدن بطريقة بشعة، أثناء تواجده في مقهى إنترنت بمديرية الشيخ عثمان، محافظة عدن، جنوب البلاد.

وتفيد مصادر محلية ان القتيل أمجد عبدالرحمن محمد، هو أحد أصدقاء الشاب عمر باطويل الذي قتل العام الماضي برصاص مسلحين متطرفين في محافظة عدن.

وأوضحت المصادر أن مسلح ملثم اقتحم محل الإنترنت في شارع الكويت بالشيخ عثمان، بعد دخول أمجد بحوالي نصف ساعة، في حين انتشر ٣ مسلحين ملثمين أمام المحل.

وحسب المصادر، باشر المسلح الملثم «أمجد» باطلاً عدة عيارات نارية، قبل أن يقدم على نحره من رقبته، وقبل أن يغادر المقهى هدد المتواجدين في المقهى بأن مصيرهم سيكون مثل مصير زميلهم في حال تحركوا.

وأوضحت المصادر أن الشرطة لم تحضر إلى المكان إلاَّ بعد حوالي ساعتين من القتل، دون أن تقوم بأي إجراءات.

وأمجد عبدالرحمن يرأس نادي الناصية الثقافي، وهو لا يزال طالباً في كلية الحقوق بجامعة عدن..

• **يمن فويس:** جريمة اغتيال ناشط شبابي تهز مدينة عدن ومحافظ المحافظة يتوعد خفافيش الظلام (تفاصيل)

الاثنين ١٥ مايو ٢٠١٧ الساعة ٢١:٥٩

هزت جريمة اغتيال الناشط الشبابي «أمجد عبدالرحمن» هزت أركان محافظة عدن جنوبي اليمن.

وفجعت عدن في وقتٍ متأخرٍ من مساء أمس الأحد من خلال صدى جريمة

مقتل الناشط «أمجد» بثماني طلقات سرقت روحه بعد نصف ساعة من الحادية عشرة ليلاً عندما كان جالساً على كرسي صاحب مقهى «سوبر نت» الكائن بشارع «الكويت» بحافة «الدبع» بمدينة الشيخ عثمان..

شهود عيان قالوا: «إن ملثماً يحمل في يمينه مسدساً أفرغ مسدسه في جسد أمجد عبدالرحمن الذي يعمل مناوباً في المقهى قبل أن يلوذ بالفرار إلى جهة مجهولة بمعية شخص أخر على متن دراجة نارية كان في انتظاره على مقربة من المقهى».

وطبقاً لشهود عيان أن المسلح الذي لم يتم التعرف على هويته بفعل القناع الأسود في وجهه أطلق على الشاب أمجد رصاصة في رأسه ورصاصتين في عنقه وثلاث طلقات في صدره وطلقتين في بطنه بعد أن هدد الزبائن بعدم التحرك من أماكنهم.

وأردف الشهود: «وبعد مقتل الشاب فر الجاني مسرعاً خلال شارع الكويت حيث ينتظره شخص أخر كان على متن الدراجة والذي يلبس القناع الأسود هو الآخر ليفروا مسرعين إلى جهة مجهولة».

بدورها؛ هرعت قوات أمنية فور تلقيها البلاغ بعد الجريمة مباشرة لتباشر التحقيقات بالحادثة وتقوم بسحب جثة القتيل من المقهى على متن طقم عسكري وتقوم بإغلاق المقهى إلى أجلٍ غير مسمى؛ وسط حالة من ذهول الأهالي كون مديرية الشيخ عثمان لم تعهد مثل هذه الأعمال على مدى السنين الماضية.

الشاب «أمجد» هو ناشط سياسي من خلال كتاباته السياسية على صفحته بموقع «فيس بوك» وناشط ثقافي من خلال مشاركاته الثقافية المتنوعة بمحافظة عدن وترتيب و إدارة المعارض الثقافية كتلك التي تقام بساحة منارة عدن التاريخية وسط مدينة كريتر؛ ناهيك عن تأسيسه «لمركز الناصية الثقافي».

ويعد الشاب أمجد من طلاب جامعة عدن، حيث كان يدرس بكلية الحقوق بمدينة الشعب؛ وكان يسكن قبل مقتله مع أسرته بمدينة كريتر إلا أنه خلال الأشهر القليلة الماضية كان يعمل في أحد مقاهي الشيخ عثمان كمناوب مقابل راتب شهري يتقاضاه وسط ركود نشاطه الثقافي المعروف.

وفي تصريح للسلطة المحلية بالمحافظة أدان محافظ عدن، الأستاذ/ عبدالعزيز المفلحي، جريمة قتل الشاب أمجد عبدالرحمن محمد، فجر اليوم الإثنين في العاصمة عدن، معبراً عن تعازيه لأسرة المغدور به، ولكل أقاربه ومحبيه، مشيراً إلى أن القتلة يهدفون إلى إرهاب أهالي هذه المدينة المسالمة، عبر هذه العمليات الجبانة.

وقال المفلحي: إن المعطيات التي تشير إلى هوية القاتلين، تؤكد أنهم طيور ظلام، يسعون إلى نشر ظلامهم في هذه المدينة التي تحتفظ بكونها مركز إشعاع

تنويري لكل محيطها، وستظل كذلك مهما حاولوا إرهاب أهلها الصامدين..

واعتبر المفلحي أن «المحاولات اليائسة لهؤلاء الخفافيش تظهر عجزهم بعد أن أصبحوا مطاردين ومحاصرين، وغير قادرين سوى على توجيه ضربات غادرة بين الحين والآخر، متسترين بعباءة الدين».

كما أعتبر أن «ضربات الهاربين، لأنها باتت محدودة ومحاصرة، فإنها تحاول أن تكون نوعية ومنتقاة عبر استهداف جيل الشباب الصاعد المتسلح بالعلم والثقافة والتفكير لإحداث أكبر هزة ممكنة، وهي كذلك ضمن سيناريو قديم متجدد لإغراق مدينة عدن في الجهل والظلام، وسلخها عن دورها التاريخي الذي عرفت به».

وكان مسلحاً واحداً على الأقل قد أقتحم مقهى إنترنت في مديرية الشيخ عثمان، يعمل فيه الشاب «أمجد عبدالرحمن محمد» فجر اليوم الإثنين، وأرداه قتيلاً قبل أن يلوذ بالفرار».

والشاب أمجد رئيس نادي الناصية الثقافي، ويعتقد أن الأمر يتصل بمقتل صديقه الشاب عمر باطويل، العام الماضي، من قبل مسلحين متشددين على خلفية آرائه الفكرية فيما يبدو.

• **اليمن السعيد:** الإرهاب يغتال شباب عدن، وفتاوى التكفير تقتل الشاب أمجد قبل قليل

١٥ - ٥ - ٢٠١٧

قال مصدر أمني بشرطة الشيخ عثمان إن الشاب الذي قتل مساء الأحد بمقهى إنترنت بالشيخ عثمان هو ناشط شاب في منظمات المجتمع المدني بعدن.

وقال المصدر إن الشاب أمجد عبدالرحمن من الشباب المتنورين بعدن وله اسهامات اجتماعية وثقافية عدة.

ورجح المصدر أن يكون متشددون يقفون خلف واقعة الاغتيال هذه..

• **المستقبل أونلاين:** مسلحون يغتالون «ناشط سياسي» في عدن داخل مقهى إنترنت

١٥/٥/٢٠١٧ - الساعة ٠٧:٣٤ مساءاً

اغتال مسلحون مجهولون في محافظة عدن جنوبي اليمن الناشط السياسي «أمجد عبدالرحمن محمد» مساء أمس الأحد.

وقالت مصادر محلية لـ«المستقبل أونلاين»، إن مسلحين مجهولين اغتالوا في ساعة متأخرة من مساء أمس الأحد الناشط أمجد عبدالرحمن في أحد مقاهي

الإنترنت بمديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن.

وأشارت المصادر، الى أن الناشط أمجد تعرض لعدة رصاصات قاتلة في صدره ورأسه والتي فارق على اثرها الحياة.

و«أمجد عبدالرحمن» هو مؤسس «نادي الناصية الثقافي» في عدن، وناشط سياسي في الحزب الاشتراكي اليمني.

• **الملعب:** مسلحون مجهولون يغتالون رئيس نادي الناصية الثقافي بعدن الشاب أمجد عبدالرحمن محمد

١٥ مايو ٢٠١٧، الإثنين ٠٨:٠٨ صباحاً

قال مصدر أمني بشرطة مديرية الشيخ عثمان بمحافظة عدن إن الشاب الذي قُتل مساء الأحد بمقهى إنترنت بالشيخ عثمان هو ناشط شاب في منظمات المجتمع المدني بعدن وفق ما نشره موقع «عدن الغد».

وقال المصدر الأمني إن الشاب أمجد عبدالرحمن من الشباب المتنورين بعدن وله اسهامات اجتماعية وثقافية عدة. ورجح المصدر أن يكون متشددون يقفون خلف واقعة الاغتيال هذه.

وكان الموقع المشار إليه بعاليه نشر أن شهود عيان قالوا له إن مسلحين مجهولين هاجموا محل إنترنت بالشيخ عثمان وقتلوا مالكه. وقال الشهود: «إن مسلحين مجهولين هاجموا محل إنترنت وسط الشيخ عثمان وأطلقوا النار على مالكه واردوه قتيلا في الحال. وقال الشهود: إن مسلحين اقتحموا محل سوبر نت بشارع الكويت واطلقوا النار مباشرة على مالكه ويدعى أمجد عبدالرحمن محمد، وفر المسلحون الذين لم تعرف هويتهم الى جهة غير معلومة».

يشار إلى أن القتيل الشاب أمجد عبدالرحمن محمد هو ناشط في المجتمع المدني ويرأس نادي الناصية الثقافي.

• **العربي:** عدن.. «مكافحة الإرهاب» تحقّق باغتيال أحد ناشطي «الحراك الجنوبي»

الثلاثاء ١٦ مايو، ٢٠١٧ - ١٣:٥٧ توقيت مكة

تراوحت ردود الأفعال حيال اغتيال الناشط أمجد، بين مستنكرة للحادث وطريقة التصفية، ومشيدة بمواقفه السياسية.

قالت مصادر أمنية في عدن إن مهام التحقيق وكشف ملابسات حادثة مقتل

الناشط في الحراك الجنوبي، الشاب أمجد عبدالرحمن محمد، أوكلت إلى قوات مكافحة الإرهاب.

وأشارت المصادر، لـ«العربي»، إلى أن المحققين توصلوا إلى خيوط هامة ستقود إلى الجناة، مرجحة ضلوع «جماعة إرهابية»، لم تسمّها، في الجريمة، كون القتيل أحد ناشطي «الحراك الجنوبي».

ويستعبد المقرّبون من المجني عليه أن يكون سبب قتله مواقف دينية، ويوكّدون أنه لا يخوض في مثل هذه النقاشات، في حين أن أغلب منشوراته على صفحته الخاصة في موقع «فيسبوك» سياسية مؤيدة لمواقف «الحراك الجنوبي»، كونه أحد نشطائه الفاعلين في حي الطويلة بعدن، مسقط رأسه.

وتراوحت ردود الأفعال حيال اغتيال الناشط أمجد عبدالرحمن محمد، العامل في محل لبيع الهواتف النقالة، بين مستنكرة للحادث وطريقة التصفية، ومشيدة بمواقفه السياسية.

وفي الوقت الذي ذهب فيه كثيرون إلى تشبيه حادثة اغتيال أمجد عبدالرحمن محمد بتصفية الشاب عمر باطويل، من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» مطلع العام ٢٠١٦م، تقول جهات أمنية على صلة بالتحقيق في القضية إن «جميع الإحتمالات واردة، لكن من السابق لآوانه الجزم بذلك من دون أدلّة دامغة، كون التحقيق لم يكتمل بعد».

بدورهم، رجّح ناشطون في «الحراك الجنوبي» أن يكون دافع اغتيال زميلهم، محاولة جهات سياسية حرف أنظار المواطنيين في الجنوب عن الأضواء الكثيرة التي نجح «المجلس الإنتقالي الجنوبي» في جذبها منذ الإعلان عنه، وخلط الأوراق في المدينة.

إلا أن الصحافي عادل حمران ذهب أبعد من ذلك، متوقّعاً «تصعيد العمليات الإرهابية في عدن كردة فعل طبيعية على إعلان الإنتقالي الجنوبي».

ورفض أفراد من عائلة المجني عليه الإدلاء بأي تصريح، وقالوا إن «الألم والمصيبة التي وقعت عليهم لا تسمح لهم حالياً بالتعاطي مع وسائل الإعلام»، لافتين إلى «ثقتهم المطلقة بمدير أمن عدن، شلال شائع، ومقدرته على القصاص من الجناة في أسرع وقت ممكن».

- **الخليج:** اغتيال ناشط مدني وثقافي بارز في عدن

١٦/٠٥/٢٠١٧

اغتال مسلح مجهول، في وقت متأخر من مساء أمس الأول، ناشطاً مدنياً

وثقافياً شاباً في مدينة عدن، جنوبي اليمن، في جريمة هزت المدينة.

وتطابقت المصادر في تأكيد إقدام مسلح ملثم مجهول على اغتيال الشاب أمجد محمد عبدالرحمن، بعدة طلقات قاتلة، في مقهى إنترنت بأحد شوارع مديرية الشيخ عثمان، وحسب روايات شهود فإن ملثماً يحمل مسدساً أفرغ عدة طلقات في جسد الشاب أمجد عبدالرحمن الذي يعمل مناوباً في مقهى الإنترنت قبل أن يلوذ بالفرار بمعية شخص آخر ملثم كان ينتظره على متن دراجة نارية بالقرب من المقهى. وعُرف الشاب أمجد كناشط مدني ثقافي وسياسي متنور بمحافظة عدن، وأسس «مركز الناصية الثقافي»، وأقام من خلاله العديد من الأنشطة الثقافية بمدينة عدن، ورجحت مصادر في عدن أن يكون متشددون وراء الجريمة.

• **اليمن في الأمم المتحدة:** نشرة مايو ٢٠١٧م (مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية): هجمات ضد صحفيين وناشطين

في ١٥ مايو/ أيار اغتال مسلحون الناشط الشاب في الحراك الجنوبي أمجد عبدالرحمن محمد أثناء تواجده في مقهى إنترنت في منطقة الشيخ عثمان في عدن. وقد قامت القوات السلفية المتطرفة في قوات الحزام الأمني المدعومة إماراتياً، والتي تعمل انطلاقاً من القاعدة ٢٠ المجاورة، باتهام أمجد بالردة وتهديد عائلته وسكانه المحليين فيما لو حاولوا إقامة مراسم جنازة له. وبعد ذلك أُجبرت عائلته على دفن جثته خارج المنطقة.

كما قامت قوات الحزام الأمني انطلاقاً من القاعدة العسكرية نفسها باختطاف ثلاثة صحفيين –اثنان منهم مراسلان لقنوات إماراتية– كانوا قد اتجهوا لمنزل أسرة عائلة محمد لحضور عزاء أمجد. واحتجز الصحفيون في القاعدة ٢٠، وتم تعذيبهم بقوة، وتطلب الأمر تدخل مدير الأمن في عدن في نهاية المطاف، حيث أطلق سراح بعض الصحفيين في ذات اليوم والبعض في اليوم التالي..

• **عدن الغد:** قوات من الحزم الأمني بالعاصمة المؤقتة عدن تمنع أسرة الشهيد أمجد عبدالرحمن من الصلاة على جثمانه أو استقبال التعازي

الأربعاء ١٧ مايو ٢٠١٧ الساعة ٢٠:٣١ متابعات

منعت قوات الحزم الأمني بالعاصمة المؤقتة عدن، اليوم الأربعاء، أهالي الشهيد أمجد عبدالرحمن محمد الذي قتل على يد متشددين من الصلاة عليه أو استقبال التعازي.

وقالت أسرة الشهيد أمجد عبدالرحمن في تصريح لـ«عدن الغد»: إن قوة أمنية

منعت إيصال جثمانه الى منزل أسرته بكريتر للصلاة عليه مضيفةً ان عناصر أمنية من الحزام الأمني فرقت العشرات من المعزين من أمام منزل الأسرة بكريتر.

ولاقت هذه التصرفات الشنعاء التي تمارسها قوات الحزم الأمني ادانات واسعة من قبل سكان مدينة عدن وناشطين وصحفيين الذين اعتبروا هذه الممارسات إرهابية.

وعبر ناشطون عن غضبهم من هذه الممارسات، داعين إلى سرعة إيقاف هذه القوات التي تحاول فرض أفكارها المتطرفة في مدينة عدن.

وكانت قوات من الحزم الأمني قد اعتقلت يوم أمس ثلاثة من رفاق الشهيد أمجد عبدالرحمن محمد، وهم الصحفيين «حسام ردمان، مراسل تلفزيون دبي وماجد الشعيبي، مراسل قنوات أبو ظبي، وصحفي اللجنة الوطنية لرصد انتهاكات حقوق الانسان، هاني الجنيد».

وتقول المعلومات إن الصحفيين الثلاثة تعرضوا للتعذيب الشديد على يد هذه الجماعات.

• **المصدر أونلاين:** مسلحون متطرفون يمنعون دفن جثمان الناشط أمجد في عدن ويحذرون من الصلاة عليه

١٨ مايو ٢٠١٧م

منع مسلحون متطرفون في عدن عائلة الناشط أمجد عبدالرحمن من دفن جثمانه في مقبرة داخل المدينة وحذروا السكان من المشاركة في الصلاة عليه أو تشييع جثمانه.

وقال سكان لـ«المصدر أونلاين»: إن مسلحين على متن عربات عسكرية (أطقم) خرجوا من معسكر (٢٠) التابع للحزام الأمني طافوا جوامع المدينة وبعثوا عبر مكبرات الصوت تحذيرات من المشاركة في تشييع جثمان الناشط أمجد عبدالرحمن، باعتباره «ملحد» وهي التهمة التي تم تصفيته على أساسها.

وكان مسلحون متطرفون اغتالوا الناشط الشاب أمجد عبدالرحمن مساء أمس الأول في مدينة الشيخ عثمان بعدن عبر إطلاق وابل من النيران عليه أثناء تواجده في أحد مقاهي الإنترنت.

وحسب سكان فإن مسلحين منعوا أسرة الناشط أمجد من مواراة جثمانه في المقبرة الإعتيادية في المدينة وأجبروا الأسرة على دفن جثمانه خارج المدينة.

وكان مسلحون يتبعون ذات المعسكر قد اعتقلوا ثلاثة صحفيين بسبب قدومهم إلى منزل عائلة أمجد لتعزيتهم في مقتل نجلهم، وأخذوا الصحفيين إلى داخل المعسكر

واحتجزوهم لعدة ساعات وأتهموهم بنشر الإلحاد، وحسب رواية الصحفيين ماجد الشعيبي وحسام ردمان وهاني الجنيد فقد تعرضوا للضرب والتعذيب أثناء احتجازهم داخل المعسكر على يد المسلحين.

وكان هاني بن بريك الوزير المقال والقائد الفعلي لما يسمى قوات «الحزام الأمني» التي تسيطر على عدن وفصائل مسلحة داخل المدينة قد وعد في تغريدة له على حسابه في «تويتر» بمحاسبة مرتكبي جريمة الإختطاف والتعذيب بحق الصحفيين في عدن.

• **وكالة رويترز:** بعد اغتيال طالب في عدن.. العلمانيون في اليمن يعيشون في خوف

من عزيز اليعقوبي - دبي (رويترز)

- توقف المسلح برهة بعد أن دخل مقهى الإنترنت في مدينة عدن اليمنية واقترب من أمجد عبدالرحمن ثم ضغط الزناد ثلاث مرات.

سقط طالب الحقوق البالغ من العمر ٢٢ عاماً، العضو في نادٍ ثقافي أنشأه علمانيون يحتضر بينما لوح المسلح بالمسدس مهدداً قبل أن يتراجع خارجاً من المقهى، ثم سار مبتعداً دون أن ينبس بكلمة.

لم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن حادث الاغتيال الذي وقع في ١٤ مايو/آيار في وضح النهار في حي الشيخ عثمان.

كان الهجوم اعتداءاً سافراً حتى بمعايير مدينة تشهد حالة من الفوضى في حرب أهلية تدور رحاها منذ أكثر من عامين.

ويشتبه الأصدقاء أن عبدالرحمن لقي مصرعه برصاص متطرفين إسلاميين يقولون إنهم يشنون حملة على العلمانيين المتهمين بنشر رسالة معادية للإسلام أو بالإلحاد.

ويخشى بعض اليمنيين أن يكون حادث الاغتيال نقلة جديدة في هذه الحملة بعد مرور ما يقرب من عامين على قيام مقاتلين محليين يدعمهم تحالف بقيادة السعودية بطرد قوات الحوثيين المتحالفة مع إيران من المدينة الجنوبية.

ولم يرد عبد العزيز المفلحي محافظ عدن والمسؤول عن قوات الأمن المحلية والمتحدث باسم الشرطة في المدينة على طلبات من رويترز للتعليق على هذه القضية.

غير أن جنودا من قوة أمنية محلية تضم إسلاميين سلفيين منعوا دفن جثة القتيل في مقابر المدينة.

وقالت صديقة لعبدالرحمن طلبت إخفاء هويتها خشية استهدافها «قالوا إنه

ليس مسلماً».

وأضافت: «اضطرت أسرته لنقله إلى مقبرة أخرى بعيداً عن المدينة».

تمزق اليمن في الحرب الأهلية بين الحوثيين وحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي التي يدعمها التحالف الذي تقوده السعودية.

ورغم أن علمانيين شكوا مما يتعرضون له من مضايقات في مناطق أخرى من البلاد فلم يسبق أن تحدث أحد عن سقوط قتيل بسبب أفكاره العلمانية.

كان عبدالرحمن عضواً في نادٍ ثقافي أسسه طلبة علمانيون ومثقفون عام ٢٠١٦م، وسرعان ما تعرض لضغوط لخروجه على المحظورات في المناقشات العامة في موضوعات مثل الدين وحقوق المرأة والأدب.

وقبل بضعة أسابيع من مقتل عبدالرحمن في حي الشيخ عثمان السكني الذي تسكنه الشريحة الدنيا من الطبقة المتوسطة وتنتشر فيه المباني الخرسانية منخفضة الإرتفاع والبيوت على جانبي طرق متربة، قام عبدالرحمن بإدارة ندوة استضافها النادي المعروف باسم الناصية عن أوضاع المرأة العدنية.

وانقسمت الآراء فيما دار من مناقشات في عدن التي كانت في وقت من الأوقات عاصمة لنظام الحكم الماركسي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قبل اندماجها مع اليمن الشمالي عام ١٩٩٠م.

وليست هوية خصوم النادي مستترة غير أن تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية المتشددين المعادين للغرب استغلا الحرب الأهلية للعمل في تحقيق أهدافهما في جنوب اليمن.

وقد اعتقل عبدالرحمن في قاعدة عسكرية بأمر قائد عسكري واتهم في ديسمبر كانون الأول الماضي بأنه ملحد. وأفرج عنه بعد أيام غير أن أصدقاء قالوا إن الحادث أقنع أسرته بكتم شكاواها.

وقالت صديقة عبدالرحمن: «الأسرة لا يمكنها مجرد التفكير في التوجه إلى سلطة ما أو طلب القصاص له».

قال عضو آخر في النادي اسمه محمد علي: إن شخصاً ما حاول قتله في ٢٩ ديسمبر كانون الأول من العام الماضي، وهو يعيش الآن في الخارج.

وقال علي: «بدأ الأمر عندما تحدث الأئمة في المساجد عنا علانية ووصفونا بالكفار واتهمونا بنشر الإلحاد».

وحسب بيان أصدره النادي بعد مقتل عبدالرحمن كان السجن مصير آخرين. ويخشى بعض السكان أن يكون متطرفون دينيون تسللوا إلى صفوف قوات الأمن

الجنوبية لزعزعة استقرار عدن.

وقال علي إنه تلقى تهديدات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ومكالمات هاتفية بعد أن نشر كتاباً عن الإسلام والعلم سعى فيه لإثبات أن بعض ما ورد في القرآن «خطأ من الناحية العلمية».

وأضاف: «في شارع مظلم خرج رجل من سيارة وأطلق النار تجاهي مرتين. ولا أعرف حتى الآن كيف أخطأ إصابتي».

• **المواطن:** حقوقيون يطالبوا الحكومة اليمنية بالكشف عن تفاصيل مقتل الناشط المدني أمجد عبدالرحمن

فى: مايو ٠٨/ ٢٠١٩م

وجه مجموعة من الناشطين الحقوقيين داخل اليمن وخارجها، مناشدة للحكومة الشرعية بتعقب مرتكبي جريمة مقتل الناشط المدني أمجد عبدالرحمن والذي استشهد بالعاصمة عدن من قبل ملثمين يستقلون دراجة نارية بـ١٤ مايو من العام ٢٠١٧م.

وطالب النشطاء في رسالة لهم بالذكرى الثانية لإستشهاد زميلهم أمجد عبدالرحمن، الرئيس هادي ورئاسة الوزراء ووزير الداخلية، الإسراع بالكشف عن تفاصيل الجريمة ومعاقبة مرتكبيها.

واستنكر أصدقاء ورفاق الشهيد أمجد تعامل السلطات اليمنية مع قضية أمجد، والتي مر عليها عامين تقريبا إلا أنه ومع الأسف الشديد لم تعمل السلطات اليمنية شي يذكر حتى الآن.

وقال بيان النشطاء: «بحلول يوم الـ١٤ من مايو الجاري، يكون قد مر عامين. (١٤مايو ٢٠١٩م) على وقوع جريمة اغتيال الناشط الحقوقي والتنويري، الطالب الجامعي اليمني، أمجد محمد عبدالرحمن، الشهير باسم (أمجد عبدالرحمن محمد) في جريمة إرهابية بشعة تدمي ضمير كل انساني.

واضافوا: «على الرغم من أن جريمة اغتيال الناشط المدني والحقوقي أمجد عبدالرحمن كجريمة ارهابية بشعة.. قد حظيت بإهتمام وتفاعل وردود فعل غاضب مجتمعي وإعلامي وحقوقي وسياسي واسع وكبير وغير مسبوق، داخل اليمن وخارجها، وصارت قضية أمجد قضية «رأي عام يمني، وعالمي».

وتابعت الرسالة: «وعلى الرغم من الطبيعة الإستثنائية والمتفردة وغير المسبوقة في اليمن وربما بلدان أخرى لهذه الجريمة.. (كجريمة مركبة) في حلقاتها وفعلها

المجرم.. والتي بدأت مساء يوم الأحد ١٤مايو ٢٠١٧م باطلاق النار على جسد الناشط المدني أمجد عبدالرحمن، وهو أمناً مطمئناً في محل عمله، فسقط شهيداً في الحال. ثم تبعتها مباشرة جريمة أخرى (أو مستوى وحلقة أخرى من حلقات هذه الجريمة الارهابية المركبة) لا تقل خطورة وجسامة عن جريمة اطلاق النار واغتيال أمجد..

ولم تشهد اليمن وبلدان أخرى سابقة ومثيلاً لها.. تمثلت في: «منع وصول جثمان الشهيد أمجد، إلى منزله ومنع الصلاة عليه وتشييع جثمانه في مساجد ومقبرة المدينة التي ولد وسكن وعاش فيها -كريتر عدن-، ثم اعتقال ثلاثة من زملائيه الصحفيين (ماجد الشعيبي، وهاني الجنيد، وحسام ردمان) من أمام منزل أسرته الذين قدموا إليه لتأدية واجب العزاء لأسرته.. من قبل جنود يتبعون معسكر ٢٠ يونيو بكريتر، واقتيادهم إلى داخل المعسكر وتعذيبهم ببشاعة».

وأشار النشطاء: «وعلى الرغم من هذه الطبيعة المركبة لجريمة اغتيال الناشط الحقوقي أمجد وما خلفتها من وقائع، وأدلة ومعلومات كان يمكن -لو تم الأخذ بها، واعتقال مرتكبوا جريمتي منع تشييع جثمانه واعتقال وتعذيب زملاؤه الصحفيين، والتحقيق معهم أن تسهل وتسرع من عملية تتبع المجرمين مرتكبي جريمة الإغتيال واعتقالهم».

وكشف بيان اصدقاء الشهيد أمجد أن «لجنة الخبراء الدولية الخاصة في شؤون اليمن قد أفردت حيزاً مهماً (الصفحتان.. ٩٧ ، ٩٨) لقضية الناشط المدني أمجد عبدالرحمن، في تقريرها المرفوع إلى مجلس الأمن الدولي، أواخر يناير٢٠١٨م، وبعنوان: (حالة أمجد)، وحدد -أي التقرير- بكل وضوح المتهمين بجريمة اغتيال أمجد، ومنع الصلاة عليه وتشيع جثمانه، واعتقال زملاؤه الصحفيين، وذكرهم بالإسم».

وقالوا: «إن التخاذل تجاه جريمة أمجد قد بدأ كما يبدو منذ لحظة وقوع جريمة اغتياله، وتجسد ذلك في تأخر وصول الشرطة إلى مكان وقوع الجريمة، وعدم اتخاذها الإجراءات اللازمة، وفي التقرير الأولي «محضر جمع الإستدلال»، والذي راح يبحث عن إدانة المجني عليه -الشهيد أمجد- بدلاً من الأدلة التي توصل إلى المجرمين، وغير ذلك...

وتابعوا في رسالتهم: «مطالبتنا ومناشدتنا للسلطات اليمنية ممثلة بـ(فخامة رئيس الجمهورية السيد المشير/ عبد ربه منصور، ورئيس الحكومة، د. معين عبدالملك، ووزير الداخلية، م. أحمد الميسري، ورئيس السلطة القضائية... إلخ)، بضرورة الإسراع في تعقب واعتقال المجرمين منفذي جريمة اغتيال الناشط المدني

أمجد عبدالرحمن، ومحاكمتهم، وكشف تفاصيل الجريمة ومن يقف خلفها على الرأي العام».

وأضاف النشطاء: «كما نجدد التأكيد بأن جريمة اغتيال الناشط المدني والحقوقي أمجد عبدالرحمن هي من الجرائم الجسيمة التي لا تسقط بالتقادم، وأن تخاذل السلطات اليمنية تجاه هذه الجريمة، يعد اهداراً لدم الشهيد أمجد، وتشجيعاً للجريمة والمجرمين، وانتهاكاً سافراً لحقوق الإنسان، وتخلياً عن واجب وإلتزامات هذه السلطات تجاه احترام وحماية واحقاق حقوق الانسان، وحماية حريات وحياة المدافعين الحقوقيين.. ويجعل السلطات المختصة عرضة للمسألة القضائية أمام المحاكم اليمنية والدولية».

وتابع الحقوقيون: «نؤكد إصرارنا على المضي في مناصرة قضية زميلنا المدافع الحقوقي والناشط التنويري، الشهيد أمجد عبدالرحمن داخل اليمن والعالم، وفي كل المستويات».

• **الاشتراكي نت: اغتيال أمجد عبدالرحمن.. جريمة مستمرة «تقرير»**

الأحد٣٠/٠٧/٢٠١٧ - الساعة ٠٦:١٧م - أخبار وتقارير:

ما بين وقت وآخر، تعود قضية الشاب أمجد عبدالرحمن، إلى الواجهة، إما لطرح مزيد من الأسئلة أو لكشف بعض خيوط الجريمة التي هزت مدينة عدن وأدخلت الهلع إلى قلوب الناس هناك.

قتل أمجد عبدالرحمن (٢٢ عاماً) منتصف مايو/آيار الماضي، برصاص ما قيل أنهم متطرفون، في مدينة الشيخ عثمان بالعاصمة المؤقتة عدن، ورغم أن الاتهامات في القضية توجه لأفراد ينتمون لمعسكر عشرين الذي يقوده إمام النوبي، إلا أن السلطات الأمنية لم تقم حتى الآن بأي دور للتحقيق مع المتهمين. وقد أنعكس هذا الأمر على بقاء القضية حية ولو عبر الفضاء الإفتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي.

وعادت قضية الشاب أمجد قبل أيام، إلى شبكات التواصل، بعد قيام صحفيين وناشطين، بنشر صورة إمام النوبي، قائد معسكر عشرين، وهو مرتدياً زي قوات الأمن المركزي، وهي قوات كانت تابعة لنظام المخلوع صالح قبل ثورة فبراير ٢٠١١م، ويقودها نجل شقيقه يحيى صالح، الذي أقيل خلال فترة حكومة الوفاق الوطني، وتغيير اسم هذه لقوات إلى قوات الأمن الخاصة.

وفيما كان عيدرس الزبيدي، محافظ عدن السابق ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، قد وعد عقب وقوع الجريمة بأنه سيعمل على أخذ حق أمجد من قاتليه،

إلا أنه لم يقم بأي دور في هذا الصدد حتى الآن. أما المحافظ الجديد عبدالعزيز المفلحي، فقد نشرت وكالة رويترز في وقت سابق تقريرا قالت إنه رفض التعليق على هذه الحادثة.

قالت مصادر متعددة في مدينة عدن، إن المتهمين في قضية قتل الشاب أمجد، لا يزالون طلقاء وأنه لم يجر التحقيق معهم حتى هذه اللحظة، بينما معلومات أخرى أشارت إلى أن قيادة التحالف في مدينة عدن، أسندت لقائد المعسكر الذي توجه التهم لأفراده مهام أمنية جديدة.

ويشغل النوبي موقع قائد معسكر عشرين التابع لقوات الحزام الأمني، وهي قوات قامت دولة الإمارات بتأسيسها، عقب تحرير عدن في يوليو قبل عامين، ولا تزال خاضعة لإشرافها.

وكان الشاب أمجد قد أعتقل في معسكر عشرين، قبل أشهر من مقتله، وأتهم أثناء الإعتقال بالإلحاد، وهي التهمة التي جرى الترويج لها بعد ارتكاب الجريمة، ومنع هذا المعسكر قبر جثته في «مقابر المسلمين» في مدينة كريتر.

وتحدث ناشطون عن حرص منتسبين للمعسكر نفسه على دفن الجثة بعد ساعة من وقوع الجريمة، قائلين إن «إكرام الميت دفنه» وكان الوقت حينها بعد منتصف الليل، لكن أصدقاء الضحية وأسرته رفضوا ذلك، ليكتمل المشهد باختطاف أربعة صحفيين من أصدقاء أمجد وتعذيبهم داخل المعسكر وتهديدهم بالمصير ذاته الذي لقيه صديقهم وذلك في اليوم الثالث من وقوع الجريمة.

ومع غياب أي تحقيق في الجريمة ظل قائد المعسكر، بحسب ناشطين في مدينة عدن، «رجلاً غامضاً طوال الفترة الماضية» رغم أنه بحكم موقعه «المسؤول الأول عن عمليات تهديد واغتيال يتهم فيها منتسبون للمعسكر طالت شباباً وناشطين في مدينة عدن أبرزهم الشاب أمجد عبدالرحمن» طبقاً لما يقوله ناشطون في عدن.

ويقول هؤلاء الناشطون الذين يرفضون الإدلاء بتصريحات صحفية علنية للإعلام خوفاً على حياتهم: إن «المعلومات الأولية عن النوبي ظلت تتحدث عن كونه سلفياً» وكان هذا يكفي لإثارة الرعب والهلع في أوساطهم، «خصوصاً وأن تهمة الإلحاد أصبحت تلاحق الكثير منهم». بحسب تعبيرهم.

لكن ظهور صورة النوبي وهو يرتدي زي الأمن المركزي، جعل هؤلاء الناشطين يتساؤلون عن علاقة هذا الشخص بالأجهزة الأمنية التابعة لصالح..

لهذا عندما كان يحاول أحد محرري الموقع التواصل مع ناشطين في مدينة عدن، لمعرفة الجديد في قضية أمجد، فإنهم يكتفون بإظهار عدم ثقتهم بأحد بما في ذلك الصحفيين، وأكثر ما يمكنهم الحديث عنه هو جو الرعب الذي أصبح

يخيم على مدينة عدن، منذ اغتيال الشاب أمجد، وقبل أن يعتذروا بلطف عن الإدلاء بأي معلومات، لا ينسوا أن يطلبوا من المتحدث معهم عبر الـ«ماسينجر» أو الـ«واتساب»، حذف المحادثة.

وظلت قضية أمجد حية طوال الفترة الماضية، وعادة ما تعود إلى صدارة الأحداث، سواء مع اكتشاف خيط جديد في القضية أو بمناسبات مختلفة، كعيد ميلاده الثالث والعشرين مثلاً، ثم الأربعينية.

وبدأت المقاومة بالصور على مواقع التواصل الإجتماعي، من خلال قيام ناشطين وكتاب بنشر صور أمجد والتعريف بقضيته التي أصبحت قضية مدينة بحالها، فمنذ ارتكاب الجريمة أصبحت عدن مكبلة.

وإلى جانب المقاومة بنشر صور أمجد والتعريف بقضيته والحديث عما كان يمثله من قيمة ثقافية وسياسية تخلقت من روح عدن ونضالها الطويل، كما درج ناشطون على فعل ذلك، فإن بعض ممن أتبعوا هذه الطريقة في مقاومة حالة الركود الرسمية وعدم تفاعل الأجهزة الأمنية، قالوا لـ«الاشتراكي نت»: إن نشر صور النوبي، باعتباره قائد المعسكر الذي توجه إليه الإتهامات، وكذا نشر أية معلومة تتوفر عنه، أصبح أقل ما يمكن عمله في مثل جو الرعب السائد لتحريك ملف القضية.

• **المصدر أونلاين:** رثاء «أمجد عبدالرحمن».. «الأفكار لا يقتلها الرصاص»

١٦ مايو ٢٠١٨م - أخبار وتقارير

في هامش الحرب ثمة ما يستذكره اليمنيون في يومياتهم: الضحايا، كانت صورة شاب نحيل قتل برصاص مسلحين متطرفين في عدن، العاصمة المؤقتة للبلاد، لا تكاد تغادر حسابات شبان ناشطين على مواقع التواصل الإجتماعي.

في مساء الرابع عشر من مايو / آيار من العام الماضي، أفرغ مسلحون متشددون رصاصاتهم في جسد الشاب أمجد عبدالرحمن محمد في مقهى للإنترنت في مديرية الشيخ عثمان، كانت تهمته أنحصرت في «أفكاره» التي يحملها.

لم يكن «أمجد» (٢٣ عاماً)، وهو ناشط سياسي وأحد أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني، ويدير مركز «ناصية» الثقافي، سوى نموذج لضحية التطرف الذي بدت عليها تركة الحرب، بعد أن أفاقت عدن المحررة من مليشيا الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، على مسلحين متشددين يتجولون في المدينة.

كانت آراءه المتعلقة بإيديولوجيات الدين والسياسة محط إعجاب الكتاب والناشطين السياسيين في المدينة، لكنها بدت أفكاراً «متقاطعة» مع عقيدة

الجماعات الأصولية المتطرفة التي تماهت مع الكيانات المسلحة التي قاومت اجتياح قوات الحوثيين وصالح...

وأتهم ناشطون حينها على مواقع التواصل الاجتماعي، قيادياً في «الحزام الأمني» المدعوم إماراتياً ويدعى «إمام النوبي» بالتورط في مقتل «أمجد»، فيما ظلت المطالبات مستمرة للسلطة الأمنية بإلقاء القبض على الجناة، لكن الأمر لم يسير على هذا النحو.

وقبل مقتل «أمجد» بعام كان الشاب «عمر باطويل» قد قتل برصاص جماعة متطرفة، في مدينة عدن، بتهمة «الردة»، بسبب آرائه التي ينشرها في حسابه على موقع «فيسبوك».

وعقب ثلاثة أيام من مقتل «أمجد» قال شهود عيان حينها: إن مسلحين متشددين على صلة بقوات الحزام الأمني منعوا أسرته من دفن جثمانه في أحد مقابر العاصمة المؤقتة (عدن).

وأثار مقتل «أمجد» سخطاً شعبياً من حالة الإنفلات الأمني التي شهدتها المدينة، ومخاوف لدى كتاب وناشطين من انتقام المتطرفين من أفكارهم، خصوصاً مع الكيانات المسلحة التي تدين بولائها خارج أطر السلطات الأمنية للحكومة الشرعية.

ولم يسع لدى رفاق «أمجد وعمر»، سوى الكتابة في ذكراهما، وإعادة نشر أفكارهما التي حاولت الرصاصات إسكاتهما، وكتبت «فاطمة الناخبي» على حائط «أمجد» في «فيسبوك»: «اليوم كنت خائفة يا أمجد كان جسمي كله يرتجف وبذلت جهدي عشان أحبس دمعتي، اللحظة هذه ملعونة إللي تشوف فيها شخص وهو يضرب رصاص عليك.. آخر لحظة في الحياة أول لحظة في الموت».

واستبق مقتل «أمجد»، تعرضه لتهديدات بالقتل والتصفية، لكنه واجهها بالإستمرار في إدارة مركزه الثقافي، وتنظيم ندوات نقاشية، إلاَّ أنه حينما استشعر باقتراب الخطر كتب حينها على حائطه في «فيسبوك»: «لو قدر الله، وجرى لي شيء، فالمتهم الأول هم القاعدة وأنصار الشريعة».

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، وسم «#لاتنسوناش» للتذكير بقضية «أمجد»، ومطالبتهم للأجهزة الأمنية بالكشف عن المتورطين بمقتله، وإحالتهم إلى القضاء.

ولم تكشف السلطات الأمنية هوية قاتلي «أمجد» ولم توجه أصابع الإتهام لأي جهة، وظلت قضيته طي الكتمان.

وكتب مروان كامل، في «إمام النوبي» الذي يتهمه ناشطون بالتورط في قتل

«أمجد»: «هذا هو القاتل الذي أطفئ سراج المدينة، وما يُراد لنا أن نعيش فيه ونسلّم به، لكن ذلك لن يحدث، ولن ننسى وجه القاتل ووجه داعميه، ولن يذهب دم أمجد هدراً ونفلت الوطن».

وأضاف في منشور آخر: «في مثل هذا اليوم وهذه اللحظات قبل عام، كان آخر صباح للشهيد أمجد عبدالرحمن يقضيه في حياته، وآخر صباح لمدينة عدن».

وكتب محمد اليزيدي في رثاء «أمجد»: «أتخذ من الكلمة طريقاً مبدئياً للنضال والتعبير عن الذات، وسيفاً يدافع به عن أفكاره وتصوراته، عن الحب والسلام، عن الحقوق والحريات، عن حبه للحياة وشغفه بها وبالأصدقاء، عن الوطن والإنسان وقضايا المجتمع، والمرأة على الخصوص، وضداً على الجهل والتخلف والتطرف، فقاوموه بالسلاح، وعلى طريقتهم الإرهابية الغادرة والجبانة!».

وتابع: «لتعلم أنه حين استهدفتك أياد الغدر، إنما كانت قد استهدفتك كإنسان، كفكرة، كروح، كقيمة، وليس كجسد، وحسب».

وكتب هاني الجنيد: «مر عام غارق بالدم والجريمة والقتلة لا يزالون يسرحون ويمرحون ويغرزون خناجرهم الجبانة في صدور الجميع دون رادع!

مر عام والمدينة لم تنتصر لمن كان يحملها على ظهره ويسير بها في الشوارع يذكر الناس بإرثها وآثارها ومدنيتها وإنسانيتها. مر عام والمدينة لم تنتصر لنفسها!»..

ب- التفاعل وردود الفعل السياسي والحقوقي تجاه جريمة اغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن.. (بيانات الادانة لجريمة اغتياله)

لاقت جريمة اغتيال الناشط المدني السياسي والحقوقي والثقافي، أمجد عبدالرحمن إهتمام بالغ، وتفاعل وردود فعل سياسي وحقوقي واسع وغاضب، وصدرت العديد من بيانات الإدانة السياسية والحقوقية والطلابية والمجتمعية ...إلخ، لجريمة اغتياله.. وهنا سنستعرض البيانات التالية:-

١- بيان الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني.
٢- بيان الأمانة العامة لحزب التجمع الوحدوي اليمني.
٣- بيان محافظ محافظة عدن الأستاذ/ عبدالعزيز المفلحي.
٤- بيان رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي أ. عبدروس الزبيدي
٥- بيان شباب وطلاب الحزب الاشتراكي اليمني - عدن.
٦- بيان شباب وطلاب الحزب الاشتراكي - تعز.
٧- بيان طلاب الحزب الاشتراكي اليمني جامعة صنعاء.
٨- بيان اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني
٩- بيان سكرتارية اتحاد الأدباء والكتاب عدن.
١٠- بيان المرصد اليمني لحقوق الانسان.
١١- بيان نادي الناصية الثقافي.
١٢- بيان تضامني.

1- بيان الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني:

صعقت الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني بحادثة اغتيال الناشط السياسي والحقوقي أمجد محمد عبدالرحمن عضو الحزب الاشتراكي واختطاف وتعذيب الصحفيين: هاني الجنيد، وحسام ردمان، وماجد الشعيبي وجميعهم من القيادات الشبابية التي برزت في ثورة ١١ فبراير السلمية.

لقد اغتيل الشاب أمجد بدم بارد يوم ١٥ مايو من قبل جماعة مسلحة في عدن وتعرض الصحفيون هاني الجنًيد، وحسام ردمان، وماجد الشعيبي للإختطاف عند ذهابهم لأداء واجب العزاء في رفيقهم أمجد من قبل جماعات متشددة منضوية في صفوف الجيش اقتادتهم إلى معسكر ٢٠ الذي يقوده إمام النوبي في عدن، بتهم الكفر والإلحاد، وهو ما ينذر بإنزلاق البلاد الى عصر مظلم، ومرعب، أعتقد اليمنيون أنه ولى من غير رجعة.

ما يزيد من بشاعة جريمة الإختطاف أنها أتت من جهة مهمتها حفظ حياة المواطنين وحقوقهم وحرياتهم، وما صاحب ذلك الإختطاف من تعذيب نفسي وجسدي، ومعاملة قاسية، ولا إنسانية.

إن الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني إذ تدين جريمة الإغتيال البشعة التي أودت بحياة الناشط أمجد عبدالرحمن، ومنع أسرته من مواراة جثمانه في مقبرة كريتر، تدين أيضاً جريمة اختطاف الصحفيين وما رافقها من انتهاكات وحشية وتطالب في الوقت ذاته الجهات الرسمية في عدن والقيادات المعنية سرعة الكشف عن الجناة في الجريمتين وتقديمهم للعدالة.

وما تزال جريمة قتل الناشط عمر باطويل في وقت سابق في عدن من قبل مجموعة متطرفة بعد اتهامه بالكفر والإلحاد حاضرة بقوة وتنتظر وقفة جادة تجاهها وتجاه هذه الجرائم البشعة المرفوضة.

نعيد التذكير مجدداً بمواقف الحزب الاشتراكي الداعية الى أهمية فرض سلطات الدولة في عدن والمحافظات والمناطق المحررة عموماً، داعيين الجهات والسلطات الشرعية الى القيام بدورها في حماية المواطنين وحفظ اعراضهم وممتلكاتهم، ونحملهم المسؤولية الكاملة في حفظ حياة الصحفيين الثلاثة الذين تعرضوا للإختطاف والتعذيب.

وتحذر الأمانة العامة للحزب الاشتراكي من عودة إطلاق وتوزيع تهم التكفير ما يفتح على اليمنيين بابا من جحيم التصفيات الجسدية لا يمكن إغلاقه..

صادر عن الأمانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني

صنعاء الخميس ٢٠١٧/٥/١٨م

2- بيان الأمانة العامة لحزب التجمع الوحدوي اليمني:

جريمة اغتيال الشاب المبدع والناشط المدني أمجد محمد عبدالرحمن، إبن القيادي التجمعي البارز في محافظة عدن محمد عبدالرحمن.. تمثل جريمة بشعة بكل المقاييس، لا يمكن أن تكون إلا من صنع القوى القذرة التي أوقفت عملية التطور والتنمية وبناء الدولة..

إن قوى الإرهاب ما كان لها أن تنفذ جرائمها بحق أفضل الشباب والنشطاء في عدن في كل مكان، لولا الأداء الضعيف والمترهل للحكومة الشرعية في عدن، وتعفن أدواتها ليس في مكافحة الإرهاب فقط، ولكن في تردي الخدمات والفساد الذي بلغ مدى لم يبلغه في قبل، إلى درجة لا يمكن تحملها.

إن الأمانة العامة تطالب بتقديم المتهمين في اغتيال الشاب أمجد، للمحاكمة وتقديم تفاصيل القضية للرأي العام.. كما تطالب الشرعية للقيام بدورها الأساسي في حماية المواطنين، والتحقيق في قضية منع الصلاة على الشهيد البطل أمجد محمد عبدالرحمن وتقديمهم للمحاكمة.. إن منع الصلاة على الشهيد جريمة أكبر من جريمة الاغتيال.. وأننا نعلن أن التجمع سيقاضي حكومة الشرعية في الداخل أو في المحاكم الدولية إذا تقاعست عن واجبها في كشف الجناة في قضية الإغتيال وقضية منع الصلاة على الشهيد.. ولن يذهب دم الشهيد هدراً والتجمعيون ثابتون في مواقفهم ضد الإرهاب.. وضد العبث في مجال الخدمات من قبل الشرعية وسلطاتها وضد العبث بمقدرات الشعب في الشمال والجنوب من قبل سلطتين فاسدتين.. الشرعية ما يقع تحت سلطتها والإنقلابيون في صنعاء وما يقع تحت سلطتهم.

إننا نطالب بموقف تضامني واسع مع الشهيد الخالد أمجد ومع ماكان يمثل من قيم الحرية والعدل والديمقراطية وحقوق الإنسان، وتجديد الموقف من الإرهاب ودور السلطات في حماية مواطنيها من القوى الغادرة التي تفتك بشبابنا وتدمر دولتنا ومستقبل وطننا.

النصر للشباب المؤمن بالدولة والقانون وحقوق الإنسان..

ولتنتصر الدولة المدنية بكل قيمها المعاصرة، مهما حاولت قوى الإرهاب أن تثنينا عن النضال من أجل الحرية والكرامة الإنسانية..

الأمانة العامة للتجمع الوحدوي اليمني

صنعاء - ١٨/٥/٢٠١٧م

3- بيان محافظ محافظة عدن الاستاذ/ عبد العزيز المفلحي:

في جريمة هزت الوسط الثقافي بعدن، محافظ عدن: مقتل الشاب أمجد ضربة غادرة لترهيب الجيل المتعلم.

أدان محافظ عدن، الأستاذ/ عبدالعزيز المفلحي، جريمة قتل الشاب أمجد عبدالرحمن محمد، فجر اليوم الإثنين في العاصمة عدن، معبراً عن تعازيه لأسرة المغدور به، ولكل أقاربه ومحبيه، مشيراً إلى أن القتلة يهدفون إلى إرهاب أهالي هذه المدينة المسالمة، عبر هذه العمليات الجبانة.

وقال المفلحي: إن المعطيات التي تشير إلى هوية القاتلين، تؤكد أنهم طيور ظلام، يسعون إلى نشر ظلامهم في هذه المدينة التي تحتفظ بكونها مركز إشعاع تنويري لكل محيطها، وستظل كذلك مهما حاولوا إرهاب أهلها الصامدين.

وأعتبر المفلحي أن «المحاولات اليائسة لهؤلاء الخفافيش تظهر عجزهم بعد أن أصبحوا مطاردين ومحاصرين، وغير قادرين سوى على توجيه ضربات غادرة بين الحين والآخر، متسترين بعباءة الدين».

كما أعتبر أن «ضربات الهاربين، لأنها باتت محدودة ومحاصرة، فإنها تحاول أن تكون نوعية ومنتقاة عبر استهداف جيل الشباب الصاعد المتسلح بالعلم والثقافة والتفكير لإحداث أكبر هزة ممكنة، وهي كذلك ضمن سيناريو قديم متجدد لإغراق مدينة عدن في الجهل والظلام، وسلخها عن دورها التاريخي الذي عرفت به».

وكان مسلح واحد على الأقل قد اقتحم مقهى إنترنت في مديرية الشيخ عثمان، يعمل فيه الشاب «أمجد عبدالرحمن محمد» فجر اليوم الإثنين، وأرداه قتيلاً قبل أن يلوذ بالفرار».

والشاب أمجد رئيس نادي الناصية الثقافي، ويعتقد أن الأمر يتصل بمقتل صديقه الشاب عمر باطويل، العام الماضي، من قبل مسلحين متشددين على خلفية آرائه الفكرية فيما يبدو.

4- بيان رئيس المجلس الإنتقالي الجنوبي:

١٦ مايو ٢٠١٧ - ٠٩:٠٩:٣٩ ص - تحديث نت / خاص

كتب اللواء عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الإنتقالي الجنوبي على صفحته

الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» نعياً مؤثراً للفقيد والناشط الشبابي الراحل أمجد عبدالرحمن محمد الذي قتل غدراً في وقت متأخر من منتصف ليل الأحد الماضي بينما كان يرتاد مقهى للإنترنت بمدينة الشيخ عثمان.

وكتب اللواء الزبيدي قائلاً: «كما وضعت ثقتك فينا، نعاهدك ونعاهد أسرتك وأهالي عدن المسالمين أن نقتص لك من قاتليك، ونثأر للسلام والأمن من يد الإرهاب الغادرة التي اغتالتك قاصدة إغتيال أمننا ومدنية عاصمتنا» .

خالص التعازي لأسرة الشهيد أمجد عبدالرحمن ولأهالي مدينة عدن الطيبين وإنا بعهدنا ملتزمون.

اللواء/ عيدروس قاسم عبدالعزيز الزبيدي

رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي

5- بيان شباب وطلاب الحزب الاشتراكي اليمني عدن:

تدين وتستنكر دائرة الشباب والطلاب بمنظمة الحزب الاشتراكي م/عدن العملية الإرهابية الجبانة التي استهدفت الناشط السياسي أمجد عبدالرحمن محمد- رئيس نادي الناصية الثقافي- الذي تعرض لعملية اغتيال غادرة فارق على إثرها الحياة، نفذها مسلحين مجهولين في وقت متأخر من مساء أمس الأحد الموافق ١٤ مايو ٢٠١٧م بمديرية الشيخ عثمان.

إن هذه الأعمال البربرية والجهات التي تقف خلفها لا تؤمن بقيم الحرية والمحبة والتسامح، تلك القيم النبيلة التي كان يمثلها الشهيد أمجد عبدالرحمن في حياته، فهؤلاء هم أعداء الإنسانية لأن رصاصات غدرهم دوماً لا تتوجه إلا لحملة رسائل السلام وقيم المحبة.

ففي الوقت الذي نستهجن ونستنكر هذه العملية الإرهابية إلاَّ أننا نؤكد بأن مثل هذه الأعمال لن تثنينا عن مواصلة نضالنا مع شعبنا الجنوبي البطل حتى يتحقق حلم أبناء الجنوب المتمثل بحق تقرير المصير واستعادة الدولة الجنوبية على كامل التراب الجنوبي.

إن شباب وطلاب اشتراكي عدن يطالبون السلطات الأمنية في المحافظة بالكشف عن الجناة وتقديمهم للعدالة حتى ينالوا جزاءهم الرادع جراء ما اقترفوه. وفي الختام نتقدم بخالص تعازينا الصادقة إلى أسرة وذوي ومحبي الشهيد أمجد

وإلى أعضاء نادي الناصية الثقافي سائلين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع الرحمه وعظيم الغفران وأن يسكنه فسيح الجنان.

صادر عن دائرة الشباب والطلاب بمنظمة الحزب الاشتراكي م/عدن

بتاريخ ١٥ مايو ٢٠١٧م

6- بيان شباب وطلاب الحزب الاشتراكي اليمني بتعز:

«فليبقى الشهيد أمجد مجيداً»

في حادثة مروعة هزت الوسط السياسي والثقافي بالعاصمة المؤقتة عدن، أقدم مسلحون مجهولون على اغتيال الرفيق الشاب والمثقف الاشتراكي أمجد عبدالرحمن محمد رئيس نادي الناصية الثقافي في مقهى إنترنت بالشيخ عثمان في وقت مبكر من فجر يوم أمس الإثنين ١٥ مايو ٢٠١٧م.

إن دائرة الشباب والطلاب بمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني بتعز إذ تندد وتدين وبأشد العبارات هذه الجريمة النكراء والآثمة التي تدل على وحشية مرتكبيها وهمجيتهم، كما تدل في الوقت عينه على إفلاسهم القيمي وهزالة منحاهم الفكري الإيديولوجي؛ فإنها تطالب الجهات المختصة بالعاصمة المؤقتة عدن العمل على إلقاء القبض على القتلة وتقديمهم للمحاكمة العادلة كي ينالوا الجزاء العادل.

لقد تميز الرفيق أمجد عبدالرحمن بمواقفه الشجاعة، وبثقافته وإطلاعه الواسع في مختلف مجالات الفكر والمعرفة الإنسانية، وبتمثله القيم والمبادئ الأخلاقية الرفيعة، فضلاً عن الدور المؤثر والفاعل في الوسط السياسي والثقافي بشهادة كل من عرفه عن قرب.

وحتى لا يتسرب المزيد من خيرة أبناء هذا البلد، أصبح من الملح، التحرك لمحاصرة ظاهرة الجريمة المنظمة، والحد من انتشار وتغول جماعات التطرف والعنف، وبهذا الصدد تناشد دائرة شباب وطلاب اشتراكي تعز السلطة الشرعية العمل على سرعة تطبيع الحياة في المحافظات والمناطق المحررة من قبضة مليشيات الثورة المضادة (تحالف المخلوع صالح والحوثي)، ووضع وتنفيذ خطة وطنية عاجلة لمكافحة الإرهاب والتطرف بمشاركة الأطراف السياسية والمجتمعية، على أن تقوم تلك الخطة على معالجة الأسباب والعوامل المولدة للعنف والإرهاب، وفي مقدمتها: معالجة العوامل الاقتصادية والاجتماعية كالبطالة والفقر وانعدام

فرص الحياة الكريمة والتهميش واللامساواة الإجتماعية.

إننا اليوم كشعب ومجتمع مطالبون أكثر من أي وقت مضى بتحشيد كافة الجهود الشعبية والرسمية والوقوف صفاً واحداً من أقصى البلاد إلى أقصاه من أجل إلحاق الهزيمة بتحالف الثورة المضادة (تحالف المخلوع صالح والحوثي)، لإدراكنا أنه بتحقيق هذا الهدف ستحد الكثير من مظاهر العنف والإرهاب وسيتعافى الوطن.

فليبقى الشهيد أمجد مجيداً، ولتبقى ذكراه حية في قلوبنا، وملهمة ليخطو شباب هذا البلد خطاه نحو المستقبل المنشود والذي أصبح معبداً بكثير من الإصرار والشجاعة وبالكثير والكثير من التضحيات..

صادر عن دائرة الشباب والطلاب

بمنظمة الحزب الاشتراكي اليمني محافظة تعز

الثلاثاء ١٦ مايو ٢٠١٧م

7- بيان طلاب الحزب الاشتراكي اليمني جامعة صنعاء:

الأربعاء، ١٧ أيار ٢٠١٧ - ١٥:٥٦ - الاشتراكي نت / خاص

أدان القطاع الطُلابي للحزب الاشتراكي اليمني في جامعة صنعاء، جريمة الاغتيال السياسية الإرهابية، التي أودت بحياة الرفيق أمجد عبدالرحمن محمد عضو الحزب الاشتراكي اليمني، الناشط السياسي في الحراك الإجتماعي الجنوبي والحركة الثقافية في العاصمة المؤقتة عدن رئيس نادي الناصية الثقافي.

ودعا القطاع، في بيان صادر عنه، قوى اليسار والحِراك السلمي الجنوبي والمجتمع المدني في عدن وعموم الوطن إلى الدفاع عن وجودهم بالنشاط الثقافي التنويري والسياسي التقدمي المشروع، الذي كان يتبناه الشهيد، فهو السبيل الأصح للانتصار للمستقبل الذي كان يرنو إليه الشهيد، ويتطلع إليه كل أبناء الوطن اليمني.

واكد البيان بأن هذه القوى الظلامية، التي تحارب الحرية والديمقراطية والاستقلال، عاجزة مشاريعها الدموية الانتصار في نهاية المطاف.

وجدد البيان إدانة القطاع الطلابي للحزب الاشتراكي اليمني للعنف والإرهاب، وتضامنه مع النضال السلمي للحراك الجنوبي، ودعمه للحقوق العادلة لإخوتنا في جنوب الوطن.

وطالب السلطات الأمنية في العاصمة المؤقتة عدن بسرعة القبض على مرتكبي الجريمة الإرهابية لينالوا جزاءهم الرادع.

8- بيان اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني:

إننا في اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني إذ ندين ونستنكر بشدة العمل الإرهابي الغاشم الذي قامت به جماعة مسلحة ملثمة بإغتيال عضو اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني الشاب والناشط في شبكات التواصل الاجتماعي/ أمجد عبدالرحمن محمد في مقهى إنترنت في عدن، وكذا اختطاف الصحفيون العائدون من عزاء أسرة الشهيد من قبل قوات عسكرية اقتادتهم الى سجن أحد المعسكرات في عدن وهم: هاني الجنيد، وحسام ردمان، وماجد الشعيبي.

إننا ندين هذه الجريمة والانتهاكات المصاحبة لها وما تعرض له الصحفيين في مدينة عدن، في موقف غريب ومريب أن يختطف الذين حضروا العزاء، بينما القتلة لا يعرف أحداً عنهم شيئاً.

إننا في الوقت الذي نستنكر هذا الفعل الإجرامي نعلن عن تضامننا مع رفاقنا في كافة أرجاء الوطن، ونؤكد بأن هذه الإجراءات الإجرامية لا يمكن ان تفتّ عضد الشعب اليمني، ولن تدفعه إلى التخلي عن المطالبة بحقوقه المشروعة، والسعي لتحقيقها مهما بلغ الثمن والكلفة والتضحية، مطالبين الجهات الرسمية بسرعة الكشف عن الجناة ومعاقبتهم، وحماية أعضاء الحزب الاشتراكي اليمني، وكشف أسرار علاقة التزامن بين الإغتيال وبين إختطاف المعزون في هذه الجريمة الإرهابية.

إن من واجب الحكومة اليمنية وأجهزتها الأمنية ان تكشف للرأي العام فوراً عن كل ملابسات هذه الجريمتين، محذرين من أن عدم وضع حد لمثل هذه الجرائم سيخلق جواً شعبياً متوتراً في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا.

إننا في الوقت الذي نعبر فيه عن إدانتنا لهذه الجريمة البشعة، وجريمة الإختطاف والترهيب السياسي الذي يطال أعضاء الحزب الاشتراكي وأعضاء اتحاده الشبابي، نرفع صوتنا عالياً مطالبين الحكومة اليمنية وأجهزتها الأمنية بالعمل الجاد والسريع للكشف عن القتلة المجرمين وهوية الخاطفين والجهات التي ينتمون إليها، وتقديمهم الى القضاء لينالوا القصاص العادل على جريمتهم النكراء، ووضع حد لهذه الممارسات الإرهابية والعصابات الإجرامية المنفلتة، التي تعبث بأمن الوطن والمواطن.

وبنفس الوقت نعمل على إيصال صوتنا الى كل المنظمات والاتحادات الشبابية والأحزاب والتنظيمات السياسية المحلية والعربية والدولية، للوقوف والتضامن مع شباب الحزب الاشتراكي اليمني.

وندعو أعضاء نقابة الصحفيين والنقابات الصحفية العربية، والاتحاد الدولي للصحفيين، ومراسلون بلا حدود، ومنظمات حقوق الإنسان، والعفو الدولية ومنظمات الدفاع عن الحريات الصحفية إدانة الإغتيال والقمع ضد الصحفيين في اليمن جنوباً وشمالاً وممارسة الضغط الدولي ضد كل أشكال الإنتهاكات وأساليب الإغتيال والإخفاء والإختطاف وحماية المدنيين والصحفيين المعرضة حياتهم للخطر في اليمن كلها.

مؤكدين أن هذه الأعمال لن ترهب رفاق الحزب ولا القوى المدنية والديمقراطية، وسنواصل الضغط على الجهات الحكومية حتى يتم الكشف عن القتلة والمجرمين والجهة التي ينتمون إليها والقبض عليهم وتقديمهم للعدالة.

الرحمة للشهداء، والشفاء للجرحى، والحرية للمختطفين

ولا نامت أعين الجبناء..

صادر عن اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني

بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٧م

9- بيان سكرتارية اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين - عدن:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً) صدق الله العظيم.

وقفت سكرتارية اتحاد الأدباء والكتاب/ عدن أمام جريمة الإغتيال الإرهابية البشعة التي استهدفت الناشط المدني ورئيس ملتقى الناصية الثقافي أمجد محمد عبدالرحمن رحمة الله عليه، تلك الجريمة الإرهابية التي يندى لها الجبين ويستصرخ لبشاعتها القلب، وانطلاقاً من موقف الاتحاد المناهض للإرهاب والترهيب والعنف والإغتيال والتطرف وتسييس الدين، وانطلاقاً من موقف الاتحاد الثابت في الدفاع عن حرية الرأي والتعبير وحرية الكلمة وحق الاختلاف السلمي وصون نفس وكرامة الإنسان وحقوقه، فإن اتحاد الأدباء والكتاب في عدن قيادة وأعضاء يؤكدون على الآتي:

- ضرورة إلقاء القبض على المتورطين بجرائم الإغتيال والتصفيات الجسدية ومن يقف خلفهم بالدعم والإفتاء ومحاكمتهم علنياً بإعتبار ما اقترفوه جرائم

تمس الرأي العام وأمن وسلامة المجتمع.

- سرعة تفعيل المحاكم والمؤسسات القضائية وما يتبعها من سلطات ومؤسسات تنفيذية.

- تهذيب وتشذيب وتصويب الخطاب الديني وإعادة الإعتبار لروح الدين الحنيف ووسطيته واعتداله والداعي للسلام والوئام وصون حياة الأفراد في مجتمعاتهم، والإشراف المباشر على خطباء وأئمة المساجد من قبل مؤسسات الدولة المعنية.

- توجيه الخطاب الإعلامي المرئي والمسموع والإلكتروني لنبذ الإرهاب والعنف وتوعية المجتمع بأخطار التشدد والتطرف وحمايةً السلام الاجتماعي وتعزيز ثقافة التعايش في المجتمع.

كما تدعو سكرتارية اتحاد الأدباء والكتاب في عدن، منظمات المجتمع المدني والمؤسسات المعنية بحقوق الإنسان والمواطنين كافة إلى الوقوف صفاً واحداً لمواجهة ومناهضة الإرهاب ومن يقف خلفه والذي تزداد خطورته يوماً بعد يوم والذي لن يتوقف عند اغتيال الناشط أمجد محمد عبدالرحمن، فقد سبق وأن تم اغتيال الناشط أحمد باوزير وقبلهما الناشط محمد باطويل رحمة الله عليهما، وأن ذلك الإرهاب وبوسائله البشعة سيمتد ليطال كل بيت وأسرة ومؤسسة بل وأفراد إذا لم نحدد موقفاً جمعياً في مواجهته، فالخطر خطر وجود يستلزم منا قدراً عالياً من المسؤولية والوعي والتنسيق والعمل، كما تدعو سكرتارية الاتحاد إلى تشكيل ائتلاف مدني واسع لمناهضة الإرهاب واجتثاث هذه الآفة الدخيلة على ديننا الحنيف وثقافة وتقاليد وأعراف مجتمعنا، وكذا الرد على المزاعم التي يطلقها البعض بوجود ما سمي بالإلحاد لدى بعض الشباب في عدن تمهيداً لاستحلال دمائهم لأسباب سياسية لا تخفى على أحد.

ولعل هناك جهات معادية تصنع الفعل ورد الفعل بحيث تدفع ببعض الشباب إلى الخوض في مسائل العقيدة الإسلامية والثوابت الإسلامية من غير علم وحيطة وحذر ليجد المتربصون مبرراً للنيل منهم وتكفيرهم، إن تربية النشء والشباب مهمتنا جميعاً وتجنيبهم خطر الغلو والتطرف بكل أنواعه فلا تفريط ولا إفراط.

إن ما يشهده اليوم جنوبنا الحبيب من تقدم سياسي وثوري وميداني جعل الخصوم السياسيين لشعب الجنوب وقضيته العادلة يلجؤون إلى طريقتهم التقليدية ألا وهي الإغتيالات الإرهابية التي سلطت على شعبنا ورموزه منذ تحققت الوحدة التي أجهز عليها الإرهاب نفسه ومن خلفه من القوى السياسية والقبلية والعسكرية المتنفذة.

كما تتقدم قيادة وأعضاء اتحاد الأدباء والكتاب في عدن بأحر التعازي والمواساة

للأستاذ العزيز المناضل محمد عبدالرحمن.

وللأسرة كافة وجميع آل الحسامي بمصابهم الجلل، داعين الله العلي القدير أن يتغمد أمجد الشهيد بإذن الله برحمته ويلهمهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٢٠ مايو ٢٠١٧م - عدن.

10- بيان المرصد اليمني لحقوق الإنسان

صعق المرصد اليمني لحقوق الانسان لدى تلقيه خبر اغتيال الشاب أمجد عبدالرحمن المعروف بنشاطه الثقافي والحقوقي ومؤسس ورئيس نادي ناصية الثقافي في مدينة عدن على يد مجهولين، يعتقد أنهم يتبعون جماعات متشددة تنتشر في عدن وتمارس أنشطتها الإرهابية دون رادع..

إن المرصد اليمني لحقوق الإنسان إذ يدين هذه العملية الإرهابية الخطيرة، ليحمل السلطات المعنية في عدن المسؤولية الكاملة، ويطالب بسرعة التحقيق في الحادثة والقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة.

ويحذر المرصد اليمني لحقوق الإنسان من مغبة التهاون مع الجماعات المتشددة التي تستغل حالة الإضطرابات الأمنية لتقوم بممارسة أنشطتها الإرهابية، كما يطالب السلطات الأمنية في عدن وفي غيرها من المدن والمحافظات القيام بدورها في حفظ الأمن، علماً أنها ليست الحادثة الأولى من نوعها.

إن استمرار مثل هذه الحوادث يشير الى تراجع خطير لحالة حقوق الإنسان في عدن، وينبئ بمستقبل أكثر قتامة ما لم تقم كل الجهات المعنية بدورها..

المرصد اليمني لحقوق الانسان

٢٠١٧/٥/١٧م

11- بيان ادارة نادي الناصية الثقافي - عدن

لم ينته موسم حدادنا على الرفيق المغدور بهِ أمجد عبدالرحمن، ولكن كان لزاماً

علينا أن نستقطع من حزننا ساعات لنظهر للعامة أن ناصيتنا ضربت في المنصف لأنها كانت تخيفهم لكونها تحمل مشروع فكري أوسع من مجرد تجمعات شبابية ثقافية، ولا يختلف أثنان على أن أعضائها كانوا مجموعة من أشهر الشباب الناشط ميدانياً، وكان لها إنتاج فكري حقيقي، على أيدي الكتاب الشباب المؤسسين للنادي.

لقد مر عام، ونصف على تأسيس نادي الناصية، وكما عرفتمونا فإن الإختباء ليس من شيمنا، ولا يليق بناصيتنا التي جاهرت بالحق، والفن، والكتاب في ذروة إشتعال الأحداث الإرهابية التي عايشتها مدينتنا عدن بعد الحرب مباشرةً، فمنذ أن جمع الله شملنا بعد الحرب الأخيرة، قمنا بأولى الفعاليات -على الرغم من اضطراب الأمن-، وكانت أعمالنا البسيطة بجهودنا الشخصية تشكل حالة من الأمل لدى العامة من الناس الذين أفتقدوا وجه عدن المدني، فلن تكون هذه الأحداث المؤلمة سبباً في صمتنا، بل أنها تفتح حاجز الصوت، ليعلم المهتمون في الشأن السياسي، والثقافي، والعامة من الناس، بأن عدن في مخاض صعب مع الأدلجة الفكرية التي هي صنيعة الحرب بدرجة أولى، وأننا كنا إحدى ضحاياها، فأفيقوا معنا لنعيد رسم وعي جديد يرفض الإرهاب بكل صورهِ، ونعيد تثقيف الشارع بأن الإرهاب على أجهزة الدولة ليس أكبر شأن من الإرهاب على أصحاب الفكر، والرؤى الثقافية المدنية.

يا أهل عدن الحبيبة وسلطاتها المحلية، لقد كنتم خير شهود على جرائم التطرف الديني خلال الحرب، وبعدها، ولن أجد أكثر منكم درايةً بمبررات القتل العشوائي، التي وزعتها ثلة إرهابية على أنها عريضة تبيح القتل دون الرجوع للقانون، وصفقت لها جهات تستفيد من إثارة الشغب، وحالة الفوضة، لتخدع العوام بمصطلحات هلامية، تبرر الجريمة، واليوم نقولها بعد قراءة المشهد العدني منذ إنتهاء الحرب، لم يجد المجرمون، والقتلة المأجورون تهمة تثير جلبة في الشارع العدني المؤمن بطبعهِ عدا حجة الدين، ولقد خدعنا بها مراراً، وتحولنا إلى أدوات مساعدة للإرهاب إما بالصمت، أو إعطاء حجج واهية تتنافى مع القانون، وتتنافى مع صلب العقيدة الإسلامية، أو بإتهامنا للضحية دون وجهِ حق، كيف لشباب واعي لدينه ويسعى لتصحيح المفاهيم ولا يملك مقراً ولا دعماً محدداً يقدم له أن يتهم بأرتباطات له بمنظمات أو تحقير ديننا الإسلامي الحنيف!

واليوم بعد أن تحققت صدق التهديدات التي كنا نتلقاها على غرار عملنا المدني، وبعد أن اطفأوا نور الناصية، ومؤسسها، يحق لنا أن نشارككم ما عايشناه من تهديدات مباشرة كان أشهرها إعتقال أمجد قبيل الندوة التي كانت تحمل عنوان (أولوية التغيير السياسي، أو الثقافي)- التي أقيمت في مقر الحزب الإشتراكي-، أستمر اعتقاله يوماً كاملاً في معسكر ٢٠ - كريتر، على يد ابن حارتهِ، قائد معسكر

عشرين إمام النوبي، وبعد تدخلات، ووساطة الجيران أخرج أمجد، وكان مبرر سجنه حينها أنه يقف ضد هدم مسجد الحامد التاريخي.

لا نخفي عليكم أيضاً أننا كنا نعمل تحت وطأة تهديدات غير مباشرة، تتوعدنا بالتصفية فراداً، وجماعة.. نعم لقد عملنا رغم معرفتنا الكاملة بأننا نقع تحت مجهر حكمهم القاصر.

للتذكير، أعتقلَ ذات المعسكر أربعة من رفاق أمجد عبدالرحمن من جانب بيتهِ، بعد أن قدموا لتقديم واجب العزاء، وهم ماجد الشعيبي، هاني الجنيد، الكريحي كنعان، وحسام ردمان، ولم تقف الأعمال التعسفيه إلى هنا، بل أنهم منعوا الصلاة على الرفيق أمجد في مساجد كريتر، في العاصمة عدن وأمنها توفير الحماية العاجلة لنا ولأهالينا بأقصى سرعة.

من هنا، من ناصيتنا نكرر إستنكارنا للتهم العشوائية التي وجهت لنا دون وجهِ حق، ولا عزاء لنا في أحد سوى أهل مدينة عدن وأمنها العام ومن كانوا شاهدين على جميع أعمالنا التي أقيمت في حضرتهم، وسنعيد نشر بعضها ونأمل أن تجعلكم تفهمون ما هي الأعمال التي تشكل لديهم حالة من الرعب، وماذا تريد القوى الظلامية لعدن أن تكون في القريب؟؟

نادي الناصية الثقافي: هو مؤسسة ثقافية أهلية غير حكومية وغير ربيحة، مستقلة وليس لها أي ارتباط سياسي أو حزبي وتتمتع بالشخصية الاعتبارية وله ذمة مالية مستقلة.

جاء تأسيس نادي الناصية الثقافي بمبادرة من مجموعة من شباب وشابات عدن بهدف رفد الحركة الثقافية في عدن والاسهام في الإهتمام بمواهب الشباب الإبداعية، خاصة بعدما استشعر مؤسسوا النادي حالة ركود الحركة الثقافية التي تعيشها مدينة عدن.

يهدف النادي إلى:

١. الإسهام في تنمية الوعي الثقافي في المجتمع عموماً وبين أوساط الشباب خصوصاً ودعم وتشجع الابداع الثقافي والأدبي والفني للشباب والطلاب.

٢. الإسهام في تعزيز التنمية الثقافية الشاملة في محافظة عدن.

٣. الإسهام في جهود عملية الحفاظ على التراث والموروث الثقافي في مدينة عدن.

٤. نشر وتنمية ثقافة وقيم الدين الإسلامي الحنيف ومناهضة ثقافة التشدد والغلو والتطرف ونشر ثقافة الحوار والتسامح والمواطنة.

٥. الإسهام في تعزيز دور ومساهمة المؤسسات والجمعيات الثقافية الاجتماعية الأهلية في التنمية الثقافية في عدن.

٦. إقامة مكتبة ثقافية في مقر النادي وتنظيم عملية الإستفادة منها من قبل أعضاء ورواد النادي.

اقام النادي بالعديد من المشاريع والأنشطة منها:

أولاً: مشروع معرض عدن الثقافي (عدن تقرأ):

عبارة عن مشروع ثقافي بحت، وتم الدعم عن طريق الهلال الأحمر الإماراتي ومعنا ما يثبت ذلك.

رسالة المشروع:

«معاً نحو مجتمع قارئ»

أهداف المشروع:

الأهداف العامة

- الإسهام في إعادة احياء الحياة الثقافية في مدينة عدن.
- استعادة عدن لميدانها الثقافي والأدبي والعلمي الرائد، والتوعية بأهمية القراءة.
- تقديم وتوفير الكتب الثقافية والعلمية والأدبية لعامة الشباب والطلاب ونشطاء المجتمع المدني بأسعار معقولة ورمزية.
- الإسهام في تطبيع الأوضاع العامة والحياة المدنية في مدينتنا وتوجية رسالة للجميع بأن عدن مازالت منارة للعلم والثقافة.

الأنشطة والفعاليات التي نفدت من المشروع:

١. معرض عدن تقرأ:

أقيم المعرض بتاريخ ٢١ يناير واستمر الى ٢٣ يناير، حيث تم خلاله عرض أكثر من ٢٠٠٠ كتاب متنوع من مختلف المجالات الأدبية والثقافية والفكرية والعلمية والدينية وكتب التنمية والمجلات الثقافية وكتب للأطفال وقد حضر خلال أيام المعرض أكثر من ١٢٠٠ شخص بينهم مسؤولين حكوميين وكتاب وأدباء وفنانين وشخصيات اجتماعية وسياسية وامنية كما كان نسبة الشباب هي الأعلى من بين الحاضرين إضافة الى الأطفال الذين وحدوا في طاولة كتب الأطفال ما تشبع رغبتهم.

٢. معرض عدن الثقافي (عدن تقرأ):

أقيم المعرض بالتزامن مع اليوم العربي بتاريخ ١٠ مارس واستمر الى ١٣ مارس ٢٠١٦م، تم خلاله عرض أكثر من ٢٥٠٠ كتاب متنوع يحوي على المجالات الأدبية والثقافية والفكرية والعلمية والدينية والسياسية، وكتب التنمية البشرية والمجلات الثقافية، إضافة الى كتب تاريخية، وكتب تربية أسرية وقصص أطفال باللغتين

العربية والإنجليزية، كما حوى المعرض على معرض رسومات تشكلية ومعرض صور فوتغرافية، وكذا الى عرض أفلام وثائقية قصيرة عن الحرب على عدن، هذا وكان من المفترض أن تقام في المعرض أمسية أدبية وحلقة نقاش لكتاب إلاَّ أن الوضع الأمني الذي صادف أيام المعرض فرض علينا إلغاء الفقرتين، وقد حضر خلال أيام المعرض ما يقارب ١٠٠٠ شخص بينهم مسؤولين حكوميين وأكاديميين وكتاب وأدباء وفنانيين وشخصيات اجتماعية وسياسية وأمنية.

ثانياً: سلسة أمسيات شخصيات عدنية:

هي سلسلة من الأمسيات الثقافية تتخذ من الشخصيات العدنية والتراث الثقافي الذي تركته مادة لتقديمها للجمهور، وكان الدعم بجهود ذاتية شخصية من أعضاء النادي فقط.

أهداف الأمسيات:

١. نهدف الى المساهمة في إعادة احياء تراث الشخصيات العدنية الثقافية التي ساهمت في إثراء المدينة ثقافياً واجتماعياً والتي تعرضت لظلم الإقصاء والتهميش طول الفترة السابقة.

٢. الإسهام في إعادة احياة الحياة الثقافية في مدينة عدن.

٣. استعادة عدن لميدانها الثقافي والأدبي والعلمي الرائد، والتوعية بأهمية القراءة.

٤. الإسهام في تطبيع الأوضاع العامة والحياة المدينة في مدينتنا وتوجيه رسالة للجميع بأن عدن مازالت منارة للعلم والثقافة..

٢٠ مايو ٢٠١٧م

12- بيان المثقفين والناشطين اليمنيين:

وصل المتضامنون إلى ١٤٠ متضامناً – اليوم ١٨ مايو ٢٠١٧م

بالأمس يغتال ملثمون الشاب والناشط في التواصل الإجتماعي أمجد عبدالرحمن محمد في مقهى إنترنت في عدن.

واليوم يتعرض الصحفيون العائدون من عزاء أسرة الشهيد للاختطاف، وهم: هاني الجنيد وحسام ردمان، وماجد الشعيبي.

والسؤال المحروق: ما علاقة اختطاف الصحفيين العائدين من العزاء والإغتيال؟

إننا ندين الإنتهاكات الفاجعة ضد الصحفيين في مدينة عدن. أليس غريباً ومريباً أن يختطف الصحفيون المعزون وبعضهم من صناع ثورة الربيع العربي ومن قيادتها بينما القتلة لا يعرف أحد عنهم شيئاً.

ندعو زملائنا في نقابة الصحفيين والنقابات الصحفية العربية، واتحاد الصحفيين العرب، والاتحاد الدولي للصحفيين، ومراسلون بلا حدود، والمادة ١٩ ومنظمات حقوق الانسان، والعفو الدولية، ومنظمات الدفاع عن الحريات الصحفية إدانة الإغتيال والقمع ضد الصحفيين في اليمن جنوباً وشمالاً وممارسة الضغط الدولي ضد كل أشكال الإنتهاكات وأساليب الإغتيال والإخفاء والإختطاف وحماية الصحفيين المعرضة حياتهم للخطر في اليمن كلها.

١- عبدالباري طاهر
٢- حسن الدولة
٣- أحمد شرف الحكيمي
٤- دكتورة/ إلهام مانع
٥- دكتور/ عوض محمد يعيش
٦- محمد أحمد راشد الشايف
٧- حسين الوادعي
٨- أحمد علي كلز
٩- حسن عبدالوارث
١٠- حسين أحمد السياغي
١١- دكتور/ عبدالحافظ نعمان
١٢- محمد عبدالجليل العبسي
١٣- القاضي/ يحيى الماوري
١٤- عبدالعزيز سلطان المنصوب
١٥- هائل سلام
١٦- عبدالمجيد ياسين
١٧- أحمد عبد سعيد
١٨- عبدالملك عبده سعيد
١٩- المهندس/ أحمد محمد علي عثمان
٢٠- مصطفى أحمد محمد نعمان
٢١- محمد يحيى شنيف
٢٢- دكتور/ علي ناجي الوعيل

٢٣- دكتور/ سيلان العبيدي
٢٤- دكتور/ بدر حسين حيدر
٢٥- عارف مجور
٢٦- أمين قاسم العبسي
٢٧- محمد محمد مطهر
٢٨- عبدالواسع محمد العلفي
٢٩- محمد حمود الحكيمي
٣٠- دكتور/ سيف علي عثمان
٣١- مهندس/ أحمد حمود الدولة
٣٢- محمد اسماعيل النعمي
٣٣- عبدالعزيز الزارقة
٣٤- علي محسن حميد
٣٥- قادري أحمد حيدر
٣٦- علي عبدالله غمضان
٣٧- جلال محمد حسين الحلالي
٣٨- علي محمد العماد
٣٩- العميد ركن/ أحمد السنيدار
٤٠- الشيخ/ مسعد القردعي
٤١- عبدالحكيم العاقل
٤٢- ليزاء علي السلال
٤٣- عبدالعزيز ناصر الكميم
٤٤- محمد عبدالله الجايفي
٤٥- دكتورة/ نادية الكوكباني
٤٦- علي نحمد مغلس
٤٧- أ/د. أحمد صالح أحمد غازي
٤٨- ا/د. عبدالكريم قاسم سعيد الخطيب
٤٩- محمد حسن العمري
٥٠ - ابتسام أبو دنيا
٥١- ملاك الجنيد
٥٢- عبدالله عباس الإرياني
٥٣- عبدالباري العرشي

٥٤- وائل عبدالله الحكيمي
٥٥- عبدالسلام الأثوري
٥٦- أحمد محمد ناجي
٥٧- عميد/ أحمد عبدالله حسن مثنى
٥٨- دكتور/ خالد عبدالله الثور
٥٩- دكتور/ ياسين شوكت
٦٠- العميد/ حاتم أبو حاتم
٦١- عبدالله شرف المتوكل
٦٢- عبدالملك ضيف الله
٦٣- أحمد صالح الفقيه
٦٤- علي عبدالرشيد
٦٥- دكتور/ عبده شديوه
٦٦- دكتور/ اسماعيل القباطي
٦٧- اسماعيل النعمان
٦٨- أكرم اسماعيل عبدالمغني
٦٩- عبدالرحمن القوسي
٧٠ – مهندس/ فؤاد الرميم
٧١- أ/د. م. عبدالله زيد عيسى
٧٢ – مهندس/ أحمد العبيدي
٧٣- عبدالوهاب حمود الحكيمي
٧٤- المحامي/ محمود الشرماني
٧٥- سعيد عقلان
٧٦- عميد/ عبدالفتاح اسماعيل
٧٧- عبدالواحد فارع
٧٧- علي القاضي
٧٨- نبيل أحمد الحسام
٧٩- عبدالحميد العمراني
٨٠- فؤاد عامر
٨١- ناصر اليمني
٨٢- صالح عنتر
٨٣- عبدالباسط الحكيمي

٨٤- نبيل يحيى الحكيم
٨٥- نزار أحمد مزارعة
٨٦- جميل الزريقي
٨٧- دكتورة/ ألفت الدبعي
٨٨ - أحمد الوافي
٨٩- أروى عون
٩٠- عبدالعزيز هائل العليمي
٩١- ماجد سلطان زيد
٩٢- نبيلة الزبير
٩٣- وضحى مرشد
٩٤- قبول العبسي
٩٥- عمار الصلوي
٩٦- أنصاف سلطان
٩٧- بلجون عبدالرحمن بلجون
٩٨- ماجدة الحداد
٩٩- أوس ماجد سلطان
١٠٠- وردة بن سميط
١٠١- توفيق الجند
١٠٢- عبدالرحمن الغابري
١٠٣- الخنساء أنور
١٠٤- وديع أحمد اليوسفي
١٠٥- طاهر المقرمي
١٠٦- مختار المفلحي
١٠٧- يزن ذويزن
١٠٨ - عادل الهمداني
١٠٩ - طارق صالح عزيز
١١٠- ريدان أبلان
١١١- حمود الدهبلي
١١٢ - فايز محيي الدين
١١٣- آسيا عبدالفتاح اسماعيل
١١٤- دكتور/ عبداللطيف الحوريمي

١١٥ - علي عبده القادري
١١٦ - عبدالله محمد علي
١١٧- حيدر متولي
١١٨- دكتور/ واعد عبدالله باذيب
١١٩- سعاد محمد
١٢٠ - نايف القاضي اليافعي
١٢١- مراد عبدالرحمن الأهدل
١٢٢- زكريا الكمالي
١٢٣- أبو رامي - تعز
١٢٤- هلال الجمرة
١٢٥- دكتور/ باسم الاكحلي
١٢٦- دكتور/ أمين محمد أحمد ناجي
١٢٧- علي راشد السامعي
١٢٨- سمير الحاوي
١٢٩- مطهر سعيد هائل
١٣٠- حمدي ردمان
١٣١- عدنان مرشد أبو مرشد
١٣٢- عبدالله الرهاجي
١٣٣- معمر حميسان
١٣٤-ليلي عبدالرزاق حسين
١٣٥- مشهور صالح - أردني فلسطين
١٣٦- نبيل منصور العودي
١٣٧- المحامي/ بسام عبده حسن
١٣٨- تقية نعمان
١٣٩- وضاح الهويش الأصبحي
١٤٠- البرفيسور/ حبيب سروري
١٤١- أحمد العزعزي
التضامن مفتوح..

3

في رثاء شهيد الحرية والتنوير..
أمجد عبدالرحمن
«الأفكار لا يقتلها الرصاص»

1- أمجد يستشهد، وناشطون يرثونه شعراً ونثراً

2- مثقفون وناشطون يكتبون عن قضية الشهيد أمجد، وجريمة اغتياله

1- أمجد يستشهد.. وناشطون يرثونه شعراً ونثراً

«المرثيات»

منذ الساعات الأولى لجريمة اغتيال الناشط التنويري والمدافع الحقوقي أمجد عبدالرحمن مساء ١٤ مايو ٢٠١٧م.

بدء الناشطون والمثقفون وزملاء وأصدقاء ورفاق الشهيد أمجد داخل اليمن وخارجه يرثونه شعراً ونثراً، ويكتبون وينشرون المقالات والمنشورات عن قضيته وجريمة اغتياله، واستمر الحال كذلك خلال العامين الماضين، وحتى الآن..

عشرات المرثيات التي كتبت في رثاء الشهيد أمجد، لكنا في هذا الكتاب لم نتمكن من إستيعابها ونشرها كاملة (لضيق حجم الكتاب)، ولكننا سننشرها في كتاب قادم عن أمجد، خاص بالمرثيات والمقالات.

في هذا الكتاب سنستعرض نصوص المرثيات للناشطين التالية اسمائهم:(*)

١- وضاح اليمن خالد حريري

٢- د. عبدالعزيز الدغيش

٣- عامر السعيدي

٤- كريم الحنكي

٥- عفراء خالد حريري

٦- فهمي السقاف

٧- هبة الرشيدي

٨- سامي أحمد

٩- عمر محمد اسماعيل

١٠- محمود عبدالواحد

١١- عبدالوهاب الحسام

١٢- طاهر نعمان المقرمي

١٣- سليمان الدعيس

١٤- هاني الجنيد

١٥- عبدالرحمن أحمد عبده

١٦- محمد اليزيدي

١٧- فتحي أبو النصر

١٨- فخر العزب

١٩- حمزاتوف

٢٠- عبدالسميع الشريحي

٢١- فاطمة الناخبي

٢٢- نشوان العثماني

٢٣- ميكل عطاء الله

٢٤- دنيا المقطري

٢٥- مروان كامل

٢٦- محمد الحريبي

٢٧- محمد عطبوش

٢٨- مها السيد

٢٩- عفراء حريري

٣٠- زينة الغلابي.

(*) ترتيب الأسماء هنا والمواد لم تخضع لأي معيار.

يا أمجد.. كنت فرداً وأحداً وصرتنا جميعاً

وضاح اليمن خالد حريري(*)

الجنازة لم تعبأ بفتاوى الكثيرين من رجال القمع والموت الجنازة لم تعبأ بفتاوى الكثيرين من رجال القمع والموت ومضت ومن خلفها الناس منتظمين ومبجلين في إصرارهم على الصمود كأن القتل المتعمد لروحك العظيمة فشل كما فشلت الرصاصات أن تاخذك من بيننا.

فابشر يا أمجد عبدالرحمن بهيبة بقائك في قلوبنا سلما تعرج فيه دعواتنا إلى السماء بكل ثقة.. إنا لمنتصرون.

وابتسم يا أمجد عبدالرحمن فوداعك المؤثر بالغياب لم يخلف وعدك لنا بالبقاء بيننا إلى الأبد جهراً معلناً بالمحبة للحياة والحرية والثورة.

وقر عيناً يا أمجد عبدالرحمن بينما عيونهم شاخصة بما أقترفوه من إثم بائس ورجيم في حقك.. هم ميتون لا محالة مهما امتلأت خزائنهم بالذخائر والأموال وصكوك الغفران الزائفة.

وانتشر يا أمجد عبدالرحمن فينا رونقاً وبلسماً وفداءً، فأنت المؤمن الوحيد بالحقيقة التي تخيفهم وتقتلهم كلما فكروا فيك وكم عمراً وحياةً اعطوك.. كنت فرداً وأحداً وصرتنا جميعاً كان يمكن أن تخمد نيران شعلتك في وقت ما من عمرك.. لكنها اختارت ديمومة البقاء فاشتعل فينا غضباً وفكراً ونشاطاً كي تقتلهم كثيراً وكن ناجحاً في سيرورة وجودك مثلما كنت عالياً في خطوتك على رقابهم الممزقة بالذنوب الخفية والمخيفة التي يقتاتون عليها.

هم أبناء الشيطان بإرادتهم وأنت سيد المحبة والسلام التي ترعاها عين الله في ملكوته الأزلي.. أرجوك ألا تسامحهم يا أمجد عبدالرحمن.. مودتي الخالصة..

١٧مايو ٢٠١٧م

(*) أديب وناشط مدني وسياسي.

لا سبب للبقاء

(لذكرى استشهاد أمجد عبدالرحمن)

د. عبدالعزيز هائل(*)

لا سبب للبقاء

لا يوجد...

ما من سبيل لحب الحياة

في بلد فُقِد فيه الحياء

كلُ عروضِ البقاءِ فيها مصادرة

صارت غُثاء، البقاء للأسوء

لا سبيل بها للأسوياء

تركلُ بلا رحمة

تدفعُ الى الرحيل بلا أسف

وتمسح من الذاكرة

كل جميل كان فيها

وتستبقي الهباء

لا شيء فيها يدعو للبقاء

لا شمسها ولا الماء

جبالها متنافرة ووديانها تتزاحم

تكتضُ بالصغائر تحاول ابتلاع بعضها بعضا

وسواحلها يعبث فيها غرباء

طرقها غير سالكة

يغشوها الظلام

في صباحها والمساء
ليس من فجر أستقر في رباها
لا سكنى فيها يقي حر الشمس
ولا كهرباء، تَسَيّدَ فيها العراء
الرُفْقة ماتت وفُقِدت حرارة الأصدقاء
السوداوية ثقافتها وهُداها
منابرها ظلماء
كل شيء يضيق
لا ينشط غير الذبح وفنون القتل
لا تتسع فيها إلا بحيرات الدماء
فلما البقاء.. أفٍ منا
وألف ألف أفٍ
منها حياة....

عدن ١٥ مايو ٢٠١٨م

(*) أديب وأكاديمي، وناشط سياسي.

رثاء لغير أمجد

(مع خالص العزاء للصديق العزيز الأستاذ محمد عبدالرحمن، والد الشهيد، ولذويه ومحبيه جميعاً)..

الشاعر كريم الحنكي(*)

لَـكَ الْـمَـجْـدُ، وَالْـوَجْـدُ لِيْ، أَمْـجَـدُ
وَلِـلْـبَـحْـرِ مَـا يَـفْـقِـدُ الْـمَـشْـهَـدُ
وَلِـلْـحِـسِّ مَـا يَـجْـلِـدُ الْـوَقْـتَ فِيْهِ
وَلِـلْـعَـيْنِ، إِثْـــرَكَ، مَـا يُـرْمِـدُ
وَيَـغْـتَـالُ فِيْ ثَـغْـرِنَـا الابْـتِـسَـامَ
يُـجَـدِّدُ مَـا مِـنْـهُ يُـسْـتَـنْـجَـدُ
كَـأَنَّ المَـدِيْـنَـةَ قَـدْ مَـزَّقَـتْ
مَـعَـانِـي الْـحَـصَـانَـةِ عَـنْـهَـا يَـدُ
وَرَاحَـتْ مُـجَـرَّدَةَ الـذِّكْـرَيَـاتِ
تَـطِـيْـشُ، وَفِيْ تِـيْـهِـهَـا تَـشْرُدُ
فَـلَا تَـسْـتَـطِـيْـعُ إِلَىْ ذَاتِـهَـا
رُجُـوْعَـاً؛ وَلَا لِـغَـدٍ تَـرْشُـدُ
تُـرَوِّحُ أَنْـفَـاسَـهَـا بِـالـسَّـمُـوْمِ
فَـتَـخْـنُـقُـهَـا، رَيْـثَ تُـسْـتَـعْـبَـدُ
وَتَـتْـرُكُ عُـشَّـاقَـهَـا فِي الْـعَـرَاءِ
بِـلَا مَـا يَـصُـدُّ، وَمَـنْ يُـسْـنِـدُ.
عَـرَفْـتُـكَ -لَـكِـنَّـمَـا.. لَـيْـتَ مَـا
عَـرَفْـتُـكَ- والْـعَـهْـدُ مَـا تَـعْـهَـدُ

تَـــرَى عَـــدَنَ الْــحُــبِّ لا تَسْتَحِيْلُ

وَلَــيْــسَـتْ إِلَى ضِـــدِّهِ تَـعْـمَـدُ

وَتَــعْــلَــمُ أَنَّ حُــــدُوْدَ الـسَّـمَـاحِ

مُـفَـخَّـخَـةُ الْـعَـيْنِ، تَـسْـتَرْصِـدُ

وَتَــأبَــىْ سِـــوَى أَنْ تُـتِـمَّ الْـجَـمَـالَ

الَّـــذي عِـشْــتَ، يـا سَـيِّـديْ، تَنْشُدُ

فَـــتَـــخْـــرُجُ فِيْ حُــسْــنِـهَــا عَــالِـقــاً

كَـــأَن لَّا سِـــوَىْ وَجْــهِــهَــا يُــوْجَــدُ

بِـعَـيْـنَـيْـكَ مِـــنْ حُـبِّـهـا أُمْــنـيَــاتٌ

تَـــرَاهُـــنَّ يَــغْــدُوْ بِـهِــنَّ الْــغَــدُ

وَمِـــــلْءَ مَـــلَامِـــحِـــكَ الْـــبَــاسِــمَــاتِ

الأَثِـــيْرِيَّـــةِ الـــتَّـــوْقِ، مــا يَـشْـهَـدُ

عَـــلَىْ أَنَّ غَـــرْسَـــاً لِـنُـبْـلِ الشَّهيْدِ

نَـمَـا فِـيْـكَ، مُـــذْ جَــنَّــكَ المَـوْلِــدُ

سَـــلَاْمٌ عَــلَـيْـكَ، غَـــدَاةَ الْـخُــرُوْجِ

إِلَىْ حَـيْـثُ لا يُـــدْرِكُ الْـمُـرْشِـدُ

وَحَـــيْـــثُ تُـــنَـــادِيْـــكَ «نَـــدَّاهَـــةٌ»

لِــتُــدْرِكَــهَــا، أَيُّــهــا الْـمُـنْـجِـدُ

سَـــلَاْمٌ، عَـشـيَّـةَ شِـئْـتَ الْـــوُرُوْدَ

ظَـمِـيْـئَـاً، وَفِيْ ثَـغْـرِهَـا الْـمَـوْرِدُ

وَلَـــيْـــسَ لِـصَـــبٍّ بِـــهَــا مَـــشْرَبٌ

سِـــوَى رَشْـــفَـــةٍ.. وَهْـــوَ يَسْتَشْهِدُ

الحديدة – ١٦ مايو ٢٠١٧م

(*) أديب وباحث، وناشط مدني.

سأخبرك سراً يا صديقي

الصحفي/ عمر محمد اسماعيل(*)

الفكرة التي اغترفتها من أعماق قلبك لتغسل بها عقلك من شوائب الخرافات، تلك الفكرة التي لطالما حملتها معك قناديلاً وعلقتها في دروب من هم حولك لتضيء عتمتها الفكرة التي نشرتها كغيمة على حبال أفكارهم لتغسل بماءها عقولهم المغلفة بغبار الكهنوت.

تلك الفكرة التي بذرتها فينا وسقاها أعداء النور بدمك المضيء والتي لطالما سقيتها بماء جبينك وعرق مثابرتك وكنت تحملها في يدك كرسالة حب من شارع الى شارع يقرأها العابرون آيات محبة.

تلك الفكرة التي كنت تحملها بقلب نبي خبئه الله بين ضلوعك من لصوص الحياة وتتنقل بها كحرز من مقهى الى مقهى تعوذ بها أصدقاءك من شر التطرف، وترقي بها قلوب الناس من سحر الكراهية.

وتعلقها نجمة في سماء مدينتك تنير ليل شوارعها وتزيد ضوء فجرها ضوءاً.

تلك الفكرة التي كنت تمدها مشاتل ورد من حارة الى حارة من زقاق الى زقاق ومن رصيف الى رصيف ومن ساحة الى ساحة تزين بها أفكار الناس التي شوهها المتطرفون بملامح قلوبهم القبيحة.

تلك الفكرة يا صديقي بدأت تكبر، لم تعد مجرد وردة صغيرة لقد أصبحت حديقة على إمتداد الوطن تمد جذورها ليس في أعماق أصدقاءك الذين شاركوك حمل رسالة المحبة والسلام فقط، بل في اعماق اغلب شباب اليمن.

لقد زرعت حب الحياه في بيئة ظن الجميع أنها لم تعد صالحة لغير زراعة الموت، ولطالما أحبطك الكثير وحاربك الكثير واخبرك الكثير أنك تنفق عمرك هباء على أحلام لن تتحقق وانك تصب ماء غيومك في أرض عاقر.

لم يؤمنوا بك لكنك آمنت بهم..

آمنت بأعداءك قبل اصدقاءك فلأنت الذي آمنت أن في أعماق كل إنسان مهما سيطر الظلام عليه هناك نقطة ضوء تحتاج للرعاية والإهتمام فقط لتصبح شمساً،

أحببت من يكرهونك أيضاً لأنك آمنت أنه لا يمكن اقتلاع جذور الكراهية من قلب أحدهم إلا بمعول المحبة..

أحببتهم لإيمانك بأن غصن السلام أصلب من بندقية الحرب..
وأنا القصاصة في يد عاشق اقوى من الرصاصة في يد قاتل
وأن بإمكان نجمة واحدة أن تضيء عالم معتم باكلمه.

ها هو ضوء قلبك اليوم يا أمجد الذي مددته خيط شعاع للغرقى في بحار الظلام..

ها هو اليوم يتحول الى شمس ذهبية مكتملة يعلق الشباب على خيوط اشعتها آمالهم وأحلامهم.

أعرف يا صديقي أنهم استطاعوا قتلك..

استطاعوا انتزاعك من بيننا يا وردتنا الجميلة..

لكنني أعرف أيضاً أنهم لا يستطيعون إنكار فشلهم في قتل حبك الذي أصبح حياة للحياة لم يستطيعوا ايقاف عطرك عن الانتشار..

ولم يستطيعوا يا عصفورنا الحر رغم نتفهم لريش أحلامك أن يجبروها على التوقف عن الغناء.

لقد كنت وردتنا يا أمجد وردة توليب حمراء ترشرش عطرها بكل كرم على ثياب الخارجين من ميادين الحروب فتزيل برائحة عطرك هذا رائحة البارود الملتصقة كبقعة حبر على جلودهم، وتنتزع باصابع عطرك خيوط دخان الحرب المتشابكة في عروقهم.

قتلوك.. أعداء العطر

قتلوك.. يا وردتنا المقتبسة من حدائق الجنة..

وظنوا أنهم بفعلتهم هذه سيجعلون أوراقك تذبل، ولم يدركوا أنهم اعادوك عن غير قصد الى حدائق الجنة الى موطنك الأصلي لتبدو بك حدائق الجنة أجمل..

أرادوا اقتلاع جذورك يا وردتنا المبللة بماء الحرية..

ولم يدركوا انهم قد زرعوك في ذاكرة كل جيل

قتلوك لأن صدورهم التي أعتادت على استنشاق دخان الحروب لم تقوى على استنشاق عبيرك.

كان عطرك يخنقهم وهذه طبيعة الحشرات الضارة جميها تتهاوى أمام بوح الأزهار.

فهل رأيت طوال عمرك ذبابة ترقص على أغصان وردة وهل سمعت مرة عن باعوضة تمتص رحيق زهرة.

هم لا يكرهون العطر فقط يكرهون الأغاني..

يكرهون الحب، يكرهون هدوء السلام يكرهون كل ما له صلة بالحياة..

يكرهون الألوان، إنهم أبناء عصر الظلام وعيونهم ما زالت ترى الحياة باللون الأبيض والأسود، باللون الرمادي فقط، يكرهون الألوان كثيراً يا صديقي.

لهذا قتلوك لأنك كنت انسان بملامح وردة توليب حمراء..

هم لا يحبون اللون الأحمر يا صديقي..

لا يحبونه إلا عندما يكون دماً..

٧ سبتمبر ٢٠١٨م

(*) أديب وصحفي وناشط مدني.

كنت صدقاً وطهراً وبرأءةً يا أمجد

فهمي السقاف(*)

من قال إن الإبتسامات يمكن اغتيالها؟؟

فالإبتسامات هي وعد الحلم والأمل والمستقبل..

اتذكر حين أحكي معك في أي شأن مما يهمنا كانت ابتسامة عينيك تسبق ابتسامة شفتيك..

كنت صدقاً وطهراً وبراءةً يا أمجد..

لذا فالقتلة بصرف النظر عن هوياتهم هم في عداء داااائم مع كل ما ذكر أعلاه..

إنهم أعدااااء الحيااة دووووماً وأبداااا..

أمجد «يااااشهيداً صفّق المجد له».

شريط الذكريات يمر دون توقف أمام ناظري.. أتذكر حين قلت لي لدي هدية تحبها كثيراً يا أستاذ سأرسلها لك وفعلت كانت تلك الهدية رقصة زوربا اليوناني التي فعلاً أحبها بجنون..

أحبتنا يغادرونا دون إيماءة وداع حتى!! لأنهم يقيناً يدركون أنهم يسكنون القلوب والأفئدة منّا.. نم بسلاااااام يااااارفيق..

١٥ مايو ٢٠١٧٠م

(*) صحفي وناشط حقوقي وسياسي.

أمجد لا يتكرر مرتين

(إلى روح أمجد الطاهرة..)

عفراء حريري(*)

قُتل أمجد...
ومن منكم يعرف أمجد...
مثلما أعرفه أنا...
أمجد لوحة الغد الأجمل، لعدن الراحلة فينا..
في أوردتنا ومآقينا دماً ودموع..
أمجد ثقافة العقل
وبلاغة اللسان...
وصدق الفعل...
أمجد جمال الروح
والحلم البعيد الآتي ...
شاب لأيتكرر مرتين..
ثقافة وعلم وأدب
قلة مثلك... وأقل القليل
في عدن الحلم... والفرح
والجمال...
لذلك قتلوك... أنت وحدك
ولم يقتلوا غيرك... ممن يستحقون القتل.. وهم كُثرُ..
أمجد يا بني...
ما حجتهم لقتلك؟

لا شيء ... لا شيء

غير تلك الأخلاق وجمال النفس وغبطة الروح... ورجاحة العقل التي يفتقدونها جميعهم..

بلا أستثناء...

ما حاجتنا الآن لمجلس وشرعية.. وإنقلابيين ومخلوع وشلته..

ما حاجتنا إليهم... وإنسانيتنا تهدر وتسفك وتغتصب وتقتل

نحن بحاجة إلى أمثال أمجد وصحبته..

إلى عقولهم وقلوبهم وأرواحهم...

أمجد وخيرة الشباب معه قد رحلوا...

يا أيها القاتل... حذاري

فإن الله... يعلم من أنت

حذاري... لأن الله يعرفكِ

لأن الله أكبر منك... لأن الله أقوى منك... لأن الله أرحم منك...

لأن الله حقنا جميعاً... وليس حقك وحدك.. فتباً لك.

أن كنت رجل، شجاع، غيور، على أي شيء في رأسك أنت...

كان عليك بأن تغتال وتقتل..

أولئك الذين يعبثون بك وبأفكارك.. وربما كرامتك

فالأولى بأن تغتالهم وتقتلهم..

سأمنا... وأنتم لم تسأمون

ما ذنب أمجد...؟

فالأولى بأولئك أن يرحلون... ويُقتلون...

١٧مايو ٢٠١٧م

(*) محامية وناشطة حقوقية.

أحن إلى عناق أمجد

أ. فتحي أبو النصر(*)

أحن إلى روح أمجد.. تلك الروح الطليعية العظيمة ذات التأثير العضوي النبيل..

أحن إلى شجن الساحرات في ابتسامته.. ابتسامته الخالدة التي لم يستطع القتلة تحطيمها وستبقى تلمع في اقاصينا..

وأمجد كان مثالاً لوعي عدن المديني التعايشي المنفتح..

وأما تحليقاته التقدمية فقد كانت وستظل فرصة للتحدي والإرادة الحرة في زمن المسوخ والتطرف والقتلة.

أحن إلى عناق أمجد..

٢ أبريل ٢٠١٨م

(*) صحفي، وناشط مدني.

أمجد.. يا من لك من إسمك النصيب كله

محمد اليزيدي(*)

أتخذ من الكلمة طريقاً مبدئياً للنضال والتعبير عن الذات، وسيفاً يدافع به عن أفكاره وتصوراته، عن الحب والسلام، عن الحقوق والحريات، عن حبه للحياة وشغفه بها وبالأصدقاء، عن الوطن والإنسان وقضايا المجتمع، والمرأة على الخصوص، وضداً على الجهل والتخلف والتطرف، فقاوموه بالسلاح، وعلى طريقتهم الإرهابية الغادرة والجبانة!.

أراد أن يَمُدّهم ببصيص من فيض قلبه المليء بالحياة ويضيء لهم ما تيسر من طريقهم الحالك السواد كشمعة خلقت لتموت من أجل الآخرين، فأطفأوها في المنتصف، وبتلك الطريقة اللعينة والخبيثة، وذلك تبليغاً لأوامر السماء، كما يزعمون!.

هل في إطفاء النور أمر إلهي، أم أمر شيطاني؟

أراد أن يقف في قلب الأرض كشجرة يستظل تحتها المارة والمعذبون، فأبوا إلا يقطعوا تلك الشجرة بفؤوسهم الغاشمة قبل أن يكتمل نموها وتنضج ثمارها وتجنى، لكنهم أغبياء حين يجهلون المعنى الأزلي في البقاء والوجود!.

من يعرف أمجد سيعرف أي إثم إقترفوه، وأي فداحة ارتكبوها، ليس بحق أمجد وحسب، وإنما بحق الوجود والقيم والإنسان والحياة عموماً.

من يعرف أمجد؛ ذلك الشاب النبيل، البشوش، الصدوق، اللطيف، المحترم، الفنان، الطيب، الذائقة الرفيعة، الحر، الكريم، النقي، المتنور، المبتسم، الضحوك والإنسان، سيعرف إلى أي مدى هم قتلة ومجرمين وسفاحين وجبناء!!

أمجد؛ يا من لك من إسمك النصيب كله.. يا أيها الغائب الذي لا يغيب، يا لحظة التسامي فوق كل الجراح والأنانيات والغرائز العمياء، الإيمان بعظمة الرسالة الإنسانية وقداسة الكلمة وعدالة القضية في مواجهة القبح والشر والموت، العلو فوق الإنعكاسات الشرطية والقيود المفتعلة بفعل بقاءنا خارج الحياة، والذي برحيله الظالم اقترب من الكمال الإنساني الى أقصى درجة ممكنة على يد أراذل البشر وأشرهم، والشهيد الذي سجدت له الملائكة في السماء.

لتعلم أنه حين استهدفتك أياد الغدر، إنما كانت قد إستهدفتك كإنسان، كفكرة، كروح، كقيمة، وليس كجسد، وحسب، ولكنهم ما كانوا يدركون بأنهم إنما يستهدفون ما تبقى من بصيص نور لغد يراد له أن يكون مشرقاً، ما تبقى من ذرة أمل في مستقبل يؤمل أن يكون واعداً، وما تبقى من بقع ضوء ومنافذ حياة في بلد ساده الظلم والظلام وأتشحت أرضه وسماه بالسواد وأوصدت في وجهه كل أبواب ومنافذ الحياة.

وبأنهم إنما قتلوك لأنهم أضعف من مواجهتك، لأنهم بلا حجة..
وأعجز عن التعايش مع النور، لأنهم الظلام..
لن ننساك فنقتلك للمرة الثانية يا أمجد، فمن عرفك حقاً لن يستطيع نسيانك.
لم تمت يا أمجد؛ فأنت الإنسان، والفكرة، والقضية، والفكرة الإنسان لا تموت، أبداً.
لقد شُبه لهم بأنهم بإغتيالهم الجبان والغادر لك سيميتونك، ويطوون صفحتك، كإنسان وكفكرة، وهذا ما يبدو في ظاهر الأمر، وأما الحقيقة فإنهم القتلة هم من يعيشون حياة الموت، يلهون، يعبثون، يعيثون في الأرض فساداً، يطاردون الدخان في السماء، يلهثون وراء قوس قزح، يندبون حظوظهم، يتقاتلون ويتذابحون على حطام الدنيا التي طالما قالوا عنها رخيصة حقيرة وفانية، يزاحمون الفقراء والجائعين والبائسين على لقمة عيشهم، بل ينتزعونها من أفواههم، يركضون خلف ألف وهم وألف زيف، ويحيون كالبغال..
أمجد؛ أعترف إنني أحاول أن أبتلع ولو شي من مرارات الرحيل ولكن دون جدوى، وحتى بعد مرور عام!.
أمجد؛ ما زلت، وسأبقى، أسير تلك الساعة المشؤومة...
لم ولن أتحرر من أسر تلك الليلة، ما حييت..
سأحتاج زمنا طويلاً حتى أتعافى من أشباح ذلك الليل الموحش...
فكل العبارات تقف عاجزة عن وصفه أو رسم شيء منه...
واللغة تقف حائرة أمام هول جريمتهم الشنعاء تلك...
وحتى الكلمات تخنقني كلما وقفت في حضرتك أبحث عن معنى وتفسير لتلك الجريمة التي لا يقدم عليها إلا جبان، مِسخ، مجرم وشيطان رجيم...
وللحديث بقية...
نم قرير العين أيها الأمجد.
كنت أمجد، وصرت الأمجد.
كنت أمجداً، وصرت مجيداً.
نجدد تعازينا لأنفسنا ولعائلتك الكريمة، عنهم والد الشهيد الحبيب، الوالد الحنون والطيب والفريد من نوعه/ محمد عبدالرحمن ولكل أصدقاءك ورفاقك ومحبيك..
نجدد دعواتنا وصلواتنا لروحك الزكية، الطاهرة والعظيمة.
نم قرير العين أيها الأمجد.
المجد والخلود لك.
ولا نامت أعين الجبناء.
خلوداً أبدياً صديقي ورفيقي الخالد أمجد عبدالرحمن محمد..

١٤ مايو ٢٠١٨م

(*) كاتب، وناشط مدني.

أمجد.. نهارك لن يولد إلا مكتملا وقاد

أ.م. عبدالوهاب الحسام(*)

صباح الخير يا أمجد...
يا من طوقت خناق الموت بأنفاس الميلاد ...
وحملت الشمس بعينيك وجئت على ميعاد...
ما ضرك لو حام الليل حواليك
وسدد نحو خطاك الأحقاد...
ستغيض الأرحام وتزداد ...
وتغيض الأرحام وتزداد...
ونهارك لن يولد إلا...
مكتملاً وقاد..

مايو ٢٠١٧م

(*) مهندس وأديب، وناشط مدني.

قتلوك يا أمجد لأنك كنت تعريهم وتفضح جهلهم

أ. سامي أحمد

لم يحدث أن توقفت أمام صور موتى مثلما توقفت أمام صورتي عمر باطويل وأمجد عبدالرحمن، لا أدري لماذا؟، حسناً أحس بالإختناق، ولكني لا زلت أحدق بصورتك يا أمجد، لماذا خافوا منك وقتلوك، هل لأنك كنت أقوى منهم وهزمت مشروعهم، أم لأنك كنت تعريهم وتفضح جهلهم..

أعترف لو لم يقتلوك ربما كنت لن أعرفك ولن ادخل صفحتك في «الفيس بوك» ولكن ها أنا أدخلها وأعود الوراء في منشوراتك، عدت إلى السنة الماضية لكني لم أستطع الإستمرار، فقد عرفت عنك ما يكفي لتكبر في نظري إلى حدود السماء.. كنت قارئاً ومشجعاً للقراءة.. كنت مثقفاً فريداً، ونظمت فعاليات عديدة.. كنت سياسياً وناشطاً في سبيل ما تؤمن به.. كنت صديقاً محباً..

هذا ما عرفته من رثاء أصدقاءك لك، كنت عاشقاً فذاً، لفظت أنفاسك وأنت تكتب لحبيبتك..

أي موت أعظم من هذا، لحقت بصديقك عمر يا أمجد، أصبحتما نجمتان في سمائنا وستظلان تنيران لنا درب كفاحنا من أجل التنوير.

فليرحمك الله يا أمجد، وليكن الله في عون أحبابك وأصدقائك..

١٧ مايو ٢٠١٧م

أمجد.. كنت ذلك اليمني الحر البسيط المحب

أ. هبة الرشيدي

يا أمجد كل ما ظهر لهم أنك فقط:
لم تكن نبيلاً تنتمي إلى أية أرستقراطية
لم تسرق مال غيرك،
ولم تقتل أطفالاً أبرياء،
لم تتسبب في نشر الكوليرا،
ولم تكن صانعاً لطائفة تلوذ بها سوى «الحب»
لم تفعل شيئاً يدّمر هذه الأرض،
لم تكن تنتمي إلى ذلك الظلام،
الجميع فقط الآن يتناقلون خبر موتك، يفكر ويقرر سبب ميتتك
لن يعنيك الأمر الآن،
كان لزاماً لهم أن يسقطوا قلمك، وأن يسلبوا حريّتك،
كيف لا وهم يمارسون النباح لأسيادهم، وهم فقط الراضخين،
المتذللين بين أقدام غيرهم،
كان صعباً أن يصلوا إليك بغير سلاح، بل كان كبيراً عليهم،
وهم الذين اعتادوا المهانة،
قمعوا قلمك لأنّهم لا يحملون سوى فكر السلاح،
وسيقمعون كل أولئك الأحرار،
لأنّهم القوّادين الذين اعتادوا الانتقال بين أفخاذ العبودية
فقط لأنك كنت أنت ذلك اليمني الحر البسيط المحب!...

٢٩ مايو ٢٠١٧م

يا أمجد.. من قتلوك لا يعرفون الله لا يعرفون روحه في الإنسان

أ. طاهر نعمان المقرمي

لمن لا يعرف الشاب الناشط أمجد عبدالرحمن محمد رحمة الله عليه الذي تم اغتياله في مدينة عدن يومنا هذا.

لم أعرفكَ قبلُ.. ويوم مِتَ عرفتُك!

الآن يا أمجد أعرفُ -مذهولاً- أنك مُت.. قتَلوكَ مثلما يُقتلُ كل شيءٍ جميل في هذا الوطنْ.. مع هذا بحثت عن صفحتك.. ذهبت.. تأملت في صورك ومنشوراتك طويلاً.. في الأخير عملت لك طلب صداقة!! أعرف أنك ستقبله.. بطريقتك.

حَزّني خبرُ موتك بغتة كمرور صامت لسكينٍ حادة.. صفعت روحي صورتك مقتولاً كأنك تصرخ في وجه قبحهم: لماذا؟!

صدقني لو كان من قتلك دخل صفحتك وشاهد صورك ومنشوراتك لم يكن ليقتلك.. لم يكن ليرفع سلاحه على هذا الكائن المرهف النبيل.. وهذا الشاب الذي يتوقد حياةً وحُباً وحَماساً للعيش في وطن مُستحقْ.. لكن يبدو أن هذا الوطن لا يستحقنا.. لا يستحق إلا القتلة.

من قتلوك لا يعرفون الله.. لا يعرفون روحه في الإنسان.. ولا يَمُتُّون للإنسانية سوى بهياكلهم البشرية الملعونة.

((أُحبك لدرجة إنني في ذروة فتراتُ ضعفي أستطيع إسنادُك؛ وأسقطُ أنا..))

هذا أخر منشوراتك كتبته لخطيبتك التي ربما حتى الساعة لا تصدق أنك رحلت.

كتبته قبل قليل من ان يدخلوا ليقتلوك غدرا في مقهى الإنترنت ويتركوك ميتاً بتلك الطريقة البشعة..

ليقتلوا معك ما تبقى لنا من أسئار الأمان بهذا البلد.

لمَّ قتلوك؟؟!.. ولماذا ما زال يموت من يستحق الحياة على يدي أولاد الـ..... المنسوبون ظلماً للإسلام.

تقفي الإجابات كما أقفيت.

يا أمجد؛ وقد لمحت في صورك كثيراً من التأبين لنفسك سلفاً.. قرأت في عيونك حزنك على عمر باطويل وكل دم سُفك.. قرأت سور أملك في الغد.. وقرأت كل ألم لحق بهذا الوطن..

رأيت في وجهك ملامح أخي الأصغر مني فهفت نفسي.. ثم تذكرت أنهم قتلوك، فأغضيت، وبكيت.

لعنات السموات والأرض على من قتلك..

«يقولونَ موتُكَ كانَ غريباً..
ووجهُ الغَرابَةِ أنّكَ عِشْتَ
وأنّي أعيشُ. وأنّا نَعيشُ.
وتعلَمُ..
تَعلَمُ أنّا حُكِمْنا بموتٍ سريعٍ يمُرُّ ببُطءٍ
وتَعلَمُ تَعْلَمُ أنّا اجترَحْنا الحياةَ
على خطأ مطبعي
ولله مَجْدُ الأعالي.
ونصلُ السَّلام الكلام على الأرضِ.
والناسُ فيهم – سِوانا – المسَرَّهْ
أنحنُ مِن الناسِ؟
هل نحنُ حقاً مِن الناسِ؟
مَن نحنُ حقاً؟ ومَن نحنُ حَقاً؟
سألْنا لأوّلِ مَرَّهْ
وَآخرِ مَرَّهْ
وَلا يَستَقيمُ السّؤالُ لكي يستَقيمَ الجوابُ.
وها نحنُ
نَمكُثُ في حَسْرَةٍ بعدَ حَسْرَهْ
وكُلُّ غَريبٍ يعيشُ على ألفِ حَيْرَهْ
ويحملُ كُلُّ قَتيلٍ على الظَّهرِ قبره"

.....

«لماذا تموتُ إذاً.
ولماذا أعيشُ إذاً.
ولماذا نموتُ.
نعيشُ. نموتُ. نموتُ
على هيئَةِ الأُممِ السَّاخِرهْ
وَعُهْرِ ملفَّاتِها الفاجِرَهْ
لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟..
ومَا كُلُّ هذا الدَّمار
وهذا السقوط
وهذا العذاب
ومَا كلُّ هذا؟ وهذا؟ وهذا؟»

١٥مايو ٢٠١٧م

يا سيدي أمجد، لاتحزن،
افرح.. فقد حظيت بحياة محترمة، وميتة شريفة

أ. سليمان الدعيس(*)

إنهم يتناولون تفاصيل أفعالك وجميع إحتمالات سبب مقتلك يا سيدي أمجد، وبالفعل قد تعلم ما الذي يمكن أن يحدثه هذا الأمر في رجل حي، لكن رجل ميت.. لم يعد الأمر يستحق الإهتمام كثيراً.. أليس كذلك؟

وفي هذه اللحظة أفكر في ماذا كان أمام القدر ليفكر به حين اختار نهاية حياتك، ستعشر بالحماس يا سيدي، وستتعجب وستسأل نفسك: ترى هل أستحق حقاً كل هذه الدراما حولي؟ أعني.. ستضع يدك في المكان الذي تضعها فيه حين تفكر دوماً، ثم ستقول بصوت لا يسمعه أحد غيرك، في الظلام، هل حقاً سيشرع بالكتابة عني رجل كان ينوي أن يقضي الليلة في كتابة منشور مغازلاتي وبعدها وجد قضيتي فتحول للكتابة عنها.. وعني؟

حسناً.. بالطبع سأفعل مثلما تقول تماماً، بإستثناء أنك ستكون في النور وليس في الظلام، فلا سبب مما رأيت مذ فارقت روحك الحياة يستدعي أن تكون في الظلام، أليس الظلام للأشرار؟ أراك تحرك وجهك وأنت تؤكد أنك لست شريراً، إبتسم في النور إبتسامة تفوق رجاء، لأن الأشرار هم من كانوا أمام القدر حين كتب نهايتك المرعبة هذه، لا تستحقها يا سيدي أمجد، وصدقني لا نستحق نحن أيضاً كل هذا الخوف، وترقب الحتف.

قبل ساعة، فكرت في الدخول إلى هنا لنشر شيء ما إلا أنني وقبل أن أفعل تدفقت أمامي رسائل كثيرة من محادثة جماعية لا أعلم من اضافني إليها، ولا كم عدد المتواجدين بداخلها، وعلى الرغم من أنهم كثر جداً، وفيهم فتاة جميلة، وفتاة جميلة أخرى، إلا أنهم كانوا يتحدثون عنك، ببكاء، ويخططون وينفذون عملية نشر واسعة النطاق لخبر وفاتك، إسم المحادثة الجماعية تلك كان «تغطية خبر مقتل أمجد عبدالرحمن»، وصحيح أنني لا أعرف أي وأحداً من الذين كانوا يتكلمون بوجع كأن الذي قتل أخاهم، إلا أنني أستطيع معرفة الرجال المكلومين على فراق

شخصاً يساوي وجع فراقه وجع فراق أخوهم، غاضبين ولا زالوا، ويسعون للثأر لكن هذا لن يدوم، لا تتفاجأ، ولا تحزن، فأهم منك «مجتمعياً» تم قتلهم ولم يغير موتهم من المجتمع أو من الحكومات شيئاً، حتى أنه، لا أحد إستطاع القصاص من القاتل.. أو على الأقل تحديده وتسميته شخصياً.. لا تحزن، إفرح، لقد غادرت مجتمع الأوغاد فحسب.

لست سيء الحظ أيضاً، لقد قاتلت في حياتك بشدة، حتى صرت شهيداً، الشهادة أمر نبيل، حتى في غب المجتمعات المتشددة أو المتحررة، الشهادة أمر محترم، وبالطبع ربما سيتساءل رجل ما مسبحة في يده ويده الأخرى تمشط ذقنه: ومن أعطاكم الأهلية لتطلقوا عليه شهيداً؟ تخيل سيدي أمجد، المطوع ذاك الذي تشك أنه قتلك وهو لم يفعلها لأنه أجبن من أن يفعلها، سيقول: «رحمك الله» بطريقة المتمنن، عليك وعلينا كباقي الأحياء الذين لا يحملون مسبحة في يدهم ويدهم الأخرى تمشط دقونهم، ثم سيحدثنا عن أنك لست شهيداً! متجاهلا عقولنا التي تسأله بما تبقى من الصبر: «الرجل مات مقتولاً يا هذا، مات مقتولاً لأجل آرائه كما يبدو جلياً وآخر فعل قام به هو توديع حبيبته.. ألا تعتبر هذه شهادة؟ ما هي الشهادة إذن؟ تباً لك»؟

لست سيء الحظ يا سيدي الشهيد أمجد، سيء الحظ فقط من إشترك في هذا الفعل، من قام بإغتيالك، فيوماً ما، سينال جزاءه، ولا يهمني في الحقيقة إن كنت تؤمن باليوم الآخر أو لا، من أنا لأحكم عليك أو أحاكمك ؟ هذا عمل خاص فقط بالله، وفي حالتك من تطاولون على أعمال الله الخاصة، وحكموا عليك وحاكموك وقتلوك، وليس شرطاً حتى أن يكونوا ممن يدعون معرفة الله أكثر منك، أعني لا بأس لو كان قاتلك سكراناً، المسألة هي أن كل من يقتل مواطناً يمنياً يحلم بالحرية ولم يرفع إلا كلمته وقلمه، هذا، أو هؤلاء القتلة، يعاقبهم الله لأنهم يقلدونه في الفعل الوحيد الذي لا يفعله إلا هو، سبحانه، ولسوء حظهم، ولسوداوية أقدارهم، كان حادث مقتلك المؤسف على أياديهم.. فكيف سيفعل بهم الله؟ ذات يوم، أو ذات قيامة!

ونعم، نعم مثلما تفكر الآن، أنت لا تعرفني، حسناً ولا أنا أعرفك، لم أحظ بالشرف للقائك في حياتك، لكن، ولسخرية القدر الذي يسمح للأشرار بالعبث بحياة الأخيار، يبدو أنني سأتعرف عليك الآن، بعد وفاتك، ولست صديقي في الـ«فيسبوك»، ولا يبدو أنني أتذكرك في منشور ما أو في صفحة أحد أصدقائي على الرغم من أنك صديق عزيز لكثير منهم.

وأواه يا سيدي أمجد، ليتك تعود للحياة، كان سيكون أمراً مميزاً، فقد حظيت

بحياة محترمة، وميتة شريفة، حتى لو لم يكن المجتمع شريفاً بما فيه الكفاية ليكرمك بالخلود وينكس قاتلك بالقصاص.

الله فوق السماوات وهو عدل يأخذ بحق المظلومين، لا يهم إن كنت قلت شيئاً لا يعجب وكلاء الرب، القتل خطأ أولاً وآخراً، سأعاندك وأحاورك لو كنت أعارضك، كنت سأحظرك أو أطلب منك أن تحظرني، لكن لن أفكر بإلحاق الأذى بك، إطلاقاً، فيا مجتمع الأوغاد، أطلقوا ما تبقى فيكم من إنسانية، من دين خالص لوجه الله ثم العدالة، وخذوا حقنا من هؤلاء الذين يقتلون من يعارضونهم تحت عيون كل المسؤولين، افعلوا شيئاً بحق الله، تستطيعون طالما أنكم تنوون ذلك، لا تصدقوا عمليات التخدير التي ستقوم بها الحكومة، أو الصحفيين والمثقفين المدفوع لهم من الحكومة، ربما الحكومة فعلت ذلك لإلصاق التهمة في المعارضة وحصد مكسب سياسي، ربما المعارضة فعلت ذلك لنفس أسباب عدوتها، وبكل الأحوال لن يأتي المحقق «كونان» ويقوم بحل القضية، وستميع كلما وثقتم في من تثقون بهم كل مرة في حالات القتل المشابهة، افعلوا شيئاً أنتم بحق الله، بحق آلهتكم دعونا نكمل نضالنا السلمي في هذه الحياة بسلام، ونموت بسلام، ساعدونا وساعدوا أنفسكم..

فعلى الرغم من أننا نستحق الترف، إلا أننا نبذل جهداً كبيراً في البحث عنه، وحين يبحث الأشرار عن ترفهم في القتل والظلم، نبحث نحن عن الترف في عقولنا وأشياء أفضل مما قد يفكرون بها، ومع هذا تتم مكافآتهم بالمناصب والأموال، ونحن تتم إدانتنا بالحرية، على الرغم من أن الحرية ليست جريمة، وأيضاً لم تكن يوماً ترفاً!

الحرية حق، ومن يبحث عن حقه في بلادنا.. يتم قتله ببساطة مثل بساطة وثوقنا في أن الجهة الفلانية هي التي ستقوم بالتحقيق والحكم في قضية الشهيد أمجد، ونحن نعلم وقد جربنا، أنها لن تحل الأمر وستظل تراوغ فيه إلى أن تموت القضية، كقضايا أنبل الناس وأكثرهم تعرضاً للظلم في طريقة موتهم.

الله.. ما أصعب وضعنا.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ورحم الله الشهيد أمجد عبدالرحمن الذي اغتاله مسلحون ملثمون قبل خمس ساعات في مقهى الإنترنت الذي يعمل به رمياً بالرصاص، داخل محافظة عدن.

١٥ مايو ٢٠١٧م

(*) كاتب، وناشط مدني.

أمجد.. أنت لا تموت، القتلة وحدهم الميتون

أ. هاني الجنيد(*)

أهلاً يا صاحبي، أعرف أنهم كانوا يكذبون، ومتأكد من ذلك رغم أني البارحة شاهدتهم ينقلوك إلى ثلاجة الموتى في مستشفى الجمهورية، وقبلها بنصف ساعة شاهدتك أمام قسم الطوارئ على متن سيارة الأمن، كنت نائماً ولم استطع الإقتراب منك خشية ألا تفيق ويفيق بدلاً عنك هذا الكابوس اللعين ليتحول إلى حقيقة مرعبة.

تركتك تنام بسلام وبقيت أنتظر على بعد أمتار منك عساك تفيق وآخذك إلى البيت، أنتظرت بقدمين راجفتين، وقلب كنت اسمعه يتكسر، وجسد تحول إلى قشه تتهددها أي نسمة هوى.

أنتظرك هناك يا رفيق إلا أنهم أخذوك بعد أن دونوا اسمك.. سمعتهم يكذبون وينطقون اسمك لذلك الموظف: أمجد محمد عبدالرحمن.. أردت أن أخبرهم أنك صاحبي القريب من القلب وان لا يزعجوك وأن يتركوك تنام حتى تستيقظ من تلقاء نفسك. فأنا وأنت موعدنا عصر اليوم وأريدك ان تنام جيداً لتكون أكثر حيوية ونشاط كي نلف المدينة ونتسكع ونتحدث عن الحب والفن والحرب، وعن حزبنا الاشتراكي، ومدينة كريتر وتراثها الإنساني، سنتحدث بالتأكيد عن المجلس الانتقالي الجنوبي الذي كنت تقاتل عنه بشراسة وتتنقل في صفحات الـ«فيسبوك» لترد عن كل من يسيء إليه.

أخر مرة لقيتك فيها كانت قبل حوالي شهر، وأنا الآن مشتاق إليك كثيراً وأخبرتك بهذا أمس. سنلتقي يا رفيق عند تمام الثالثة عصر اليوم في جولة الفل وسنقطع سوق «الطويل» حتى النهاية، وأمام مقهاية «زكو» القديمة التي حولوها السفلة إلى محل ملابس، سنتوقف لادعك تعبر عن سخطك الشديد تجاه هذا الأمر كما كنت تفعل في كل مرة نمر من أمامها، ولن أبدي أي إنزعاج أو تذمر. سأدعك تتحدث وتلعنهم بكل أريحية، وسنكمل بعدها طريقنا إلى المكتبه عند صديقنا أيمن النظاري لـ«نرد الشجن» أنا وأنت.

بعدها سنغادر صوب حوافي البهرة ومحلاتهم التجارية العتيقة، وستحدثني عنهم وعما تعرضون له من ملاحقة ومضايقات أنتهت برحيلهم خارج البلاد، وعندما نصل شارع «الباز» ستحدثني عن معبد «البينيان» الجاثم بداية الشارع

مهملاً بعد ان حاولوا السطو عليه وتحويله إلى محلات تجارية.

ستحدثني عن مدرسة اليهود التي تم هدمها بعد الوحدة وبناء سوق تجاري على انقاضها من قبل أحد المتنفذين الشماليين التابعين للمخلوع صالح.

ولن تنسى بالطبع أن تحدثني عن مسجد أبان ومسجد الحامد وأشياء كثيرة أثرية تم هدمها في هذه المدينة الجميلة من قبل التجار والأوغاد. ستصب جام غضبك على رأس المال الحقير الذي لديه الإستعداد أن يهدم كل حجر في المدينة ليبني أسواقاً ومحلات تجارية تدر أموالاً وعبيداً.

وفي مقهى «السكران» سنلتقط أنفاسنا مع الشاي العيدروسي، ثم بعدها سنواصل الطريق والحديث، لن اتذمر كما كنت افعل من حديثك المتكرر عن المعالم الأثرية في عدن وتراثها الإنساني.. سأتقبل حديثك بشجن وتحمس مثل أول مرة طفت بي فيها المدينة.

حدثني يا رفيقي عن كل شيء تريد قوله، فالوقت أمامنا طويل وطريقنا اطول لن ينتهي؛ سننتقل صوب المعلا والتواهي وسنعود إلى عدن الوطنية، فحدثني عن الغزاة الحوثيين، عن المقاومة الجنوبية، عن أبطالها، عن الحراك الجنوبي، وعن المليونيات، عن ساحات اعتصامات ثورة التغيير وكل شيء سبق أن حدثتني عنه. حدثني عن الديالكتيك وعن كتبك التي تقرأها. قص عليّ ما سمعته وما تعرفه عن أمجاد الرفاق في جمهورية اليمن الديمقراطية وكيف انجزوا مهمة الدولة في فترة وجيزة.

حدثني عن كيف أقتحم الرفاق السفارة العراقية، ولا تنسى أن تلحقها بتلك الضحكة المتحمسة. أنا كلي آذان صاغية لك يا رفيق.

آح يا أمجد، كم أنت صديقي المخلص وكم أنا أحبك. أنت الرفيق الصادق، والشاب المثقف، ارضة الكتب. ظليت تجمع الكتب الفكرية وتلتهمها وتسخر مازحاً من الروايات التي اقرأها، لكن ما هذا الكلام المرعب الذي يقول عن اغتيالك من قبل أربعة ملثمين لاذوا بالفرار بعد فعلتهم الشنيعة!؟

هي ليست صحيحة بكل تأكيد يا رفيق.. أعرف، ليست صحيحة وهم يكذبون؛ انت لا تموت، القتله وحدهم الميتون والملعونون إلى أبد الدهر.

صباح الخير يا رفيق؛ إنه الصباح الذي يشبه روحك قد طلع الآن، وأنا منذ البارحة مسمر في مكاني أنتظرك لتكذب الخبر، إفعلها يا أمجد ولا تخذلني.

١٥ مايو ٢٠١٧م

(*) صحفي، وناشط مدني.

أمجد.. لم تكن أيها العصفور الوديع صغيراً ولا سطحياً، بل كتاباً مفتوحاً على المعرفة، ومكتوباً بالنقاء

أ. عامر السعيدي(*)

اغتالوا أمجد..

هذا ليس عنواناً لمرثية قادمة، وليس خبراً لفاجعة جديدة، هذه رسالة أضحكتني.. اغتالوا أمجد!

يا لها من رسالة سخيفة، مثيرة للضحك والسخرية معاً.

في السادسة صباحاً، أي قبل ساعة من اللحظة التي أكتب فيها هذه الجملة، قفزت بوجهي رسائل الواتساب دفعة واحدة بسبب سوء التغطية في صحراء الربع الخالي على مشارف حضرموت.

اغتالوا أمجد..

على هذه الرسالة بالذات وقعت عيني، وعليها وحدها كان الرد بالسؤال.. أمجد من؟

في الحقيقة، لم أكن بحاجة لطرح هذا السؤال الغبي الذي تعثر لدقيقة احتاج منها قلبي أقل من ثانية لينتفض بعد الضغط على أيقونة الإرسال مباشرة.

ومن غير أمجد عبدالرحمن؟!

لمعت صورته في البال، وصارت مئات الرسائل التي وصلت بنفس العبارة، حتى غمزة العين والقلوب والورد، بدت في عيني هكذا.. اغتالوا أمجد.

كانت الرسالة من صلاح الذي تربطه بأمجد قرابة عائلية، وتربطني بهما صداقة وحب وذكريات بيضاء كزهر اللوز.

صاحب الرسالة لم يرد. ربما كان عليه أن يقول بعدها إنه يكذب، لكنه لم يقل، وأنا الآن بحاجة إلى أمجد ليقول إن الرسالة ومعها كل المنشورات التي اندلقت على صفحات الفيسبوك، مجرد كذب ومزح ثقيل.

كل الأخبار تقول إن أمجد مات، كل الأصدقاء يرفعون صورته على صفحاتهم بدلاً عن صورهم الشخصية، وكل ما أتمنى، أن يقفز صوت أمجد من سماعة الهاتف ليقول كالعادة، وبدون مقدمات أو سلام، اسمع يا رفيق، معنا معرض للكتاب لمدة ثلاثة أيام في جامعة عدن وأنت ضروري تحضر تغير جو بدل الجلسة

بالفندق ليلاً ونهاراً، وقد هي فرصة نسمع لك مشاركة ويتعرف الشباب على دحباشي طيب، نضحك معاً، وبلا خجل أكذب عليه بالموافقة وأنا أضمر نية النوم في اليوم التالي، وهو ما يحدث فعلاً، غير أن قلب أمجد المتسامح كان يغفر لي في المساء مقابل وعد كاذب بالحضور غداً، وهكذا حتى أنتهى معرض الكتاب.

وعلى ذكر الكتاب، كان أول لقاء لي مع أمجد في مكتبة خالد بن الوليد التي تقع محاذاة الفندق، حيث أسكن بكريتر.

لقد صافحني صديقي بحرارة وكأنه يعرفني منذ الأزل، وليس عبر مواقع التواصل الاجتماعي ورسائل الماسنجر.

وبينما هو يعاتبني على دخول عدن دون إشعاره بذلك، كان مازال ممسكاً يدي بكل حفاوة وحب، بينما كنت مشدوهاً به، إذ لا يعقل أن يكون هذا الولد النحيل الذي يقف أمامي، هو ذلك المفسبك المشاكس الذي يناطح كبار الكتاب والساسة والصحفيين، ويخوض معهم نقاشات وجدلاً كبيراً حول قضايا سياسية وفكرية، بمعرفة وثقة، وبوعي تام.

أنت أمجد متأكد، تبدو طفلاً وديعاً بعكس الفيسبوك.. كنت أمازحه ونحن نغادر المكتبة ونضحك، وكان أمجد يعرض علي خدماته ويقترح الأماكن التي يجب أن يأخذني إليها لكي أتعرف على عدن وأرى كم هي جميلة بالحب وموجوعة بالحرب، ولقد كان يحاول أن يبدد القلق الذي يتقمص وجهي جراء توجس المدينة لهجتي الشمالية التي تذكرها بالجرحى والشهداء وبالدمار الذي مازال شاهداً على دناءة وحقد وبشاعة الانقلابين الذي أوجعوا عدن في سكانها وفي سكونها.

سامحني يا أمجد، أنا الآن أهذي وأستدعي تلك التفاصيل التي كانت حتى البارحة بلا معنى، أتذكر يا حبيبي برود أعصابك عندما قال لك الريسبشن إن الزيارة إلى الغرف ممنوعة، وكيف أقنعتني بالبقاء في الفندق بعد أن قررت مغادرته نتيجة تعامله معك، معللاً ذلك بانعدام ردة الفعل الانتقامية من كل ما هو شمالي، في كريتر بالذات.

لقد عشت في عدن لنصف عام، لم يسألني أحد عن هويتي، ولم يحدث أن أحداً ضايقني بسبب لكنة القاف على لساني، رغم أنني أنطقها بنفس طريقة ولكنة أعداء عدن.

لقد كانت عدن تشبهك يا أمجد، مسالمة وحنونة ومتسامحة وأكبر من كل الخلافات، وإنني هنا لا أرثيك، بقدر ما أكتب في رثاء عدن.

أنا اليوم يا أمجد أعترف لك أنني كنت أكذب عليك عندما أعدك بالمجئ، وأكذب عندما أقول لك إنني لم اسمع جرس التلفون حين اتصلت وتجاهلتك لكي أعتذر بكذبة أخرى، لقد كنت تصدقني وكنت لا أخجل من تكرار الكذب، ويا ليت لو أن بإمكاني أن أكذب عليك مجدداً.

لم تكن أيها العصفور الوديع صغيراً ولا سطحياً، بل كنت كتاباً مفتوحاً على المعرفة ومكتوباً بالنقاء، لم يزل صوتك عالياً وأنت تجادل حسام ردمان حول النظريات الاشتراكية وخطر الإمبريالية، وتناقشه في الفلسفة والفكر مستشهداً بأقوال هيجل وكارت وتشومسكي والجابري وادوارد سعيد، وأسماء كثيرة لا أحفظها، كما كنت بارعاً وأنت تتحدث عن إشكالية فهم الدين وتفسيره الذي يتماشى مع الإرهاب ويجافي روح الأديان السماوية، بالإضافة على قدرتك الهائلة على استحضار قصائد الشعراء وطرائف الأدب العربي والأجنبي من امريء القيس إلى هيميروس، ومن المتنبي إلى شيكسبير.

لطالما جرجرتني إلى عدن الوطنية حيث الرفاق هاني الجنيد وحسام ردمان والكتب والأفكار والجدل والاختلاف والشتائم عند انسداد الأفق الجدلي، ثم القهقهة والعودة إلى المحبة والحشوش واستحضار قصة إعادت تسمية الشيخ عثمان بعدن الوطنية، ليتك ما عرفتها ولا منحتها كل ذلك الحب وشرف ملامسة نعلك وهي التي سمحت لساقط أن يطفيء قلبك ويهرب، ليتك أيضاً عملت بنصيحتك لي وبقيت في عدن القديمة، كريتر، حيث الجميلات اللواتي قلت إنهن يشبهن بنات صنعاء القديمة، ويتفوقن عليهن بالبخور الذي يقفز عليك من صدروهن كلما مشيت بالقرب من إحداهن.

لم يعد التمني مجدياً، ولن أراك بعد كل مقابل المكتبة وأنت تذهب أو تعود بصبحة الرفيق هاني الجنيد أو مع أبناء حارتك الذين تعودوا أن يسمعوا عباراتك المعتادة.. أعرفكم على الشاعر.. الشاعر الذي استغرق اليوم خمس ساعات ليستحضر ذكرياته معك ويسقط مع كل كلمة بعد أن صارت اللغة أقل من تمجدك يا أمجد، والكلمات أصغر من أن تقف في جلالك أو تلوح لوداعك.

لقد رحلت يا أمجد!

يد آثمة اغتالت الكلمات بين أصابعك، وقلب مجخي بالسواد، أطفأ نور قلبك يا صديقي.

المعتمون يغتالون نور الله فيك وهم يحسبون أنهم يتقربون إلى الله بك.

الجبناء يطلقون النار على صوتك الشجاع، على هديل الحمائم وشدو العصافير فيك، على الله والطبيعة، على اليقين والشك، على الأسئلة المطلقة واحتمالات الأجوبة، وعلى طهرك وشرف الوطن فيك.

وداعة الله..

لك المجد يا أمجد..

ولروحك الخلود يا صاحبي.

١٥ مايو ٢٠١٧م

(*) أديب، وناشط مدني.

يا أمجد، سيقتلني حبي.. سيقتلني حزني

أ. مروان كامل(*)

«نحن أهل الجنوب
حفاة المدن نروي سيرتك
على أصفى البرك والأودية
إن حطام أبنائنا وأسلحتهم يغطي السفوح
ونحن نرى ذلك بصمت.. بصمت بصمت بصمت
لكننا ذات يوم سنوجه سكك محاريثنا إلى قلوبهم السمينة الفاجرةٍ
قاومت لتحرر دمك من عنابر الزيت
وفمك من مخازن السكر
وعظامك من مقاعد البكوات
وأمراء الدواوين
لكن يا أمجد.. يا أمجد
أين تجد هنا أرضاً لرأس طليق
ويدين حرتين..
يا قامة الوعر المنتصبة
والجرد الذي يقتسم الصواعق
والقلب الذي يترقرق بماء الوطن
لقد أخرجتك دموع الأمهات قبل الآوان إلى نهايتك المبكرة
قلبي طينة جنوبية وطبل جنوبي
وأنا مثلك يوماً ما على الأرض أقل مجداً
سيقتلني حبي
سيقتلني حزني..»(**)

١٩ مايو ٢٠١٧م

(*) أديب وصحفي.

(**) من قصيدة للشاعر/ عباس بيضون.

أمجد اضحى مجداً

(الى صديقي ورفيقي محمد عبدالرحمن).

أ. عبدالرحمن أحمد عبده(*)

أغتال الظلاميون «أمجد»
.. فرده الله إليك مجداً
لا تحزن يا صديقي
.... فالمجد دوماً أمضى
خفافيش الليل تعشق الظلام
.. ونحن نرى النور أجدى
حذاري يا أهلي من الصمت
فغراب البين يُبشّر بالأردى.

٢٧ يونيو ٢٠١٧م

(*) صحفي، وناشط مدني.

نداء أخير إلى صديقي أمجد عبدالرحمن

أ. فخر العزب(*)

أيها المولعيُّ الذي أينعَ القاتُ بين يديكَ
كأغصانِ أحلامنا
والشجنْ
لماذا انطفأت
وأطفأت روحَك عند الهزيعِ
ولمّا يزل بيننا موعدٌ
في خبايا عدنْ!!
لم تكن كاهناً يا صديقي
كما لم تكن عاشقاً للدماءِ
ولا تاجراً للحروبِ
لتدفعَ للأشقياءِ الثمنْ
وأنتَ الذي عرفتكَ الأغاني
وظلُّ المعاني
ولحنُ الأناشيدِ إذ رفرفت في سماءِ اليمنْ
أيها المولعيُّ الأنيقُ أجبني..
أنا من سيعزفُ بين يديكَ جنونَ القصائدِ عند اللقاءْ
سنشربُ قنينة الشاي
نقرأ بعضَ العناوينَ
ندخلُ بين الغواياتِ..
نحكي عن الشعرِ والقاتِ والحربِ والأصدقاءْ

ونغري الجميلاتِ
حينَ نمدُّ إلى البحرِ بعض الفقاعاتِ
ننفخها من أنينِ الشقاءْ
أيها المولعيُّ الذي رسمَ الضوءَ في كوةِ القلبِ
هأنذا قد أتيتُ بشوقٍ إلى مقلتيكَ
أريدُ التعرُّفْ
وما حالَ بيني وبيني سوى موحشاتُ التطرُّفْ
لأنها من فجرَّت أدمعي
متى قتلت صاحبي «المولعي».

١٧ مايو ٢٠١٧م

(*) أديب وصحفي، وناشط مدني.

ثنايا القلب منزلك..

حمزاتوف(*)

أبلغ عــزيــزاً فى ثنايا القلب منزله
أنــي وإن كـنـت لا ألــقــاه ألـقـاه
وإن طـــرفى مـــوصـــول بــرؤيــتــه
وإن تـبـاعـد عــن سـكـنـاى سكناه
يــا ليته يعلم أنـــى لــســت أذكـــره
وكـيـف اذكـــره إذ لــســت أنـســاه
يــا مــن تـوهــم أنـــى لــسـت أذكــره
والـــلـــه يـعـلـم أنـــى لــسـت أنـســاه
إن غـــاب عــنـي فــالــروح مسكنه
من يسكن الروح كيف القلب ينساه!(**)

كيف القلب والروح تنساكم..! هديتم حيلي وكسرتم ظهري.

أنا غريب دونكم هُنا، ولأننا غريب.. من ذا الذي سيُأنس وحشتي، آه عليكما أخبروني.. كيف أبكيكما!

١٥مايو ٢٠١٧م

(*) كاتب أدبي، وطالب جامعي.

(**) من قصيدة لشاعر صوفي قديم.

مطر أسود

أ. عبدالسميع محمد شريح(*)

أفق أحمر
مطر أسود
هدموا الكعبة يا أمجد.
اصيح بكم يا أهل الدين
وأنتم يا حراس المعبد..
اسائلكم..
ماذا جنى أمجد..؟؛
ما نفساً قتل أو أفسد
ولا أشهر سيفاً أو هدد
فلماذا سرقتم منه ما أعطى
خالقه الأوحد..؟؛
وجعلتم جثته باردة
بقلوب جامدة ابرد
من طين أنتم.. أم شرر
تطاير من باروود أسود.
مطر أحمر
أفق أسود
هدموا الكعبة يا أمجد...

(*) أديب وصحفي، وناشط مدني.

الثُّلاثيُّ (الزِّئْيَبْ)

(إلى روح أمجد)..

أ. محمود عبدالواحد(*)

قال ريفي
قبل سبعين خريفاً ورسفْ:
الثُّلاثيُّ (الزِّئيَبْ)..
عامداً رأس حبيبي
حمل السيف على عودِ الزّبيبِ.
(سينُ) سحْقٍ، (حاءُ) محْقٍ..
(قافُ) تقعيدٍ، وتحقيقٍ وقفْ
قبل روحي..
ومحاقيْنِ على آخرةٍ مِن
قدرِ الدُّنيا، وما دون نصيبي
خِلْتُهُ.. أو كان..-
من قاب هلالينِ- قريبي
نمّ عن تكْشِيْرةٍ
أو بِنْتُ عن إشراقةٍ؛
طيف حبيبٍ، مِن غروبي
لمح الشّيطانُ في وردةٍ من علّقْتُها..
كنّيتُ عن صدري الرّحيبِ
رعب غاباتِ الصّلِيْبِ
فتمادى واقتطفْ
جرّتي، يا من غرفْ؛
الثُّلاثِيُّ (الزِّئيبُ)
السّاحقُ الماحقُ
ملعونُ (الْجذفْ):
(سينُ) سحقٍ، (حاءُ) محقٍ
(قافُ) تقعيدٍ، وتحقيقٍ وقفْ
نقد الدينار، والدين سلفْ

حقّق الدولة فيداً وحيفْ
حزّ قوس النّصرِ
عن نسْرِ الميامينِ وللريشِ نتفْ
فطّر الأنفس جوعاً ونسفْ
شتّت الأرصفة
الزّرقاء والخضراء بيعاً وعلفْ
فتّت الأرغفة السُّمر
وأحيا وردة (الخُردة)، والعمر قصفْ
سامنا سنبلة الوحدةِ..
(تصْراب) انفصالٍ، وعسفْ.؟
سلفاً أحيا:
(ألا لا رحمِ اللهُ الخلفْ)
الثلاثيُّ (الزُّئِيْبْ)؛
تهمٌ باطلةٌ..
محكمةٌ عاطلةٌ..
دون دفاع مُعْترفْ
عسفٌ كل نصفْ
إِيْهِ يا (أمجدُ)..
سِيّان لها، بعد خلودِ الروحِ
أن تفنى الجِيف
سامريوا لا مِساسٍ..
دُلّنا عن وطنٍ آخر حُرٍّ
غيرِ هذا المختطفْ
قل لنا عن نزهةِ الروحِ..
عنِ الحورِ، وأنهارِ الجنونْ
قل لنا..
عن أنعمِ اللّهِ عليكمْ..
رحمةِ اللّهِ عليكمْ..
عفوِهِ عمّا رأيتمْ وترونْ
قل لهم:
(يا ليت قومي يعلمونْ)
الثُّلاثيُّ (الزُّئيبْ)

قل لهم يا أمجد الدّارِ الغريْبْ
أبعدوا روحك عنّا..
بعد هذا
من نُنادي؟ ونُجيبْ؟
قل لهم يا؛ إِنّهُ
(رحمةُ اللّهِ قريْبْ).
عاصفٌ.. في (عدنيٍّ عاصفٍ) والرّعدُ قاصفْ
ما على أرصفةِ (الحافةِ)؟
أو تحت سقوفِ الشمسِ؟
أو تحت المساقِفْ
قسماً مازلت واقفْ.
واقفاً رغم سقوطِ الشمسِ..
من تحتك واقفْ
كنت تحمي سكن العصفورِ
كي تعبرِ من تحتك أقدامُ العواصفْ؟!!
قبض الدِّينُ على جمرِ المواقفْ
ثم غنى؟! وعزفْ؟!
يا ملاكي؛ وإمامي؛
وحِراكي المحترفْ؛
يا غريب الدار
يا إلف الشّغفْ؛
شعْشِعِ البسمة في الموجِ بنا،
واحْتملِ الغيم إلينا،
وأدِرْ مِن كرْمةِ الضّوْءِ
ليحيا المُغْترفْ..
كم صبرنا
وتحدّينا الشّظفْ
وعلى أرصدة الشوقِ..
فما يحتملُ الدرُّ الصَّدفْ..

مايو ٢٠١٧م

(*) أديب وشاعر، وموجه تربوي.

تصبح على أنوار أيها التنويري الكبير

أ. ميكل عطا الله(*)

قبل أيام قليلة من مقتله، وتحديداً في السابع من مايو عام ٢٠١٧م، أرسل الصديق أمجد يعايدني بعيد ميلادي وختمَ معايدته بالقول: «نهاية الطريق سننجو وسيعمّ النور».

فهل اغتاله الأمل؟ ألا يُعلّمنا الدرس الواقعي -كما يعلّمنا طرابيشي- أن نكون أكثر تشاؤماً؟ وكيف أمكن له أن يرى بصيص نور في يمن الـ٢٠١٧م حيث الظلاميين في جميع الزوايا يتربّصون كل تنويري كما لو أنه لص؟

لقد خانه سوء التقدير. فالعالَم الإسلامي اليوم غارق في مستنقع الكراهية، وليس ثمة مؤشر وأحد يوحي بقرب نهاية عصر الإنحطاط هذا.

ولكن عندما نتحدث عن العالم الإسلامي «اليوم»، فلنا أن نصحّح فوراً. فنحن لا نعيش في الحاضر بل في الماضي. كل الحقائق التي نتداولها، مجردة من معناها التاريخي، صنعها لنا السلف. ونحن لا نفعل في المقابل سوى اجترار وتكرار مقولات الماضويين.

وهنا تحديداً يكمن خطأ أمجد: لقد رفض كل سلطة على الإنسان ولم يعترف بغير الإنسان سلطان نفسه. بعبارة واحدة: أراد أن يعيش الحاضر بوصفه حاضراً لا بوصفه ظِلّ الماضي.

فكان أن أُلغي أمجد من التاريخ وشُطب إسمه على عجل من قيد الحياة.

فالعقل الإسلامي الراهن، بصيغته الإحتكارية، لا يقبل الآخر ولا يعترف له بمشروعية. بل يختزله إلى لا-وجود. إنه يُعَدمِنه (néantiser).

يدفع الأحرار ثمن حريتهم، إنه قدرهم المحتوم. فالحرية عندما تمارَس في ثقافة تَسودها العبودية تكون جريمة، مثلها مثل القتل أو السرقة. وفي هذه الثقافة: كلّ حُر متَّهم حتى تثبت عبوديته.

قال لي طرابيشي يوماً «لِيَكُن الكتاب صديقك الأول». وأنت عزيزي أمجد، مُذ

أصبح الكتاب صديقك أصبحتَ شهيدنا الأول.

هل ذَهبَ دمك هدراً؟ مُحبِط هذا السؤال إحباطَ جوابه. فاليمن ليست بخير، إنها تموت اليوم جرّاء إنعدام العقل.. وإنعدام الأكل.

أيها العزيز أمجد، لقد ضاقت بنا أوطاننا كما ضاقت بك زاوية المقهى فقتلوك عندها.

لكلّ منا زاويته، سأختار زاوية العقل.

سنصدح بالحقيقة مهما كان الثمن، ومهما كانت التهديدات. لن نستسلم للتشاؤم. وسنصنع من يأسنا أُنساً.

نَم الليلة وكلّ ليلة حيث أنت، فعَتمة القبر إذا ما قورنت بعتمة الواقع، أصبحَت ظلمة القبر نوراً.

تِصبَح على أنوار.. أيها التنويري الكبير...

٦ أكتوبر ٢٠١٨م

(*) ناشط تنويري لبناني.

أمجد.. الإنسان خسرناه يا عدن

فاطمة الناخبي[*]

لا تقننوها ولا تحوروها حسب أهوائكم..

أمجد شاب لديه أفكار تنويرية

كل أهدافه هي نشر الثقافة

كل ما لديه كتب مجموعة كبيرة من الكتب والأبحاث التي كنت أسرقها منه حينها واستعيرها حينة أخرى

أمجد رفيق الثورة الحراكي الشقي الذي يجوب ساحة العروض وساحة الشهداء برجليه النحيلتين..

أمجد الذي ظل عاكفاً يريد مني أن أخبر القائد عيدروس أن لا يتخلى عنا نحن شباب عدن، وأنه معول عليه كثيراً وأنه يراه رفيق مثلنا

أمجد الذي كتب الحب شعراً ونثراً..

أمجد الذي كل ما ضاقت عليّ معلومة في مذهب ما وجدت عنده اجابة شافية وافية كافية..

أمجد الذي يحفظ تاريخ كريتر عن ظهر قلب وكأنه من قام ببنائها..

أمجد الذي يحدثني عن مسجد أبان والشيخ عبدالله وعن الطويلة وكل زقاق كريتر..

أمجد الذي يسرد لي أحكام هذه المدينة على التوالي والتوازي..

أمجد الذي يكترث كثيراً للكل ما هو متعلق بهذه المدينة «تاريخياً، سياسياً، دينياً، فكرياً، رياضياً»..

أمجد الذي يلم بأخبار هذه المدينة..

أمجد الذي في كل مرة يعثر علينا أنا وزوجي يخبره كم أنه فخور أن في هذه المدينة قصص حب تنتهي بالزواج وأننا قدوة لقصته الجميلة..

أمجد الذي كان منتظر طفلي أكثر مني كان يقول باخليه يحب عدن ويكون زي أمه رفيقة طاهرة..

أمجد الذي مشى معنا سيراً على الأقدام في ٢٧ رمضان من الشارع الرئيسي في المعلا الى معاشيق وهو رافع علم الجنوب ويصرخ بفرح مردداً: (والله انتصرتي يا عدن رغم الألم رغم الجراح)..

أمجد الذي يلعب بالرمل مع ماجد عسكر وHamzatov Marleyvic في كل رحلة عائلية..

أمجد الذي يراني ويبحث عن أغاني عبود خواجة الجديدة ويرسلهم الى هاتفه..

أمجد الذي سمعني أنا وأختي نردد بضحك ونحن في ساحة العروض (قائد الأمن المركزي المسيكين ارتبش).

فرد بصوت عالٍ هو والرفيق حسام ردمان (في ١٩ الأغر ضيع صوابه صوابه).

أمجد الذي اتصل عليَّ يرجو مني أن نخرج الرفيق هاني الجنيد ونجوب معه شوارع عدن ففعلنا..

أمجد اللطيف الودود الجميل المذهل..

أمجد أكبر من أن تقننوه بأنتمائاتكم أو أفكاركم..

أمجد الإنسان خسرناه يا عدن..

(*) صحفية، وناشطة مدنية.

صديقي أمجد

محمد علي عطبوش(*)

كان لقائي الأول بأمجد على كراسٍ متجاورة بانتظار محاضر في إحدى الندوات المفتوحة.. دون سابق معرفة تبادلنا الحديث، ثم الجدل ثم الإتفاق ونحن على نفس المقاعد لا يعرف أحدنا اسم الآخر..

مرت الأيام، وأحاديثنا لم تنقطع، وبعد كل لقاء معه كان يجعلني في حيرة، في عجب من لطفه وتلقائيته وحبه للحياة والمعرفة والناس وتمسكه بمبادئه.. لطالما تساءلت كيف خرج هذا من عدن، أين تربى ومتى تعلم هذا كله؟! أمجد هو الوحيد الذي شكّل لي نموذج إلهام واقعي، أخلاقي ومعرفي، رغم صغر سنه.. الوحيد الذي لم أرَ تناقضاً بين ما يعتقد ويقول ويفعل، شابٌ واحد يحمل همّ مدينة كاملة.

كانت نقاشاته الهازلة عن «ذاك الجني ياخي» واصفاً أحد فلاسفة عصر التنوير! مزيجاً من المرح العميق من الصعب تكراره.. رسائلنا العشوائية بلا تكلف ولا فصاحة بالكثير من الأخطاء المحببة لكلينا، كانت ذات معنى أكثر من حديث أي متحذلق لا يتورع أمجد عن رفع رجله أمامه في ندوة، والتعبير بأكثر العبارات سطحية عن أهم ما يتحذلق به «الجني» في أي محفل ثقافي. كانت نقاشاتنا تنفيساً عن فوضى رؤوسنا بلغة الشارع سرعان ما تتخذ قوالب فلسفية مثيرة للضحك..

نتبادل الكتب، المقالات، الرؤى المركبة، لكن حين نلتقي فإننا بالنكتة نتناقش، بالنكتة نتفلسف، وأمجد كان أستاذاً في فن الحياة والحب، يسخر من كل هؤلاء الجادين، الذين ببضع كلمات ظنوا أنهم حازوا مغاليق المعرفة.

أتذكر تماماً تعليق صديقتنا نسمة على نقاش اقتصادي فلسفي دار بيننا وسط رحلة على الشاطئ: «نفسي أشوفكم مرة تتكلموا بمواضيع تافهة زينا».. صدقيني يا نسمة ليس ثمة «أتفه» منّا، ولم يسخر من القدر والحياة والموت أحد، كما فعلنا.. ونفعل الآن..

(*) مفكر شاب وطالب جامعي، وناشط تنويري.

أمجد.. صبحٌ لا يموت

(إلى روح الشهيد أمجد عبدالرحمن)

أ. محمد الحريبي[*]

لم تضق اللغة هكذا من قبل..

كان يمكنّ دوماً أن أجد طريقة للكتابة، وكلمات تصلح للحديث عن أي شيء..

حتى لو عن المسافة الشاسعة بينه وبين الليل..

لكنه مبكراً أُنتزع منّا ولم نجد طريقةً بعد لإلقاء السلام عليه..

ليس أمجد شيئاً يمكن البوح به في نص عابر أو كتاب حتى، فمن المجحف حقاً ان تختصر الضوء كله في ثمانية وعشرين حرفاً لطالما استخدمت في تشريع الظلام..

كان ببساطة مصباح يضيء العالم، سّلم نحو الإنسان، وصلاة حقيقة في محراب الله.

أدرك جيداً أن جميعكم تعرفون ذلك، حتى قاتله، لكنني سأحدثكم مجدداً عنه، ومجدداً عن الصبح الذي كان يمشي بقدمين وحلّم في أزقة عدن شرق الحب وغرب المقابر.

ينتصب جوار المنارة وتنحني بظلها أمام ابتسامته..

يصفع الموج بها، يغترف المحبة من كتاب أكمل للتو قراءته ويزرع على شفة البندقية وردة، وكلما التفتت نحوه الأعين عادت مثخنة بالحنين..

لم اقابله يوماً لكنني كنت آراه كل يوم..

يقيم صباحية فكرية وتثمر أمسية شعرية،

يوزع كتباً ويكتب للحياة..

وعلى قلبه يرزح حملاً ثقيلاً لم يفكر يوماً بتركه ينزلق عنه..

على قلبه كانت المدينة كلها، ولم يخذلها رغم التعب..

كان صديقي حياة كاملة، انسان كما يجب وشجاع كما ينبغي..

وكان شجرة لم يهزمها تصحر المتشدقين ولم تتشرخ جذورها رغم صبهم أسيد الكراهية يومياً في شوارع عدن..

وحين فشلوا في وأد الصبح الذي انجبته كلمات أمجد... قتلوه..

الصبح أعني،

أما أمجد فصبح لا يموت..

١٣ مايو ٢٠١٨م

(*) أديب وصحفي، وناشط مدني.

حينما تذكرت أمجد

أ. عفراء حريري(*)

أمجد..
مضى عام على الرحيل يا أمجد(**)
وأنت مغتبط فرحاً... تستبدل موقع النجمات ليلاً،
فترشدنا وقد تاه طريق السلام منا
وتسكن موقع القمر، فتضيء لنا عتمة الوطن.
لا شيء تبقى يا أمجد... غير الكلمات تبحث عنك، عن مكانك،
وتسأل عن رحيلك المفاجئ.
ونحاول نحن مع الكلمات بأن نصفك.
تتعب الحروف وتتعبنا...
فنستجديك بأن تعود.... يا أمجد.
فأنت الشهيد... الذي يعاتبه الوطن على الرحيل.
وأنت الشهيد... الذي أنحنى الوطن لروحك إجلالاً.
لعجزنا على معرفة وجه قاتليك..
وأنت الشهيد... الذي لم يفهم الآخرين، لما أنت شهيد؟
لكن هيهات أن يعرفوا، بأنك شهيد الفكر وكلمة الحق، والكلمة الحرة
لذلك وحدها الكلمات فقط... تريد أن تصفك
وحدهم شهداء الكلمة،
نحن نظلمهم... مرة ومرتين و..... وألف ومليون...
نمحو أثارهم، وندفن أفكارهم...
مثلما دفنا اجسادهم، غبناً وظلما وخوف
ونمارس الغرور والغلو والتطرف...

ونتشدق بأحاديثنا عن الحرية/ وعنك....
نحن موتى.. يا أمجد وأنت وعمر.. أحياء
نمارس الحياة والحرية والكرامة، وكل شيء مزيف
اللعب والضحك والبكاء والاحلام... كل شيء مزيف
نولول على مدينة منسية، ووطن بائس
نتشاجر للإستمرار على تحطيم الوطن، وتدمير المدينة
ونمضي بعزيمة نحو مزيداً من الحطام والدمار
ننشغل ببعضنا البعض بحقد وكراهية...
توصيفاً وتصنيفاً وبمسميات كثيرة...
«حوثي، شرعية، انتقالي، أخواني ....إلخ».
نركض وهم «ألف وهم ووهم».
«شمالي، أبيني، ضالعي، حضرمي، يافعي، شبواني، عدني ....».
ونركض خلفهم منقسمون، مجزؤون، مبعثرون
بلى.. يا أمجد
هذه حكايتنا،
لا شيء يشغلنا... غير توافه الأشياء
نحن... غير ذلك العالم
نركض خلف ألف وهم ووهم،
تداهمنا الرغبة واللذة والإنشغال في توافه الأشياء،
عندما ترتقي روحك... يا أمجد
وترتقي أرواح الشهداء..
نعيش بضع سنين أخرى بلا إنسانية، بلا كرامة
وفي النهاية......،

١٩ يوليو ٢٠١٨م

(*) محامية وناشطة حقوقية

(**) كتبت ونشرت الأستاذة عفراء هذه المرثية في الذكرى السنوية الأولى لاغتيال أمجد.

«أمجد» يا صغيرنا.. كنت كل أحلامنا ومشاريعنا

دنيا المقطري(*)

أمجد أيها النحيل الكادح الذي أرعبتهم وعريتهم وفجعتنا برحيلك الكاذب
أعرف أنك لم ترحل ربما سأجدك بالأسفل
وخطيبتك تتهامسان سأمر دون القاء التحية
كي لا أقاطعكما
أو ربما أنت في الجامعة، أو ربما تقرأ، أو تعد حلقة ثانية للنقاش
سأخمن عنوانها:
«عدن ملتقى لكل الإختلافات»
ربما المجلس الانتقالي الجنوبي الطريق لاستعادة الدولة والهوية.
ربما...
حلقه عن الحب فأنت كثيراً ما تعرف عنه
أو ربما
ستتحدث عن صديقك عمر ومرور سنة على اغتياله
أو أنك في محل الإنترنت كما تقول أمك تريد أن تكسب بعرق جبينك كي تتزوج
أمجد هلا كففت عن هذه اللعبة السخيفة
سآحضر فعاليتك الثانيه حتئ لو لم تدعونِ
لك الحق وأنا التي أكثر من يراك ولا يحدثك
لكني كنت أحدث الجميع عنك..
أشعر بالخيبة وأنا أتذكر والدك وهو يخبرني قبل سنوات أنه يريدك مثلنا
وأصبحت أفضل منا يا صغيرنا..

ومن نحن؟

كنت أنا وكل الرفاق

وكل أحلامنا ومشاريعنا

كف عن الإختباء

جميعنا يعرف أنك هنا

وهناك

وهنالك

أينما ولينا

ثمة وجهك

ثمة اسمك

ثمة روحك

وضوءات من بعيد

يحمل فكرك..

(*) ناشطة حقوقية ومدنية.

هذا الذي يجب، ثم لا مزيد....

نشوان العثماني(*)

أريد لهذا الليل أن ينشطر نصفين، لينبثق النور الذي سيريني جيداً كيف أكتب إليك يا صديقي.

طيلة شهر كامل لم أستطع الكتابة عنك. وصلتني رسالة من صديقنا المشترك وسام، كررها مرات وكل مرة أقول له سأكتب.

ومرات وصلتني الرسالة ذاتها من صديقنا المشترك محمد عبدالرحمن، وكل مرة الحال لا يقع في الحال، فالكلمة لا بد أن تدخل الحال كي ترقى إلى المقام وتصل إليك.

سأحكي لك هنا القصص من بعدك.

في الموصل عام ١٩٧١م، قال الرائي العظيم: «ماذا جرى يا أبا تمام تسألني؟ عفواً سأروي ولا تسأل وما السبب».

لم نقرأ القصيدة معاً، لكننا دون شك قرأناها.

الحال ذاته يا صديقي، لا تسلني ماذا جرى للمدينة وللحلم والليل والصباح؟!

الحال ذاته لطفل يغرق.

لكن دعني أحكي لك قصصنا نحن أصدقاؤك وأحباؤك.

كلما التقينا في مقهى من مقاهي المدينة نرسم الضوء الذي كنته ونحاول أن نراه. ونحن نستطيع أن نراه في الداخل، لكننا بدل أن نواصل ابتهالاتنا وصلواتنا وتقشفاتنا وابتعاداتنا عن هذا العالم لحتى نرى اللا يُرى حيث العمق القريب جداً البعيد أكثر، الجوهر الذي في الداخل، في السماوات، بدل أن نحث الخطوات وكل خطوة تكمل وتتقدم وتأتي الذي تأتي وتدفعنا أكثر، ترانا نكتفي بالقصة نتدفأ بها ونأنس، ثم ننام ويشرق صباح لا جديد فيه.

السؤال البديهي جداً:

متى يشرق الجديد يا رفيق؟

اسمع موسيقاك هذه «يا رفيق».

من ذا الذي يجيب؟

يتأتئ كثيرون، وآخرون يعرفون فصيح القول لكن بمضمون خاوٍ. وكل مرة ترى الجملة الثقافية تتراجع لصالح اللا جملة واللا ثقافة، واللا فعل ثقافي في مساحة من جسد المدينة تُرك دون طبيب، ثم كانت كل المستشفيات في حالة عجز، ووجدنا الأطباء مقيدون في الداخل، ولاحقاً وجدنا كل طبيب في بيته لا يتجاوز نطاق حافته في كل حركة يومه.

لم نستطع الإقتراب لنسأل.
قرأ كل منا الإجابة كما يريد، لكن بمعنى واحد.
قال صديقنا الحاج مسعود وقد التقيته في محله الدائم: المطر لا يزال يهطل والأرض خصبة، غير أن يد الذئب الآثمة استهدفت فلاحينا وخرافنا، في غياب الراعي.
قرأ صديقنا هذا الغياب المشار إليه، لكنه لا يرى أنه لا غياب، وأن الراعي لم يسمح بشيء، وأننا نتوهم فيما الواجب أن نبحث عن أقرب قمرة للإتصال وتفعيل نشاطنا ولمّ الشمل وجمع الأخوة واتخاذ ما يلزم.
ثم كان ثلاثة من رفاقنا ذاهبون إلى منزلك، وحدث أن خُطفوا.
لم نستطع حتى الآن القول أكثر.. والرفاق خارج المدينة يكتبون وقد أطل أحدهم من عاصمة بعيدة وقال ما يلزم، غير أننا لا نحتاج أكثر للإيقاظ، وندع الوعي الجمعي يبحث عن اللحظة المناسبة وربما كانت عما قريب قادمة.
استيقظ كثيرون.. أطمئن يا صديقي.
بعض منهم ترانا نتبادل قصائد مولانا، ونشاهد المولوية معاً، وألفيتني ذات صباح أقول لصديقتنا المشتركة: في مارس من عام مضى بعد حرب لا تزال، أرسل إلي صديقنا قصيدة من بحر مولانا، وما زلتُ لكثير يوميات أسمع وأرى، وفي كل محطة من موسيقى الروح أعزف أغنية حزينة، وتنهاني روحي أن أحزن وتقول لي: «الآن وهنا وهو هنا، لكن لمَ أنتم هناك ولم تفتئوا أن يكون في قلب كل منكم، وأن يمضي النور قُدماً؟».
بمَ أجيبها يا صديقي؟
قلت لها: حسنًا، لما كنا معًا ما زلنا معًا، ولن نفترق. لهذا العالم حقه فنرى الظاهر فنحزن لكننا نستعيد بأسنا، واللا مكان مكاننا الخالد. سنكتسب بعضاً مما احتجب، وربما وعظنا الأسماك في الساحل كما فعل أحد الصالحين من قبل. ربما كان اسمه لا يحضرني الآن.
تبتسم، وهي تضع أمامي جملتها الذهبية مع أول شعاع في صباح أكتوبري فيروزي كنت أسمع فيه وأقرأ سورة يوسف:
تظنونه غاب، لكنه ما فعل. وقد حرث الأرض عند منطلق يجب أن يُبنى عليه.
أضافت: بعد عام وشهر من المنطلق الأول.
قاطعتها: منطلقان وضربات تتوالى، وفي مدينة مجاورة أيضاً واحد وقبل أيام ثانٍ، والآن صرنا أربعة، وآخرون كثيرون في الدرب ذاته باختلاف في المعنى ربما طفيف عند مستوى ما، الجوهر نفسه وذاته، وكل هذا الأنين! ماذا بعد؟
«لا تسل أكثر»، أجابت.
«الحياة على هذه الأرض تستحق الصباح. هذا الذي يجب وضعه في سهم أرجونا، ثم لا مزيد».

صديقي العزيز.. هل قرأت «أغنية العصافير الشريدة»؟
حسنًا، هلّا رقصنا معاً؟
يملأ الناي جنبات المكان.
أطمئن، لم تعد العصافير تنام في الشتات. ستصبح الشجرة أكبر، تعلمنا ما لم نتعلم بعد.
وهذا الجبل سيتفتت، وكما خر أخ له من قبل صعقاً، له أن يُزاح من على الكاهل، بطريقة صديقنا عبدالسميع، أو بطرق شتى مجتمعة.
لا خوف من بعد أن التحمتَ بالخلود.
ولا خوف من قبل.
فلما يصل النور كل حجرات النبض المستمر، لم يعد هناك ظلام.
وآخر قصيدة كنت أقرأها كان مولانا يحكي تأمله عن الظل والضوء.. هل رأيت ظلًا دون ضوء يا صديقي؟
رأيتك في القاعة الحمراء، وكنت في عجلة من أمرك، ولم تمكث. ومرة أخرى خطْف البصر رأيتك في المدينة الأولى قرب البركان. لم أسمع منك الكثير، ولاحقاً جرى الحديث كثيراً.
في القاعة الحمراء يومها نادينا الجمع: افتحوا النوافذ كي يتسلل النور.
وفي الـ٢١ من أبريل الماضي جاء النداء ثانيةً: أمامك السماء واسعة ولا يكفي أن ترى الفضاء من النافذة. ها قد فتحتها فلا تكتفي، بل غادر الإطار وتمتع بحريتك يا أخي. اكسر الجامد في القلب، ودع النبض يكتشف الطريق. لا تكن دليله، كن حاديه، وارعَ الصحب العزيز من الكائنات الجميلة وجميعهن جميلات ومن لم تكن بجمالها آتٍ لها الحب فافعل كما يدلك الإلهام، أرفض الصخب، وقدِ الأروكيسترا بسلام واطمئنان أيها العظيم ببهجة الحضور الدائم يا مراد الألق.
لا تقل لي إنني لم أستطع أن أحكي شيئاً. أعرف أنني لم أتمكن، لكنني يا صديقي أراك، أرسم ابتسامتك، تصلك روحي، والصلوات لله في علاه.
ما المستتر في لغة القصيدة؟ ما المنادى؟
هذا كله صداك...
وأنت أكثر..
والقادم النور.

الضاحية الغربية، الفجر الأول ٢ مايو/أيار ٢٠١٨.

علماً أنني لم أحتفل أمس بعيد العمال يا صديقي، وكتبت في صفحتي أسأل: يا عمال العمال متى ستتحدوا؟.

(*) صحفي وأديب، واكاديمي وناشط مدني.

أذهب إلى قبرك يا حبيبي

مها السيد[*]

أتذكر وجهك يا أنا... أتذكر ملامحك، فأنا لم أكن أعرف أن هذا الوجه ممكن أن يغيب عني، ولم يخطر ببالي الموت..

اااااه يا قلبي

والآن إنني أهب إليك أيام عمري وانقل إليك أفكاري وأحرف كلماتي دون أن تعرف منها حرف

(اذهب إلى قبرك يا حبيبي)

وأتحدث معك ساعات طويييلة ثم انصرف إلى بيتي. فلا أعلم فيما كنت أتحدث..؟!

فلماذا الآن..

كل جملة.. كل كلمة.. وكل حرف.. يتردد داخل كياني..

ويتعالى حتى صوتك داخلي بعد أن ذهبت أنت. وذهبت معك.. الحقيقة الوحيدة في حياتي.. وذهبت قدرتي على الإختيار معك..

نعم فقد كان يكفيني يوماً أن انظر إليك، ليرتعش داخلي شيئاً ما وينهار الحاضر ويموت الموت..

لم أكن أفهم ساعتها أن كل شيء على الأرض يموت.. فلماذا؟؟

لماذا تعلق قلبي بك؟؟؟

القلب قلبي لا أعرف كيف يتسع قلب في حجم قبضة اليد لأحزان تملأ رحاب الأفق.

فأنت يا حبيبي ذهبت وتركتني اسقط من شاهق لأغرق في بحر صنعته من دموعي.

آه.. أي ألم هذا يا ربي؟؟

لست أعرف لماذا ابكي بحرقة الآن؟؟؟

فأنا أعلم أن بكائي لن يعيد لي ما افتقدت، ولكن حبيبي لماذا رحلت عني؟

لمن ذهبت من دوني؟؟

فأنا الآن على قبرك لا استطيع أن اصدق موتك..

فأنا لم أكن أتصور أو اصدق أن هناك من يستطيع إنتزاعك من يدي لألقاني بعييد عنك.

اللهم اغفر له.. أغفر لحبيبي بعد كل دمعة شوق تنحدر من عيني لأجله..

(*) طالبة جامعية، وناشطة مجتمعية، وخطيبة الشهيد أمجد.

2- مثقفون وناشطون يكتبون عن قضية الشهيد أمجد عبدالرحمن وجريمة اغتياله

«المقالات»

منذ الأيام الأولى لجريمة اغتيال الناشط المدني، الحقوقي والسياسي والثقافي أمجد عبدالرحمن، كتب ونشر عدد كبير من المثقفين والصحفيين والناشطين الحقوقيين والسياسيين المقالات والمنشورات عن الشهيد أمجد وعن قضيته وجريمة اغتياله، ولا زالت الكتابة والنشر مستمرة..

في هذا الكتاب، لم نتمكن من استيعاب ونشر كافة المقالات والمنشورات (سيكون هناك كتاباً آخر عن أمجد، سيتم اعداده ونشره مستقبلاً، خاص بالتفاعل المجتمعي والإعلامي تجاه قضية أمجد، والمقالات والمرثيات).

وفي هذا الكتاب سيتم نشر المقالات التالية..

١- أ. عبدالباري طاهر

٢- أ. عزالدين الأصبحي

٣- أ.د. حبيب عبدالرب

٤- أ.م. عبدالوهاب الحسام

٥- أ. فضل الجعدي

٦- أ. بشير حسن الزريقي

٧- أ. أبو حاتم العولقي

٨- جلال الشرعبي

٩- أ. ذويزن مخشف

١٠- أ. عوض كشميم

١١- أ. فتحي أبو النصر
١٢عبدالرحمن بن عطية
١٣- حسين الوادعي
١٤- ضيافة البراق
١٥- وسام محمد
١٦- أ. معن دماج
١٧- د. منى باشرحيل
١٨- نور سريب
١٩- أ. باسم الشعبي
٢٠- أ. أيمن نبيل
٢١- أ. نجم الكمالي
٢٢- د. أروى أحمد.

اغتيال النوارس

أ. عبدالباري طاهر(*)

الشهيد الناشط المدني أمجد محمد عبدالرحمن ابن مدنية التمدن عدن. طالب في كلية الحقوق عدن، أدرك مبكراً المعرفة والحياة والحرية، كان على أعتاب التخرج. للطالب المجد والمجتهد اهتمامات فكرية وأدبية، انفتح على وسائل التواصل الاجتماعي، وكرس وقته ونشاطه وإبداعه للدفاع عن الحق والحرية والعدالة الاجتماعية.

نشاطه المدني، ومسعاه نحو المدنية والحرية أزعج أعداء الحياة، أعداء الحرية والإنسان. أقدم المهووسون بالقتل، المتعطشون للدماء على اغتيال أمجد ابن الثاني والعشرين من العمر.

لا ذنب لأمجد غير التطلع للحرية، واحترام حياة الناس وكرامتهم والدفاع عنها. المأساة الكبرى هي «القتل» طبعاً، ولكن غياب العدالة، واستخدام أجهزة السلطة في التستر على القتلة لا تقل قسوة وخطورة عن القتل نفسه.

عرفنا مدينة التعايش والتسامح «عدن»، مدينة التفتح والتنوير والحرية في مراحل مختلفة، ولكن على رغم قسوة بعض المراحل التي مرت بها هذه المدينة، فإنها لا تصل إلى استهداف الشباب المنورين والمتنورين بهذا القدر من الوحشية والجرأة.

الاهتمام برفع قضايا الإغتيال والقتل العمد، ومصادرة الحريات العامة والديمقراطية وحرية الرأي والتعبير والاعتقاد - قضية القضايا. وهي قيم عرفتها عدن منذ منتصف القرن الماضي؛ فقد كانت موئلاً لدعاة الحرية وطلاب المعرفة، تؤوي عشرات الملل والنحل، والإعتقادات المختلفة.

المجد والخلود لروح الشهيد الطاهرة، والخزي والعار لمحترفي القتل أعداء الحياة.

نحن حبات البذار..

نحن حبـَّاتُ البذارْ
نحن لا ننمو جميعاً عندما يأتي الربيعْ
بعضـُنا يهلكُ من هولِ الصقيعْ
وتدوس البعضَ منا الأحذيةْ
ويموت البعضُ منا في ظلام الأقـْبيةْ
غير أنـَّا كلـَّنا لسنا نموتْ
نحن حبَّاتُ البِذارْ
نحن نعلمْ أن أطلالَ القبورْ
ستُغطَّى ذاتَ يومٍ بالسَّنابلْ
وسينْسى النَّاس أحزانَ القرونْ
وسينسون السَّلاسلَ والمقاصلْ
والمنافي والسُّجونْ
وسنكسو الأرضَ يوماً بالزُّهورْ
وستأسو الفرحةُ الكبرى جراحاً في الصُّدورْ
فرحة النصر إذا جاء الربيع
نحن إذ نحيا فمن أجل الربيع
وإذا متنا فمن أجل الربيع،
كابداع الشاعر المصري نجيب سرور...

٢٠١٨م

(*) مفكر وصحفي، ومناضل مدني.

أمجد قضية وطن يُقتل بيد مجهول

السفير/ عز الدين الاصبحي(*)

صعب عليّ أن أكتب عن ما حدث لأمجد لهول الصدمة..

إنها من اللحظات القليلة التي تصيبك حالة قهر إلى درجة تشل التفكير والقدرة على التعبير؛ فإن تجد نفسك أمام حالة قتل مُعلن لمجرّد رأي! فذلك ما يصعقك بهذا القرن! ولا زلت أظن بأن القضية ستأخذ حقها لتكتمل عملية إستيعابها لدى الناس ويتحقق الإنصاف، فهي ليست موت عابر.

- لقد هزتنا جميعاً عملية اغتيال أمجد عبدالرحمن ليس فقط لكونه الناشط الحقوقي اللافت للنظر، المغرم بالثقافة والمشبع بروح السلام، ولكن لأن الرصاص إستهدف ضرب الحق في حرية الرأي والتعبير مع قلب أمجد.

والشعور بالقهر يتضاعف في أن تتم عملية القتل المعلن بسبب رأي شاب ليس معه غير الكلمة وحب الناس رافضاً للعنف دوماً؛ فإنها قضية قتل تتجاوز فرد إلى كارثة تحل بالمجتمع كله.

- إن الإنتصار لقضية أمجد تتجاوز مسألة إنصاف ضحية أو إنصاف شاب ناشط ومٌجد من أجل قيم حقوق الإنسان، ومدافع عن قيم السلام وتعزيز الحوار، إن الأمر يتجاوز ذلك للدفاع عن قضية كبرى تهز المجتمع وتنسف مستقبل هذا البلد؛ متمثّلةً بأن يأتي من يقتل الناس لمعتقداتهم وأفكارهم وبحسب ظنونه وشكوكه، ويجد من يبرر له ذلك فيدخل المجتمع كله بمرحلة جنون لن تنتهي!

- حتى اللحظة لا تزال قضية الشهيد أمجد القضية الأكثر خطورة أمام اليمن كدولة ومجتمع، فإذا لم يُنصف أمجد حيّاً وشهيداً نكون قد أكدنا أن مرحلة من ترسيخ الضياع المدمر ستشمل هذا الوطن طويلاً، وأن سنوات القهر ستطول ليس على حق شاب محب للناس والوطن، ولكنه القهر على سحق آدميتنا التي نحتاج لمعجزة حتى نستعيدها.

- يا أمجد استشهادك هو درس آخر لكل هذا الوطن المحاصر بأصوات الجنون، إن لم نصن الكرامة الإنسانية ونحترم إنسانيتنا وأولها حقنا في العدالة والإنصاف الآن وحقنا في الإختلاف؛ فنحن لا ندوّن قتل مثقف ناشط على يد مجهولين، إنما نقيد وطن بأكمله بأن يُقتل من قبل مجهولين.

٢٠١٧م

(*) أديب وصحفي وناشط حقوقي، ووزير سابق لحقوق الانسان، وسفير اليمن في المغرب حالياً.

الشهيد أمجد عبدالرحمن..
فارس اختار التقدم لمواجهة مصيرية يفر منها الجميع

م. عبدالوهاب الحسام(*)

في وسط ثقافي ملبد بالتفاهات من الصعب أن تكون عضوياً وفي حشد العصبيات من الصعب ان تكون موضوعياً وحين يتولد عن هذا الوسط الموبوء مسخاً يلتهم مؤسسات الدولة ويحل محلها بكل ما يترتب عليه من شرعنة لإرهاب وتمكين له ومده بعناصر القوة والنفوذ وصل الى تحكمة بصناعة القرار ورسم السياسات..

ويتحول الإرهابي الى مشرع وقاضي ومنفذ، يصبح من الصعب جداً والمكلف جداً أن تكون شجاعاً بما يكفي لتعبر عن رفضك لشرع الغاب، ناهيك عن مواجهته والتحرك في المساحة الضيقة المتوفرة لتحدث خرقاً في جدار التبلد والخدر الذي أصاب المجتمع اليمني عموماً والمجتمع العدني خصوصاً نتيجة هذه التوليفة الخانقة من الغبار..

لكن أمجد عبدالرحمن فعلها بوعي كامل بالمخاطر واستعداد تام لتحمل تبعاتها الجسيمة التي تتصدر التصفية الجسدية قائمتها..

وكما أن تغييب أمجد بالقتل لم يكن حادثاً جنائياً ذا طابع شخصي يتعلق بالشهيد أو بمن نفذ العملية القذرة الغادرة أو بهما معاً، بل كان تتويجاً لجولة في معركة بين مشروعين مشروع الوطن الهوية الجامعة والدولة الحاضنة والحاكمة الذي كان يمثله أمجد وثلة من رفاقه الشباب تعد بالأصابع وبين مشروع الفوضى المتسلح بالكهنوت والمال والمقنع بالشرعية المدعوم من دول اقليمية وعالمية تبني على تغييبها للدولة وتستثمر غياب المشروع الوطني عن واجهة الصراع وتوظف ما حصلت عليه من نفوذ وبناءاً على التسوية الظالمة المسماة بالمبادرة الخليجية والقرارات الأممية التي استكملت تكتيف البلد ووضعها تحت الوصاية في تنفيذ مشاريعها المشبوهة مستغلة ما اعدته سابقا من بيادق سياسية وحزبية في هذه المشاريع..

والحقيقة المبهرة أن دخول الشاب العشريني هذه المواجهة لم يكن افرازاً لحالة طيش والتهور غفلة وبالطبع لم يكن مجازفة يائس منبوذ مقطوع الإتصال بمن

حوله محروم من الحنان ليس له ما يخسره، فمن يعرف أمجد الإبن، وأمجد الأخ، وأمجد الحبيب، ومشروع شريك الحياة، أو أمجد الصديق ورفيق النضال، يقف مسحوراً بفيض الحب والحنان والثقة والإحترام التي غمرت علاقة الشهيد بأبويه وإخوانه وخطيبته وأصدقائه..

لكن العلاقة بين أمجد ووالده تميزت بخصوصية وفرادة تبعث على الإعجاب وتغري بالتفكر بما بلغته من مستوى عالٍ من الحب والإحترام والثقة قله أن تجد لها مثيل، (وهو مبحث مهم لدراسة شخصية الشهيد)، كما أن من يعرف أمجد العصامي المجتهد الذي لا يكل ولا يمل في تطوير وتحسين دخله ويعرف أمجد المثقف العضوي والناشط المجتمعي، يدرك أن شهيدنا وشهيد اليمن لم يكن عاطلاً مهموماً والمنعزل موتراً، بل على العكس من كل ذلك، حاضراً محبوباً ومستحضراً ملهماً..

وباختصار شديد فإن الشهيد أمجد لم يكن ممن يخلفك وعداً أو يخيب لك أمل.. وهذا النوع من البشر قلما ينجر لمعارك جانبية أو مغامرات طائشة أو يستدرج لنزال شخصي عابث غير محسوب النتائج..

ورغم أنه وللأسف الشديد يتغيب كما ذكرت أنفاً عن واجهة الصراع الدائر في اليمن المشروع الوطني الجامع والناظم وتتصدر هذا الصراع مشاريع تذهب بمقادير متفاوتة لخدمة اقطاعيات وكنتونات عزل عصبوي، أو لخدمة مشاريع الهيمنة الخارجية، وتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد الأمريكي الصهيوني المخرج المسخ للفوضى (الخلاقة) الهدامة التي وضعها المحافظون الجدد في دوائر صناعة القرار الأمريكي ودشنت طاحونتهافي عهد بوش الإبن..

نعم غاب المشروع الوطني عن واجهة الصراع كطرف رئيس تتخندق حوله القوى والفعاليات الوطنية مستقطبة له ما استطاعت من الدعم الشعبي، والتاييد العالمي، وتسبب هذا الغياب في أثار كارثية كبيرة وكثيرة، أذكر منها فقط في هذه المقاربة المتواضعة ما له صلة بموضوعها وهو كشف الغطاء عن حالات (الوميض) الوطنية المعبرة عن رد فعل الأمة اليمنية تجاه تلك المشاريع الدخيلة التي تستهدفها في كل مقومات نهضتها وتعمل بمنهجية بشعة منظمة وممولة من أجل تدمير وتفتيت هويتها وشخصيتها المنسوجة خلال عشرات بل مئات القرون وعبر الكثير من الإشراقات الحضارية والمحطات المصيرية التي تجاوز بها ومعها اليمنيون الكثير من المنعطفات والمحن واختزنوا فيها روح امتهم وموروث حضاراتهم وعوامل بعثهم ونهوضهم، استهدافاً بلغ اليوم مقداراً يهدد وجودهم كشعب وحضورهم كأمة، في ظرف استثنائي حرج وسنين ظالمة موحشة يقف فيها اليمن أرضاً وانساناً تاريخاً ومستقبلاً في مرمى السهام وفريسة يتناوشها اللئام..

ومثل كل الأمم الضاربة جذورها في أعماق التاريخ والمرصع جبينها بشموس الحضارة تأبى الفريسة الجريحة أن تكون سهلة المنال، وأن تستسلم إرادة الطامعين ورغبات الموتورين كقدر ليس منه مناص، بل على العكس من ذلك فهي كعادتها في كل منعطف مرت به تستحضر مكنونها الحضاري وتنفخ في روح مجدها التليد لتخوض المواجهة وتكافح عن مصيرها المهدد ودورها المسلوب، لكن صعوبة الظرف الناتجة عن عقود من الحرب التدميرية غير المعلنة التي شنت ضدها من دول الهيمنة التي ترى في الحضور المتعافي لليمن بحكم موقعها المميز وشعبها المكافح العنيد تهديداً لمصالحها وأطماعها، توازيها وتتحالف معها حرب أخرى لا تقل تدميراً ولا تخفياً شنتها وتشنها اليوم مملكة آل سعود المجاورة وشبكة عملائها المحليين وحلفائها الإقليميين وهي حرب قد تبدو جزءاً من الحرب الأولى ومحوراً فيها، وهذا صحيح، لكن الصحيح كذلك أن حرب المملكة على اليمن وإن جاءت في كثير من مشاهدها وظيفية وخادمة لتلك الحرب فإن لها مقداراً كبيراً من الخصوصية يجعلها تخرج مراراً عن قواعد وضوابط حرب الدول المهيمنة عليها وعلى ثرواتها والمستغلة والموظفة لها في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية، حرب تخص حكامها وتتعلق بمستقبل حكمهم أرض الحرمين الشريفين الذي يرون في وجود دولة قوية ومستقرة في اليمن تهديداً مباشراً ومصيرياً له، الأمر الذي جعل حرب السعودية على اليمن تأخذ مساراً إضافياً موازياً لمسارها المتطابق والموظف في حرب دول الهيمنة، وهو مسار أكثر بشاعة وأبعد إيلاماً وتدميراً وحرباً لا تتوقف والتوفر وسيلة ولا تستثني شيئاً، حرب شاملة ميدانها تدخل في اطاره كل تفاصيل حياة اليمنيين كل اليمنيين، وبنك أهدافها لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلاَّ أدخلها في حساباته التدميرية وماكينته التخريبية، وخلال عقود استخدمت المملكة كل الوسائل بما في ذلك مؤسسات الدولة اليمنية ووظفت منظومة العملاء الكبيرة التي تزدحم بها قائمة كشوفات ما يطلقون عليه (الخاصة)، في تفكيك مركب الوعي المجتمعي المستمد من ثقافة شعبنا وميراثه الحضاري وتدينه الوسطي السمح، وتركيب منظومة مسخة من المعايير والثقافات، بشكل رسمي وممنهج مرتكزين على أهم وأخطر مؤسسات الدولة وفي مقدمتها التربية والثقافة والعلم والتعليم العالي، من خلال حضورهم القوي والهدام في إعداد المناهج الدراسية وإدارة الشأن الثقافي وصياغة المادة التعليمة وإغراق البلد بملايين الإصدارات المنتجة في مطابخ ومطابع (جمعية الحرمين) الوهابية، وغيرها من معامل التصنيع الجرثومي المدمر للهوية والمحرف للوعي.

قتل أمجد وكثيرون غيره ممن عجزت طاحونة المسخ السعودية عن تفتيتهم ووجدت نفسها مكشوفة ومرتبكة في ساعات وميض برقهم وإشراقة خطوهم،

لكن نجاحها في حرب تزييف الوعي الطويلة سهل لها الإستفراد بهم والفالت المؤقت من ربقة دمهم فما أنتجته ماكينتها من وعي عصابي ملوث وحالة انكشاف وطني خاذل أمدها بما يكفي من الأدوات والاطواق المنجية (مؤقتاً طبعاً)..

قتل أمجد.. والغريب أن المكينة الجرثومية لم تكتف كعادتها بتغييب عدوها والتواري عن الأنظار حيناً من الوقت، بل حاولت جاهدة أن توجه ما أمكنها من الطعنات ليموت من خلال موجة هستيرية من الأفعال كمنع الدفن والتشييع ومن الأقوال والشائعات، لكنها عجزت..

كان أحباب الشهيد ينعونه ويذرفون الحسرات على فراقه وهي الوحيدة رغم تلطخ أياديها بدمه تدرك أكثر من غيرها أن أمجد لم يمت ويحتاج ألف قتلة وأكثر كي يهدأ بالها وتستريح..

والسؤال هنا: ما الذي فعله أمجد عبدالرحمن فازعج صانع الجراثيم الى هذه الدرجة؟!..

والجواب السريع هو: ما فعله الشهيد أمجد عبدالرحمن وكان سبباً في الازعاج الشديد لصانعة الجراثيم هو نفسه الذي جعله عصي على الموت ودفعها للتهور في توجيه سيل الطعنات الفاشلة له بعد مقتله..

لكن هذه الإجابة تحتاج إجابات كثيرة لتستبين، وليست الإجابة وحدها من تحتاج لتستبين، بل عدن ونحن جميعاً أشد حاجة واحق بأن نستبين ونلتقط رشدنا الضائع تحت ومض هذا البرق الوهاج..

ولكي نفعل ذلك نحتاج أن نعود سنوات عشر على الأقل ممسكين بأيدي أحبابه المقربين ورفاق دربه ومتتبعين نقوش القدمين النحيلتين لشاب جمع كل خصال الرجال وميز القادة ليصنع مع ثلة من رفاقه الفذاذ حالة وميض وطني مازالت تلمع في القلوب والدروب..

نحتاج أن نتوقف كثيراً عند ناصيته لنغسل نواصينا من الجراثيم.

ليتنا مع أبو المجد الأستاذ المناضل محمد عبدالرحمن ورفاق أمجد وأحبابه نحزم أشواقنا ونمضي هذه الرحلة الماجدة لنعود ومعنا عدن...

المجد والعزة لشعبنا والخلود والرحمة للشهداء.

٢٥ ديسمبر ٢٠١٧م

(*) منهدس وكاتب، وناشط مدني.

أمجد عبدالرحمن محمد

عبدالرحمن بن عطية(*)

شاب عدني أصيل قتل دون أي مقدمات برصاصة غدر إرهابية في إحدى مقاهي الإنترنت بعدن..

لم يقترف هذا الشاب الوسيم أي ذنب يذكر أو لا يذكر حتى، ليتم قتله بتلك الطريقة المؤلمة الصادمة لآلاف من محبيه ومتابعيه..

يكتب أمجد على سجيته الثائرة الناقدة لممارسات الساسة والوضع في البلاد، مثل أي شاب مثقف واعي حالم بيوم أفضل في بلد منكوب يسحق أحلام الشباب ويقتلهم بلا هوادة تارة باسم الوطن وأخرى باسم الدين! فقط لأنهم قرروا أن يثوروا عليه ويحرروه.

أرتجف المجرمون والقتلة وأرتجفت معهم أدوات الموت والإرهاب خوفاً وفزعاً عندما صاح فيهم هذا الشاب بفكره ووعيه بصوته الحر وبضميره اليقظ.

تضيق بهم الأرض حين نقول

للموت لا..

فنموت، وما علموا أن موتنا حياة!

الرحمة والسكينة لروحك الطاهرة المقدسة.. وآه نقيب

١٥ مايو ٢٠١٧م

(*) صحفي، وناشط مدني.

أمجد شاب مدني ليس له قبيلة

عوض كشميم(*)

مليشيا الحزام الأمني بعدن أسود على الصحفيين المدنيين وأبطال في سفك دم الناشط الاشتراكي الشاب أمجد عبدالرحمن محمد الذي أغتيل بعدن قبل أمس..

لكن أمام قبائل الصبيحة طلعوا أي كلام والتزموا للحق والجلوس مع ممثلين من أبناء الصبيحة الذين هددوا وتوعدوا وحملوا الإمارات خاصة مسؤولية أي احتكاك يحصل مع قوات الحزام الأمني بعدن أثناء دخلوهم بسلاحهم الى عدن ظهر أمس.

وبعد انتشارهم في ساحة العروض اضطر قوات التحالف بعدن بالجلوس معهم لحل المشكلة ومن بينها سجن المتهم بقتل إبنهم والتحقيق معه.

بينما جريمة مقتل شاب مدني ليس له قبيلة لم تعطيها قيادة التحالف أدنى إهتمام ولم تبحث عن من نفذوا الجريمة لكي تعاقبهم عملاً بأن قوات الحزام الأمني بعدن تحت قيادة التحالف وخاصة الإماراتيين..

يحصل هذا حين يكون شرع العدالة متبرياً من حق عدالة السماء والدين الإسلامي، ناهيكم عن تجاوز الجهة المخول لها باصدار حكم بعد محاكمة عادلة قضائياً..

أما القتل فوراً لشاب وسحبه من داخل مقهى إنترنت وقتله ولا من يهزه ضميره ودينه ومسؤوليته للتحرك..

يكشف عن المستقبل القادم للحكم وسلوك ثقافة المليشيات التي لا تقل دموية عن مليشيات أمن مركزي (السقاف) الذي عاثت في عدن قبل طردها!!

حقاً كل من أعتاد على ظلم الناس وقتلهم بدم بارد سيأتيه أكبر منه وسيدفع ثمن غطرسته عاجلاً أم آجلاً..

كفاية عدن المدينة المدنية مليشيات عقائدية لا تضع وزناً للنظام والقانون تستهتر بأرواح الناس تحت اتهامات ودعاوي لم يثبتها القضاء..

بل جعلوا من أنفسهم وكلاء على الدين..

١٨ مايو ٢٠١٧م

(*) صحفي، وناشط مدني.

أروع وأنبل الأوجه العدنية تقتل هكذا أوتهرب

البروفسور/ حبيب سروري(*)

بدأتْ بقتل محافظ عدن وقائد تحريرها من غزو الحوثة والعفاشيين: جعفر محمد سعد، وانتهتْ أمس بهروب أستاذ الفلسفة والحضارة في جامعة عدن، من مدينته، بعد تهديده بالقتل: قاسم المحبشي.

وبين الحدثين حدث جوهري يشرح بجلاء الهدف من كل ذلك:

قتل أمجد عبدالرحمن ومنع دفنه في مقابر المسلمين.

أروع وأنبل الأوجه العدنية تُقتل هكذا أو تَهرب، الأول بعد الآخر.

من ينسى أصغر الضحايا: الشاب العظيم عمر باطويل، وأصغر الهاربين: المبدع محمد علي عطبوش (بعد نشر كتابه عن أكذوبات الإعجاز العلمي)، وعدد طويل؟..

الهدف لكل هذه الجرائم واحد: تحويل عدن إلى كيان قندهاري مظلم، بدون روح مدنية نيرة حرة واحدة، تقوده قوى سلفية طائفية قندهارية تبعية مرعبة.

قاتلُ جعفر ومهدّد قاسم غير معروف حتى الآن كما يبدو،

لكن قاتل أمجد ومانع دفنه في مقابر المسلمين معروف منذ حوالي ١٣ شهراً:

((المتهم بقتله ومنع الصلاة عليه في مساجد كريتر ودفنة في مقبرة المسلمين في كريتر هو: معسكر ٢٠ يونيو /كريتر، التابع للحزام الأمني بقيادة السلفي المعروف: إمام النوبي))، كما أكد ذلك نص تقرير لجنة الخبراء التابعة للأمم المتحدة.

مرعب جدا هذا الصمت الذي تمارسه الغالبية الساحقة منا حول موضوع القبض على قاتل أمجد ومحاكمته (إلى درجة يصعب توقعها: عدم ذكر اسم أمجد في منشورات البعض عند ذكر سلسلة الضحايا في عدن منذ تحريرها، لعدم إزعاج المتهمين المعروفين)..

يشرح لنا هذا الصمت الذي دام ١٣ شهراً حتى الآن نوع الدولة التي يريد هؤلاء الصامتون صنعها..

٥ يونيو ٢٠١٨م

(*) بروفسور واكاديمي، واديب وناشط تنويري.

استهدف أمجد لأنه احد ابرز الملهمين الشباب

أ. فتحي أبو النصر(*)

لقد تم اختيار أمجد بعناية تامة، وذلك عبر شغل عصاباتي رفيع، ومع سبق إصرار وترصد. الأمر ليس اعتباطاً أو صدفة على الإطلاق، أو حتى لأسباب عرضية جنائية فقط.. بل أختاروه لعدة أسباب يتميز بها، خصوصاً وأنه أحد أبرز الملهمين الشباب خلال هذه المرحلة..

لذلك على كل المتنورين الوطنيين الشباب تنظيم صفوفهم من أجل حماية أنفسهم، وأخذ كل تهديدات عصابات الإرهاب المختلفة على محمل الجد. ثم إن اليمن تمر حالياً بأسوأ عصف دموي..

لكن روح أمجد ستنتصر على كل كارهي الضوء حتماً.. فهي زوادة كبرى لجميع محبيه وهم يخوضون مرحلة الإصرار النوعي على ثورة الإستنارة والتحديث، والفكر الحر.

١٥ مايو ٢٠١٧م

(*) صحفي، وناشط مدني.

الشهيد أمجد عبدالرحمن

أ. فضل الجعدي(*)

إن اغتيال الناشط السياسي والحقوقي أمجد محمد عبدالرحمن عضو الحزب الاشتراكي اليمني في العاصمة عدن، وقبله جريمة اغتيال الشهيد عمر باطويل بنفس التهمة التكفيرية هو تداعي خطير للحالة الأمنية التي تمر بها البلاد وعودة التطرّف الديني بوجوه جديدة تحمل ماهية الفكر المتطرف الموبوء بتهم التكفير والإلحاد، والخطير أن هذه الجماعات المتشددة منضوية في صفوف تشكيلات أمنية في معسكر ٢٠ الذي يقوده إمام النوبي في مدينة عدن وهو ما يزيد من المأساة بأن من يفترض بهم حماية حياة الناس وحرياتهم باتوا خطراً يهدد الحياة العامة واضحوا أدوات تقوض مؤسسات الدولة.

إن استجرار الماضي وعودة إطلاق تهم الكفر والإلحاد ينذر بانزلاق البلاد إلى عصر مظلم متخم بسفك الدماء وهدرها طالما عانا منه اليمنيين واكتوى بناره قيادات وكوادر وأعضاء الاشتراكي في الفترة الممتدة منذ العام ٩٠م والى يومنا هذا، كما طال التطرّف والإرهاب حياة كثير من قادة الرأي والتحديث، وهو الأمر الذي يتجدد اليوم بطريقة تنم على أن العقلية السوداوية التي أعتقد اليمنيون أنها تلاشت تعود مجدداً وبأثر أكثر رجعية ووحشية وتطرف.

الشهيد أمجد لم يكن منتمياً الى أياً من المليشيات التي يضج بها البلد، ولم يكن طرفاً في نزاع عصابات الفيد والنهب، أمجد كان شاباً هادئاً ينتمي الى حزب ترك السلاح منذ وقت مبكر ورفض العنف طريقا للمستقبل، كان اشتراكياً متسلحاً بالفكر والحداثة ويناضل لأجل دولة مدنية يسودها القانون، بندقيته هي قلمه وسلاحه؛ مثله مثل كل التواقين لغدٍ مشرق وواقع أفضل وككل الشباب الحالمين بحياة أكثر بهجة وأكثر أماناً.

اغتيل أمجد على حين غرة وفي الوقت الذي نقاوم به ونقاتل لإستعادة الدولة ومحاربة الإرهاب وجماعاته الظلامية التي جعلت من محافظات الجنوب مسرحاً

لعملياتها القذرة وفي ظل هشاشة الشرعية ومؤسساتها الأمنية الخاوية واشتراك أطراف داخلها على زعزعة الأمن ونشر الفوضى واراقة الدماء وهو ما يجعل من عملية الإنتصار أمر صعب وبعيد المنال ذلك أن أدوات اللا دولة باتت تملك الإمكانيات والعتاد كمليشيات تتدثر بغطاء الشرعية وتعمل على نخرها من داخلها..

إننا في هذا المقام ندعو الى التحقيق في حادثة اغتيال الشهيد أمجد وتقديم الجناة الى المحاكمة لينالوا جزاءهم جراء ما اقترفوه من جريمة بشعة بحق شباب عزل وما رافق تلك الجريمة من اختطاف لزملاء الشهيد واقتيادهم الى معسكر عشرين وتعذيبهم.

الرحمة تغشى الشهيد أمجد وكل شهداء التطرف والإرهاب ولا نامت أعين الجبناء.

٣١ مارس ٢٠١٨م

(*) مناضل وتربوي، وناشط سياسي.

أمجد عبدالرحمن محمد «يفضحهم»

أ. أبو حاتم العولقي(*)

لم أكن أعرف هذا الشاب من قبل حتى في هذا العالم الإفتراضي..

اليوم فقط قرأت منشورات من صفحته فوجدته ناشط سياسي ومثقف له اسهاماته في نادي القصة الذي أسسه متحرر من الخوف وينتقد بشدة وبحدة ويستخدم ألفاظ غير لائقة وهذا دليل عن حرقة وألم ومزاج صعب يعتريه لحظة الكتابة، ويعبر عما بداخله بدون حصافة أو دبلوماسية، انتماءه السياسي اشتراكي، وناشط في الحراك الجنوبي، ومؤيد لقيادة المقاومة وقراراتها، ومع ذلك وجه انتقادات حادة للحزب وقيادته وحمل محافظ عدن ومدير الأمن مسؤولية قضية شبيهة في الفكر والموت عمر باطويل، له علاقات واسعة مع الكثير في الشمال والجنوب، من مواليد عدن ومن أصول تعزية، روحه جميلة ويمتلك روح الفكاهة حتى أنه يسمى أو يدعى ممثل نقابة الموالعة اليمنيين في عدن.. مقبل على الحياة بعشق وشغف وشاب في مقتبل العمر.. لقي مصرعه في مقهى إنترنت بعد اطلاق الرصاص عليه من قبل أربعة اشخاص ملثمين حسب الرواية الأولى للحادثة..

الحديث عن تحميل جهة سياسية المسؤولية سابق لآوانه، لكن القتل بالتأكيد ثمناً لأفكاره وارائه وانتماءه ونشاطه.. أما الجهة التي تقف خلف جريمة مقتله وحدها الجهات الأمنية من تتبع الخيوط وتكشف الجريمة..

أمجد ليس الأول ولن يكون الأخير للتصفيات الجسدية فقد تطال الكثير والكثير طالما ظلت ثقافة القبول بالآخر شعار نظري لم يؤمن به الكثير.. ويؤمن بأن اسكات المختلف يكون بالموت.. سيولد ألف أمجد وأمجد وسيحيا عمر باطويل فينا ما حيينا..

في عام واحد وفي مدينة صغيرة تملك إرث حضاري مدني يتم فيها وبوتيرة عالية هدم هذه الثقافة وتزدهر ثقافة الموت وتضيق عدن مدينة الله ذرعاً بعشاق النور والحياة وتتسع فيها دائرة عشاق الظلام والموت.!

عدن عاصمة الشرعية والمقاومة والتحالف والإنتصار الذي تحقق والحزام الأمني والحراك والطامحين للإستقلال وفك الإرتباط والإقليم والفيدرالية.. يفضح كل ذلك أمجد وقبله فضحهم عمر..

فمن يحملوا تلك المشاريع الكبيرة لن ينتصروا لأي منها وهم عاجزين ان ينتصروا لقضية مقتل الشاب عمر باطويل ليأتي بعدها مقتل الشاب أمجد عبدالرحمن، الكلمة واليد الطولى لعشاق الظلام والموت حتى حين، وحتى نرى مؤشرات تنتصر فيها كل هذه المكونات والمسميات لحق الناس في الحياة وتحميهم وتحمي نفسها منهم بإعطاء هذه الظاهرة إهتمام وأولوية وإجراء محاكمة عاجلة وعادلة وإلقاء القبض على القتلة وهدم أوكارهم ومحاربة أفكارهم، فالقتل فكرة.

١٧ مايو ٢٠١٧م

(*) ناشط مدني.

شهادة ليل تخرج من عباءة الدين

أ. بشير حسن الزريقي(*)

عدوانية متأصلة حقاً يحددها جدول أعمال الفكر الإسلامي المتطرف؛ وتوجيه ممنهج يتحكم بأنماط السلوك العنيف والثقافة العدوانية التي تضعنا جميعاً أمام تحديات العنف المنظم التي يقذفها في وجه مستقبل هذا البلد..

ما الذي سوف نقوله عن طبيعة هذا الإجرام؟ وبأي لغة يمكننا الحديث عنه سوى أنه يمكن للمرء أن يحكم بثقه ويقين أن فكر التطرف الإسلامي هو الشبح المخيف عالمياً الذي يصم الآخر ويحقره تمهيداً لقتله والذي يتذرع بالمقدس مسنوداً بأيدولوجية حقيرة تمنح القاتل نفسه حق الإفتاء بغير علم لتمتد يده الملوثة الى منهج الله وتعسف نصوصه؛ الأمر الذي يفتح الباب على مصراعيه لإطلاقه غضب التكفير الذي تتمكن به الكراهية من فرض مزاجها وأدواتها الدنيئة عاصبة عينها بعصابه جامده لا تحدق أو ترى سواها...

إن القاتل الحقيقي الذي اغتال الرفيق أمجد ليس فرداً واحداً يتمثل بذلك المعتوه الذي استغل الإختلال في البيئة السياسية والاجتماعية للوطن ليشرع بحضوره الديني الذي أكسب فعله معنى الجرم معنى كثيف بلا مواربة وإنما القاتل الحقيقي والسفاح الأكثر دموية وخطورة واجرام، هو ذلك المعتقد وهو ذلك الفكر المتسخ بتعبئة الفتاوى الضالة التي تدعي بأن دخول الجنة هي طريقة قتل النفس التي حرمها الله.

وقبل هذا وذاك فلقد مثل هذا النموذج من الإغتيالات طابعاً أكثر كارثية وفجائعية ذات محمول دراماتيكي واسع في الوسط المقاوم للانقلاب والذي غالباً ما يكون أداة لدافع سياسي تتوسله الهيمنة الدينية بشكل مباشر وغير مباشر؛ وليس بغريب أن يكون القاتل ممن يستمرئ الإصطياد بذهنية العداء التي تصطاد في المياه العكرة، مغذية وعي الفوهات والحراب وقتل الفكر، وهو الأمر الذي يفسر لنا أهداف هذه الظاهرة الأصولية التي تتحرك حالياً لتصيب بحبالها عنق الضمير الذي مازال لم يحسم أمره بشأن السلام والتعايش والتسامح السياسي إلا في مساحة صغيرة لم تكن تكفي لإحترام شرع الله ومضامينه النبيلة.

فقه مريض ومنحرف هذا الذي يتحين الفرصة اليوم للظهور وقد كان له ما

أراد أمام مسمع ومرأى الرأي العام الوطني، ولكي يضمن لنفسه مكاناً في الجنة ينفذ الجاني جريمته بدم بارد ليقوم الجاني بمنع دفن جثة الشهيد في كريتر بحجة أنه حد زعمه ملحد وعلماني..

ألم يكن هذا هو النتاج الحتمي لتفسيرات بعيدة عن روح الدين عاثت في جماجم هؤلاء المجرمين وأترعتهم حقداً على الآخرين ليتخذوا لهم أحكاماً لا علاقة لها بصحيح الدين ولا بنصوص القرآن المنزلة من عند الله؟؟

ما حدث من هذا النوع كارثه بكل المقاييس، وأعني ما أقول بناء على ما تمثله الجريمة من التطرف الفكري والديني والسياسي..

والحقيقة أقول: إن جرائم الإغتيال من هذا النوع وغيرها صفعه مهينة للدولة والحكومة الشرعية، ولا نعتقد ان الحقوقي والصحفي أمجد سيكون آخر الشهداء، ولكن كل واحد من أفراد الشعب اليمني ممن تشار إليه أصابع الإتهام بالعلمانية أو بالإلحاد سيمثل أيضاً مشروع شهادة، وعليه الجواب هاهنا على لسان المجرم القاتل؛ العقيدة؛ ضحل التفكير والضمير والإيمان.

أما أنت أيها الراحل من بيننا الى أعماقنا يا أمجد عزاؤنا لك هو عزاؤنا لهذا الوطن المثقل بالإجابات المغلوطة.

لست مهزوماً يا أمجد
بل منتصراً.. وايما انتصار..
كيف لا؟؟

وها هو القاتل الدميم قد دفعته جريمته غداة مقتلك الى اقصى نهايات العار والرذيلة..

قاتلك يا أمجد سيطول بحثه عن مأمن..
ليزكي عهده الدامي في تجويف الفتوى الضلال
أما أنت يا رفيقي
الآن... اللحظة... الساعة
تقيد قضيتك في عاصمة مملكة الله
وتلعن المنابر الزاعقة بالباطل..

والقضية على أهميتها يا رفيقي لا تتمحور فقط على من قتلك... ولكن وهو الأوجه لماذا قتلوك..؟؟

٢٠ مايو ٢٠١٧م

(*) صحفي، وناشط مدني.

اِغْتِيَال الحب والحرية

أ. ضياف البراق(*)

جاء مُشرِقًا إلى الحياة مساء الأحد (٢١ يونيو ١٩٩٤)، وغادرها شهيداً مساء الأحد (١٤ مايو ٢٠١٧)، فكانت النهاية مؤلمة أكثر من البداية. ومن سوء حظه أنّه وُلِدَ في زمن الحرب وفارق الحياة في زمن الحرب؛ وهذه الحرب لم تنتهِ بعد!

اغتالتْه الأيادي الإرهابية قبل حوالي سنة وبضعة أشهر، ولم تبالِ بشيء يومذاك؛ تلك الأيادي العبثية القذرة. اُغتِيلَ أنبل شباب (عدن)، برصاصات مسدس أقذر البشر (حتى الآن، لا أدري من يكون هذا الإرهابي القذر: قاتِل الرفيق أمجد!)، وكان ذلك الاغتيال الغادِر، في تقديري، هو الأقسى في سطور العام ٢٠١٧ المنصرم.

لم يكن أمجد يستحق ذلك القتل البشع؛ فهو إنسان عظيم بحجم حبه لهذا الوطن الضائع؛ فقد كان ذلك الشاب المثقف حدّ البهاء، الكثير الحب، الناضج حدّ الشموخ؛ الذي عاش من صغره يناضل بحب، ويقرأ بحب، ويقاوم بحب؛ وينتمي في صميم قلبه وفي جُل لغته للإنسانية كلها. إنه أمجد الفريد بسلوكه وأفكاره؛ الجميل بطبعه دومًا؛ سليل الحرية ورفيق المساكين.

لم يكن يستحق غير البقاء الأبدي على قيد هذه الحياة التي تتمزّق دوماً بفعل دورات الحروب وأصابع التخلف؛ كان يستحق أن يعيش من أجل الغد الجميل، من أجلنا جميعاً، من أجل ذلك تحقيق الحلم المدني المضيء الواسع، ومن أجل مدينته العزيزة عليه «عدن»: المدينة الرائعة، التي ستظل تتسع للجميع بعيداً عن أي تمييز همجي؛ وتحب الجميع بغض النظر عن الفوارق الأخرى؛ إنها مدينة الحرية والتعايش النظيف. عدن التي خرّبها الظلاميّون والرجعيون المعاتيه أكثر من مرة؛ والتي تتعرّض حالياً لكل أشكال الهَدم المنهجي. عدن التي عُرِفَت بقيَمها المدنية ونبضها الحضاري؛ فقد صارت بين عشية وضحاها عاريةً من حداثتها؛ وتائهةً في مهب المؤامرات الخَطِرة. عدن الكبيرة بمجدها، رفيقة شهيدنا (أمجد)، سوف تنهض في المستقبل القريب لا محالة، سوف تنتصر لنفسها، للحرية، للحضارة،

وللقراءة والكتابة أيضاً. وإذا هناك لكل مدينة من تاريخ، فإن عدن هي «التاريخ نفسه».

المحافظون هم أعداء الحرية، حرية الضمير والفكر، بل أعداء الحياة كلها؛ إنهم ظلاميّون حد البشاعة ويغتالون الأضواء دائماً.

المحافظون هم المتعصبون للخراب، عشّاق الظلام والهمجية وأعداء العقل والورد، هكذا يقول لنا التاريخ. المحافظون، المتطرفون؛ هم قتلة أمجد!

(ويبقى السؤال حائراً: من قتل أمجد؟)

إنه أمجد الذي كان يرعبهم بسمو فكره ونُبْل أخلاقه وصدى خُطاهُ التي تنشد الأهداف الجميلة.

لم يكن أمجد ملحداً؛ بل كان حراً، والحرية هي قيمة الإنسان الحقّ، هي الدافع الأول والأخير إلى إقامة الحياة المُثلى، هي الطريق إلى الجمال كله، الجمال بمختلف أنواعه. المجرم هو الملحد كما أعرف؛ وأمجد كان نطيفاً مشغوفاً بالحياة؛ ظل يناهض الظلم بكل أشكاله، ويدعو إلى قيم المحبة والتسامح والسلام.

إذَن.. قتلة أمجد هُمْ ملحدون بلا منازع! المجرم هو الملحد طبعاً؛ لأنه ينتهك حقوق الإنسانية ونحو ذلك من قِيَم الحياة. الملحدون هم المجرمون، لا الأحرار النبلاء. أمجد لم يكن مجرماً؛ إنه الحب كله.

أمجد عبدالرحمن: هو ذلك الشاب العشريني النبيل، الاشتراكي الحقيقي المكافح من صغره، صاحب القلب الأبيض والأسئلة النضالية البنّاءة. هو ذلك الناشط السياسي المعارض الرائع، الشاب الحر بفكره ونبضه، طالب الحقوق في (جامعة عدن)، مؤسس وقائد نادي الناصية الثقافي، وأحد ثوّار ثورة ١١ فبراير ٢٠١١، ثورتنا المجيدة.

إنني، في الحقيقة، لم أعرف أمجد في الواقع، أي لم أقابله شخصياً، ولكنني عرفته من خلال رفاقه وبعض الأصدقاء، كما عرفته صديقاً لي في هذا الفضاء الأزرق (فيسبوك)، فأحببته منذُ البداية. نعَم، لقد أحببتُ هذا الإنسان التقدمي اللطيف، الشاب المناضل في اتجاهات كثيرة، جميعها تبعث على التقدير والدهشة معاً. وها أنا، اليوم، أكتب عنه هذه السطور المتواضعة والحزن يفترسني من الداخل. أكتبُ عنه احتراماً لضميري ولو بعض الشيء. إنني حزين بحق! كيف لا أحزن عليه؟ وهو الرفيق الأنيق، صاحب القضية الرفيعة والهدف الكبير.

وفي نظر من عرفه في الواقع، كذلك في نظر عدن التي ولد فيها وبقيَ معها

حتى شهقته الأخيرة، وفي نظر من عايشَهُ أيضاً: هو ذلك الكم الهائل من الجمال الإنساني والشجاعة، ومن أسرة اِشتراكية فذة، بسيطة في معيشتها، كبيرة بفكرها ونضالها. ويكفي، هنا، أن نقول: إنه ذلك المثقف الحقّ، الذي جمع بين قِيَم النُبل وهواجس النور حتى صار شخصيةً عظيمة بالفعل، شخصية محترمة لدى الجميع على الرغم من صغر عمره العشريني.

تم اغتياله قبل أن يكمل دراسة الحقوق، وقبل أن يبتسِم مرة واحدة في الحياة!

باختصار، إن قاتل أمجد هو نفسه قاتل الشاب الجميل «عمر باطويل» من قَبْل، وبتهمة الإلحاد نفسها، مع فارق طفيف في التوقيت وبعض التفاصيل بين الجريمتين الإرهابيتين. إن قاتل أمجد هو نفسه قاتل حريتنا الفكرية جميعاً، وهو نفسه مَن منع دفنه (أي دفن أمجد) في مقابر المسلمين في حينها، وهكذا عادةً يبدع الإرهابيون في خطواتهم القذرة، ويتقنون -جيداً- صناعة بشاعتهم على وجه مُرضٍ ومكتمِل في آن.

وبين وجعي هذا وأنين الحبيبة (عَدَن)، تظل، إلى اليوم، قضية شهيدنا العظيم (أمجد)، بعيدة عن العدالة، وضائعةً في قلب متاهة كبيرة ملأى بالأسئلة الشائكة والخذلانات المتوالية. أما القتلة، فَهُمْ ليسوا بخائفين من المحاكمة العادلة في زمنٍ يمنيّ أعوَج تماماً؛ إذ غابَ فيه الأمن وضاعَ منه دَوْرالقضاء. إنه زمنُ القمعِ والاغتيالات والبشاعة بكل أشكالها...

...../٢٠١٨م

(*) كاتب وناشط مدني.

لكن ظلك أسمر

أ. جلال الشرعبي(*)

أمجد محمد عبدالرحمن إغتالته يد الغدر وغرست في أكبادنا خنجر الأسى والوادع الحزين.

أمجد إبن بلدتي يحمل غصن الزيتون والحب والتسامح والسلام ولا يُؤْمِن بالرصاص قدر إيمانه وثقته بالكلمة.

قبل ساعات فقط جاء صوت مخنوق لأخت أمجد الطبيبة في أبها بالمملكة العربية السعودية، واتبعت صوتها المبتل بالتعب بكاء وأنهار دموع وايقنت حينها أنه لا مفر من مواجهة الموت والحديث عن رحيل أمجد، وأنا من كنت منذ الخبر الفاجعة أحاول التهرب من مشهد المنايا والإعتراف أن أمجد غادرنا بلا رجعة.

مازال الخوف من القتل يداهم قلوبنا جميعاً.. لأن دعاة القتل مازالوا يتعطشون للدم والوحشية،

مازالوا يترددون لاصطياد ضحايا جدد في ظل غياب الدولة والقانون وسيادة سلطة الغاب والغلبة وكائنات الموت المتقيحة في الأحياء.

كانت عدن مسالمة، ترمز للسلام والمحبة، الآن ماذا نسميها يا عبد ربه منصور هادي؟

ماذا نسميها يا أحمد عبيد بن دغر؟

هذا القتل اليومي يا أُوغاد لا يحرك فيكم وخز الضمير والخوف من عقاب الخالق وأنتم المسؤلون عن الرعية..

كيف تنامون هانئون في ليلكم وهناك من يحبس في جوف صدره مرارة الفراق وألم الصدمة وأوجاع الفقد ولضى الحنين؟

كيف تنامون وهناك من لازال يرقب عودة أمجد يطرق الباب ليرسم خفة ظله الأسمر على عتباته؟

القبض على قتلة أمجد يمكن أن يعيد للمدينة التي كانت مسالمة الطمأنينة..

يمكن أن يعيد للبحر حنينه وأشجانه،

يمكن ان يُذهب عن النفوس المنقبضة قليل من الغصة التي تسكنها.

غاب أمجد صديق أبيه وصديق بلاده وريحان شبابها وزهو إفتخارها وهو الذي لا يعرف الكراهية ولا يحمل سوى الحب والسلام.

لماذا تغتالون أمجد؟

ماذا ستقولون لأبيه وأمه في ذالك اليوم حين يمسكون برقابكم ويقولون هذا قاتل ولدي أمجد يالله؟

هذا زمان الموت والتوحش

زمن المدجين بالكراهية ورغبة الدم

زمن ما بعد الدولة وتكاثر براغيث التكفير والتطرّف.

أنا حزين لأجلك أمجد

حزين لأجل أسرتك العاشقة للحرية والحياة بسلام

حزين لغياب ظلك الأسمر الذي فارقنا دونما استئذان.

فوج يموت وننساه بأربعة

فلم يعد أحد يبكي على أحد

وفوق ذلك ألقى ألف مرتزق

في اليوم يسألني... ما لون معتقدي

بلا اعتقاد... وهم مثلي بلا هدف

يا عمّ... ما أرخص الإنسان في بلدي

لك المجد والخلود في جنة قطوفها دانية

ولأهلك المكلومين زاد الصبر والسلوان

وإنا لله وإنا إليه راجعون....

مايو ٢٠١٧م

(*) كاتب وصحفي، وناشط مدني.

ثكنة عسكرية تغتال أمجد.. وهيئة الأمر بالمعروف تعذب رفاقه

ذويزن مخشف(*)

حول قضية إغتيال أمجد واختطاف أربعة ناشطين من أصدقائه وتعذيبهم في معسكر ٢٠ بحي كريتر بعد تقديمهم واجب العزاء لأسرة المغدور به «الشهيد أمجد».. تتكشف حلقة متصلة من جرائم سرية ذات صلة ظلت تعصف في عدن وترعب أهلها خلال فترة العامين الماضيين...!

الثابت إن اغتيال أمجد واختطاف رفقته أماط اللثام عن جهة واحدة تقف خلف الجريمتين والأبشع قيام الجهة نفسها بتعذيب اسرة أمجد بمنعها من إلقاء نظرة الوداع عليه ومنع دفنه في مقبرة القطيع كعادة أبناء المدينة القديمة (كريتر) بذلك تكون أسرة أمجد تعرضت لجريمتين قاتلتين.. يالله يالله كيف قدر لهؤلاء منع أم أمجد من رؤية فلذة كبدها ضريح جثماناً معد ليهوي خالداً في عمق مكان سيضمنا جميعاً يوم لا ينفع مال ولا بنون...!

يالله يالله لا أرى أمامي بني آدميين إنما قتلة فعلاً متجردين من أحاسيس بشرية، ذابت مشاعرهم الإنسانية في دماء كم نفس طيبة سفكوها...!

جريمة اغتيال أمجد تفتح الأبواب على مصراعيها هل هي رسالة تبلغ الناس حذرهم من «مؤشر خطير لإنشاء هيئة الأمر بالقتل والنهي والخطف والتعذيب؟؟!»..

اما تبعث برسائل ثانية تبين أن جرائم وعمليات الاغتيالات التي شهدتها عدن سابقاً أصحابها في فريق واحد مركز تجمعهم داخل ثكنات ذلك المعسكر المسمى (٢٠) يونيو الذي كان رمز فخر أجدادنا أبطال ومناضلي ثورة ١٤ أكتوبر ضد المحتل الإنجليزي...!

الأسئلة كثيرة منها ترهيبية وبعضها تعجيزية إذ بينما يخبط الناس أخماساً في أسداس خرج الشيخ المقاوم هاني بن بريك متوعداً بمحاسبة وكشف مرتكبو جريمتي الإغتيال والخطف، كان طقم عسكري من المعسكر ٢٠ قد طاف على

مساجد كريتر وهدد مرتاديها من المصلين بعدم الصلاة على أمجد رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.. شاب في مقتبل العمر أهدر دمه ببساطة ودون سبب..!

ختاماً.. كيف نفهم ونفسر إرتكاب ملثمين جرائم قتل رجل دين أو.. أو.. أو بعدما أدى فريضته حاضراً في المسجد أو كان في طريقه الى ذاك الجامع للصلاة وحريمة قتل شاب بريء يتهموه بترك الصلاة والكفر.. كيف يعني «لا مؤمن آمن على حياته ولا تارك الصلاة»..!

لا نعيش في غابة معكم يا مجرمين.. الى أي مكان تريدوا دفعنا إليه لن يحصل.. وعلى جميع الناس (أهل وسكان عدن) الوقوف بحزم أمام هذه الجريمة المتكررة مرتين في أقل من عام وعدم السكوت عنها ومرورها مرور الكرام فالقاتل معروف وواجب الدولة التحرك للاقتصاص العادل لأسرة أمجد وغيره.. يكفي بيع أرواح الناس بثمن بخس.. خسئتم...!

١٨مايو ٢٠١٧م

(*) صحفي.

اغتيال أمجد عبدالرحمن وعمر باطويل ومحاولة إغتيال محمد عطبوش لم يكن حادثاً عرضياً

أ. حسين الوا دعي(*)

كل هؤلاء شباب في مقتبل العمر أرادوا أن يكون لهم دور في إستعادة دور عدن التنويري المشرق.

عملوا بجد لمواجهة ثقافة التعصب والتخلف والتكفير عبر منصات ومبادرات شبابية كان أبرزها نادي الناصية الثقافي.

المد التكفيري في عدن ليس جديداً فبداياته تعود لما بعد حرب ١٩٩٤ وحوادث تفجير وتخريب الآثار والكنائس وهو ما تكرر بعد يوليو ٢٠١٥ على نطاق أوسع.

المثير في الأمر أن الإغتيالات تتم عبر شبكة منظمة تتابع تحركات الشباب وتهددهم، وأن الأجهزة الأمنية في عدن لم تتخذ أي إجراء لحمايتهم أو لملاحقة الإرهابيين.

كل عملية قتل باتهامات دينية تبدأ بفتوى أو درس في جامع أو حلقة من برنامج ديني، وهذا هو الوقود الإيديولوجي للقتل.

يأتي بعد ذلك فراغ أمني تستثمره الجماعات الإرهابية للإنتشار والتجنيد.

بعد اندحار الميليشيا الطائفية من عدن في يوليو ٢٠١٥ بدأ التنافس غير الرسمي بين اتجاهين: اتجاه يريد تحويل عدن الى «تورا بورا» محكومة على طريقة طالبان، وفريق يريد استعادة عدن المدنية والتعددية ومنارة التنوير.

فريق يعمل بالفن والأدب والموسيقى والكتابة والفكر.

وفريق يعمل بالتهديد والتكفير والإغتيال.

غياب «الكبار» عن المشهد دفع هؤلاء الشباب الى المبادرة.

وحمايتهم مسؤولية الجميع لأنهم يواجهون الطوفان الذي يريد أن يكتسح الجميع بصدورهم العارية. والحماية الأهم هي انتزاع فيروس القتل والتكفير من المناهج والمساجد والتراث الديني..

١٦مايو ٢٠١٧م

(*) صحفي، وناشط تنويري.

في اغتيال الرفيق أمجد.. عن عدن والسلفية والرجعية والإرهاب!!

د. معن دماج(*)

تصلح قضية اغتيال الرفيق أمجد وما تبعها من اعتقال رفاقه وتعذيبهم وصولاً الى منع جنازته ودفنه في مقبرة الحي في كريتر من قبل قوات معسكر عشرين السلفية التابعة للحزام الأمني المدعوم إماراتياً.. تصلح لإلقاء الضوء على وضع مدينة عدن بعد سنتين من تحريرها من الجائحة الحوثية الصالحية وربع قرن من الوحدة وحرب ٩٤ واجتياحها فكرياً بالإسلام السياسي والسلفي المختلفة وتمكين حلفاء صالح من مختلف أنواع الإسلام السياسي وأبناء المشايخ والسلاطين وحاملي الثأر لأسباب مختلفة لثورة ١٤ أكتوبر وتجربة الحزب الاشتراكي اليمني.

اغتيل أمجد المناضل السياسي والإجتماعي والذي ينتمي وعائلته للحزب الاشتراكي وأُعدم بدم بارد من قبل جماعة تتصرف وكأنه ليس لديها ما تخشاه لأنها أصبحت أحد مراكز القوى بنتيجة الحرب التي شهدتها البلد والتي أشعلها تحالف الثورة المضادة الحوثي الصالحي، كان من النتائج المباشرة لتراجع ثورة فبراير ٢٠١١، وصعود الثورة المضادة التفكك السياسي والإجتماعي وتراجع قطاعات شعبية عن تأييد الثورة، بل وتأييد قطاعات منها لأطراف الثورة المضادة المختلفة وبروز التيارات قبل الوطنية الطائفية والجهوية والعشائرية خصوصاً صعود تيارات الهوية الدينية الرجعية، إغتيل أمجد أساساً لأنه عند شخصه تلتقي الكثير من الصفات التي تجعله هدفاً للقوى الرجعية التي أنتعشت بصعود الثورة المضادة وبتفكك مشروع الحركة الوطنية التقدمية، ولأنه بينما أنزوى كبار السن ممن يسمون بالمثقفين في العزلة أو البحث عن الخلاص الفردي أو التماهي المطلق مع التيارات السلطوية أو مجارات المزاج السائد، بينما أختار الفتى العشريني الذي كان أحد المؤسسين الأوائل لساحة الثورة في كريتر، الإنخراط في النضال السياسي والثقافي -وحتى الحزبي على الرغم أن وضع الحزب في عدن والجنوب لا يسمح بأي نشاط وهذا موضوع آخر- للتصدي للتيارات السلفية والرجعية، نشط أيضاً في الحراك الجنوبي بدون أن يكتسب النزعة المعادية للشعب في الشمال أو الرطانة العنصرية التي تميز قطاعات من خطاب هذا الحراك.

في سعيه لتصفية آثار تجربة الحزب الاشتراكي اليمني الوطنية والتقدمية في الجنوب، لم يعتمد علي صالح ونظامه فقط على توطين تيارات الإسلام السياسي من إصلاح وسلفيين، بل أعتمد أساساً على أعادة وتمكين أبناء المشايخ والسلاطين طبعاً مع الوسائل الأمنية والإدارية المعروفة واستخدم أيضاً تاريخ الصراعات التي طبعت مرحلة حكم الحزب وضحايا هذه الصرعات في ذلك أيضاً، ومن الطبيعي

ان يمتلك أبناء المشايخ والسلاطين هؤلاء لمعاداة مشروع الحركة الوطنية اليمنية، بل أننا رأينا أحد قادة هذه الحركة بالذات -علي سالم البيض- وقد تنكر لها كما لتاريخه عائدا لمشروع الجنوب العربي!!

في السنوات الأخيرة لاحظت -ليس بقدر صغير من الدهشة- أن أغلب من ألتيقيهم من أبناء مدينة عدن يحملون ثقافة سلفية بهذا القدر أو ذاك، حتى من رفاقنا في الحزب الاشتراكي اليمني ما أن يتم التطرق لموضوع ديني حتى يعبرون عن آراء سلفية نوعاً ما.. ناقشت ذلك مع كثيرين من الأصدقاء العدنيين منهم الصديق العزيز السفير أحمد ناجي.. أنتشرت السلفية إذن والوعي السلفي لأسباب كثيرة منها محاولات التمكين لها من قبل نظام علي صالح وأيضاً خيبة الأمل من فشل مشروع التحديث الذي قاده الحزب الاشتراكي وفشل، وفي جزء منها كان سلوكاً دفاعياً ومحاولة لرد الإعتبار أمام طوفان التكفير والتشكيك بتدين أبناء المدينة وأخلاقهم.. حتى على مستوى العائلة الفتى السلفي نوعا ما الوحيد الذي عرفته، يعيش فترات في عدن واخواله العدنيين وهم ناس بالغي اللطف والتهذيب فأجؤوني بسلفية خاصة -وقتها على الاقل- مؤيدة للأنفصال ومعادية للإصلاح ومحبة لعلي صالح!!

كان اعتقال رفاق أمجد وهم خارجين من تعزية أهله -وبينهم الرفيقين هاني الجنيد وحسام ردمان- أشبه بالإعلان والتبني الرسمي للجريمة حتى قبل خطوات منع الجنازة والدفن، وحتى في مستويات التعامل مع المعتقلين من رفاقه يمكن أن نجد ما يدلنا على طبيعة الأزمة التي تعتمل في عدن، فرغم أنهم جميعاً من المؤيدين المتحمسين للحراك ولضرب الإخوان المسلمين ويمكن القول أيضاً إنهم مؤيدين للإمارات -وهي أشياء يتشاركونها غالباً مع سلفيي الحزام الأمني-، أسلوب التعامل معاهم يمكن -حتى وإن بدأ ذلك تفسيراً متطرفاً خصوصاً قبل الاستماع الى شهادتهم- أن يفسر بناءاً على طبيعة تركيبة الحزام الأمني الفكرية والاجتماعية، فتعذيبهم يعود الى اعتبارهم يساريين بهذا القدر أو ذاك، إضافة الى تحررهم الاجتماعي فحتى ملابسهم لن تروق للسلفيين، وتم أطلاق ماجد الشعيبي أولاً ما يمكن تفسيره حسب نفس المنهج المتطرف السابق بكونه (جنوبي ضالعي)، فحسام (العدني)، وكان حظ هاني الجنيد هو الأسوأ ولا يمكن استبعاد أن حظه السيء ذاك لكونه (شمالي)!!..

هذا الاغتيال المجرم لأمجد وما تناسل عنه من جرائم، وإن كان يعبر عن طبيعة المأساة التي يعيشها الناس اليوم، ومهازل الدعوات السطحية للخارج كما للحكومة لإنقاذ الناس من هذا الجحيم، بدلاً من مطالبة الناس بتنظيم أنفسهم للدفاع عن حياتهم وبلدهم ومستقبلهم.. ويبقى شرط ذلك دائماً قدرة الناس على تعريف أنفسهم التعريف الصحيح ككادحين ومحكومين ومواطنين والقدرة على ربط الاجتماعي بالوطني.. والأمل كل الأمل بالشباب والناس.. أما الأحزاب الميتة والنخب المريضة فجزء من المشكلة لا الحل!!

(*) أكاديمي، وناشط مدني.

أمجد.. حينما تغتال الفكرة

أ.باسم فضل الشعبي(*)

أمجد شاب صغير مايزال في مقتبل العمر لديه طموح وتطلع كما هو حال الشباب النابه الذين يندر وجودهم في هذا الزمن..

لم يكتب لي التعرف عليه ولم اسمع به إلاَّ عند نبأ اغتياله هناك توالدت لدي الأسئلة في خضم تضارب المعلومات. لماذا اغتيل أمجد؟.. هل كان إرهابياً؟ لا..

هل كان لصاً وفاسداً؟ لا.. هل كان قاتلاً؟ لا.. إذن لماذا يغتال بهذه البشاعة؟!

هل كان أمجد مثقفاً؟ نعم.. هل كان يحمل فكراً؟ نعم.. هل كان صاحب حوار ومنطق؟ نعم.. هل كان ناشطاً ثقافياً بارزاً رغم صغر سنه؟ نعم..

إذن أيها القتلة المجرمون لماذا قتلتموه؟ لماذا اخترتم طريق القتل والإجرام ولم تختاروا الحوار؟..

شبابنا اليوم في أمس الحاجة الى أن نحاورهم ونفهمهم ونجلس إليهم ونستمع الى تطلعاتهم والتحديات التي تواجههم.. هم في أمس الحاجة الى تصويب أفكارهم بالنقاش والإقناع والحوار وليس بالقتل والدم.. إن اقنعونا فليكن وإن لم يقنعونا لا نقطع حبل التواصل معهم أو نضمر لهم العداء والشر..

عدن مدينة التعايش والتعدد الثقافي والفكري.. لم تعرف العنف ولا الإرهاب إلا مع دخول نظام القبيلة الذي ماتزال جذوره وأدواته تعصف بالمدينة الجميلة والمسالمة.

لأمجد الخلود الأبدي..

ولنا العزاء..

وللنخب الفاسدة والمنحطة الخزي والعار لأنها سممت الأجواء وأغلقت نوافذ التنفس والحرية في مدينة السلام..

(*) صحفي، وناشط مدني.

أمجد... قدم حياته نيابة عنا

أ. نجم الكمالي(*)

لقد بلينا بالكسل كجيل كما أعتقد، وإن كانت فبراير قد حملتنا على أقدامنا وجعلتنا نشعر بمقدرتنا على النهوض يومياً والقيام بأنشطة طالما أردنا فعلها، فإن الفترة التي أعقبتها وسنين هذه رمت بنا لكسل مضاعف لا نقدر على الخروج منه إلا في لحظات، تكمن للأسف في تناقص الرفاق من حولنا. تأتينا أسماء لأشخاص تم اغتيالهم ولم نكن نعرف عنهم شيئاً، ولكن وبعد تصفح سريع لسيرة حياتهم، سرعان ما نعرف أنهم مجايليين بأحلام ثورية لامعة كتلك التي كنا نحوزها ونسعى لتطبيقها، وكلهم قد تم الغدر بهم من قبل أعدائنا المشتركين. نشعر بالأسى أولًا والغضب لكننا نعرف أن جولة الغضب هذه لن تدوم طويلاً، وأننا في أحسن الأحوال سنشارك بمرثية أوسنخبر الأصدقاء أننا فقدنا رفيقاً جيداً للتو. يتوجب علينا كجيل أن نعيد التفكير بكل شيء وأن نركل شيئاً من الكسل الذي يمنع عنا كل حركة. وكجيل، يجب علينا أن نعيد فهم المفاتيح الاصطلاحية التي نتغنى بها دوماً، وأن نشكلها بما يخدم قضايانا الكثيرة المنتشرة في طول البلاد وعرضها. يجب أن لا نستسلم فالرفاق كأمجد قدموا أرواحهم بالنيابة عنا ويجب أن يدفعونا لمراجعة كل نشاطاتنا وأن نعزم على سلوك الدرب الذي سيفضي لبلاد بعقود سياسية واجتماعية جيدة للأجيال القادمة.

إن القيمة الكبيرة للتضحية التي قام بها عمر وأمجد وآخرين يمكن أن تلهب جذوتنا بالحماس كل ما شعرنا بتقاعس أو كسل كالذي تحدثت عنه. يمكن لنا الآن أن نعرف، من خلال التآزر الذي شهدته هذه القضايا، من يشبهوننا ويمضون معنا، من خلال أفكارهم وأنشطتهم العديدة، في العمل على تعافي البلاد. يمكن لمثل هذه الأوقات أن تصبح منطلقاً لحركات اجتماعية وثورية جديدة تعود جذورها لتضحيات شباب أنقياء وتستمد أدبياتها من أوساط مشاركيها الفكرية. لا يمكن أن نسمح للاحباط أو الخوف أن يكبلا مصيرنا بهذه الطريقة، ويجب أن نستعيد شيئاً من قوتنا السابقة للكسل. مواصلة أنشطة نادي «الناصية» الثقافي يمثل

أولوية بالإضافة للعمل على توسيع مثل هكذا أنشطة وتوسيع القاعدة المعرفية لتصل لمن كان يطمح عمر وأمجد ورفاقهم بالوصول إليهم. لقد أسندوا إلينا المهمة ويجب علينا أن نقوم بذلك أيها الرفاق. استقبال الفاجعة يبدأ العم محمد منشوراته عن أمجد بتصريح معلن عن ماهية نشاطه الجديد في الحياة، عن الكتابة عن أمجد وعن مشروعه وعن تكريسه لحياته لمثل هكذا قضية.

يتحرك مسار الأحداث على النسق الطبيعي لتقبل الفجائع من هذا النوع. صدمة الفقدان واللا تقبل الذي يستمر طويلاً. هنالك أيضاً الكثير من الوقت الذي يتخلله الذهول والرفض، كما يظهران من منشورات عدة للعم محمد. تظهر لنا في المنشورات الأولى العلاقة بين العم محمد وبين أمجد وهي علاقة صداقة وتبني لذات القضايا والحديث عن إرث فكري بين العم محمد اليساري، وأمجد الشاب النحيل الذي أحدث في عدن الكثير كمواجهة لقوى الثورة المضادة التي أرادت أن تعتمها وتمحي تنوعها الحيوي. يظل العم محمد يتحدث بحرقة عن الأجواء العائلية وكيف سبب اغتيال أمجد كل هذه الفاجعة لكل من عرفه. والحقيقة أن اغتيال أمجد لم يفطر قلوب من عرفوه فقط، بل أمتد ليشمل كل مجايليية من رأوا في جسده النحيل وجهوده في إعادة احياء التنوع والمدنية في عدن في ظل بيئة محيطة خطرة، جهوداً كانوا إما يسعون لإنفاذها، أو يدعمونها بقوة.. أن المنحدر الذي وصلت له الأمور قد أيقظ في أمجد عزيمة «فولاذية» كما يخبرنا العم محمد، جعلته يندفع لمواجهة أخطار كان في وسعه تجنبها وهو العشريني الكادح. لكنه بعزيمة لا تلين واصل المضي قدماً في المواجهة، ولم يخبر حتى المقربين بالرسائل التي كانت تصله وتهدد حياته.

كان صلباً جداً ويعرف أنه يسلك طريقاً ليس بالهين وقد يكلفه حياته لكنه واصل أنشطته الثقافية عبر ناديه الثقافي «الناصية» وواصل نشاطه السياسي كشاب يحمل هماً مجتمعياً يكرس له أفضل سنوات عمره. لماذا اغتيل؟ يتجه العم محمد لاحقاً إلى البدء في الخوض في ملابسات حادثة الاغتيال السياسية، كما يراها وهو من خبر السياسة والبلاد. لا يشير العم محمد بأصبعه إلى طرف لكنه يعرف المشروع الذي اغتال أمجد ويخاطبهم في منشورات عديدة ويسألهم عن أشياء كثيرة ويكرر ذلك. يشرح العم محمد لمن لا يعرف أمجد عنه وعن مشروعه التنويري وكيف كانت تمضي أيام الشاب العشريني النحيل.

يبدأ العم محمد بعدها بالتحدث عن من يعاتبه بخصوص الكتابة عن أمجد وكيف أنه سيمضي في طريق انفاذ تصريحه الذي أعقب الاغتيال بخصوص تكريس

حياته لأمجد ومشروعه. حتى عندما يغيب لفترة يعود ويتحدث عن مثل هكذا انقطاع واسبابه وتجده مشغولاً بأمجد طوال الوقت. يحدث العم محمد أمجد عن آخر التطورات وما هو الجديد في الساحة، يدرك أن أمجد ينتظر مخاطبته هذه ويرغب بمعرفة الجديد عن كل شيء وهو النهم لمعرفة ما يدور في البلاد. يحدثه عن ما كتبه الأصدقاء عنه ويرسل له بشذرات منها. يجاهد العم محمد لرص الكلمات سوية وبإمكانك ملاحظة ذلك وتلمس مشاعر أب وصديق فقد كل ما يملك.

يقول العم محمد في إحدى منشوراته: «ألم يكن قلبك وطن يتسع للجميع، حتى قاتليك»، وهو في معرض سرده للتسامح والدعوة للتنوع الذي كان يمثلهما أمجد. أيام بلا أمجد يحدثنا العم محمد عن الأيام التي تمضي بدون أمجد، عن كارثيتها وعن كيف غدت غريبة وغير ممكنة بدونه. يحدثنا عن حفل التخرج الذي تغيب عنه أمجد وكيف فضل عدم المشاركة بينما شارك بقية أفراد العائلة. يحدثنا أيضاً بعد مئة يوم من استشهاد أمجد عن الخيارات التي جالت في ذهنه حينها والتي اختار منها البقاء لأجل قضية أمجد وما يمثله.

يعيد العم محمد التأكيد على قضيته الحتمية التي نتجت ليلة الرابع عشر من آيار من العام المنصرم والتي نقترب من ذكراها الأولى. الليلة التي دفع فيها أمجد حياته ليوقد في الكثيرين لهيباً من أسى، ورغبة عارمة بمواصلة مشروعه الكبير، سواءً في عدن أو في المدن التي تنتشر بها قوى الثورة المضادة ومكممي الأفواة. يؤكد لنا العم محمد أنه ليس نادماً على الإختيار الذي قام به أمجد بل يعيد تأكيد اعتزازه بمثل هكذا تضحية. يطالب العم محمد من جهة أخرى كل رفاق أمجد ومن يؤمنون بالمبادئ التي قدم حياته لأجلها أن يواصلوا الدفاع عن مثل هكذا مبادئ وأن ينتصروا لقضية أمجد التي تمثل قضية كل مجايليه.

إن الأيام التي تمضي بلا أمجد لا شك حزينة وتملأ قلوب كل من يعرفه أو يحمل مشروعه بالأسى والصدمة، لكننا يجب أن نلملم ذواتنا المتبعثرة والحزينة وأن نفكر كيف بإمكاننا أن ننتصر لأمجد الذي أسند لنا المهمة...

(*) كاتب، وناشط مدني.

أمجد... برنامج عملي للمجابهة

وسام محمد(*)

يستطيع شاب لديه بعض الأفكار الليبرالية أن يعتقد أن بوسعه تغيير العالم طالما أن لديه نوايا حسنة تجعله يشرع في تنظيم مبادرة تدعو الناس إلى قراءة الكتب. لم يكن أمجد ولا أصدقائه من هذا النوع، حتى وان لم يقولوا ذلك. فنشاطهم يوضح كل شيء. فقد جاءت دعوتهم إلى القراءة ولفت انتباه الناس إلى أهمية مثل هذا الأمر عبر سلسلة من الأنشطة بدأت من البحث عن الكتب، ثم توفيرها بأسعار رمزية بلغت أقل من نصف سعرها، ثم تنظيم معارض للكتاب ثم دعوة الناس للقراءة.

لهذا مثلاً كان الإقبال على المعرض الأول الذي نظمه نادي الناصية في يناير ٢٠١٦، أمر لم يتوقعه أمجد وأصدقائه ولم يحلموا به. ولعل هذا ما دعاهم إلى تنظيم معرض آخر، بل ما جعل نشاطهم اللاحق يتضح أكثر ويمتلك مشروعية ملموسة.

ببساطة مثل هذا النجاح كان يعني أن تنظيم معرض للكتاب في لحظة كتلك التي كانت تمر بها عدن عندما يرى الناس كيف أن كل شيء يتسرب منهم إلى جانب طريقة تنظيم المعرض، يعني أن هؤلاء الشباب كانوا قد نجحوا في ملامسة حاجة واقعية عند الناس يغذيها شعور أصيل مفاده أن عدن ستظل تنتمي على الرغم من كل شيء للقيم الجديدة.

أما طريقة جمع الكتب فهي قصة أخرى في مسيرة نجاح من أستشعر مأزق لا يتعلق فقط بتلك اللحظة ولكن بهذه الحقبة التي نمر بها. حيث بدون وجود وعي حقيقي من الصعب المراهنة على شيء، وليس فقط استعادة عدن ووضعها من جديد في الطريق الصحيح.

عندما خطرت لهم فكرة إقامة معرض للكتاب كما سيتحدث لنا أصدقاء أمجد، كان الهدف الأساسي والمعلن هو إنعاش الحياة الثقافية في عدن وإخراج الناس من تلك النفسية التي تركتها الحرب. أما الصعوبات التي سيكون مطلوب منهم التغلب عليها لإنجاح الفكرة، فهي تتعلق بوضع عدن خلال تلك الفترة حيث لم تعد كتب جديدة تدخل للمدينة. فخلال سنوات طويلة أصبحت منارة الثقافة في الجزيرة العربية محرومة من أبسط الأشياء، حتى الكتب القليلة التي كانت تصل جاءت الحرب ومنعت دخولها، تمثل العائق الثاني في أن ظروف الناس المادية ليست على ما

يرام، فحتى لو توفرت الكتب فإن القدرة الشرائية عند الجمهور لا تساعد بالطبع إلى جانب صعوبات أخرى لا تقل أهمية، خاصة تلك المتعلقة بكون نشاط كهذا من الممكن أن يثير حفيظة الجماعات الدينية التي أصبحت تمتلك سلطة وسلاح وحتى مخبرين.

بالنسبة للصعوبة الأولى، فقد تم التغلب عليها من خلال إشهار دعوة للتبرع بالكتب. يقول أحد أصدقاء أمجد: وفرنا مبلغ من المال ثم بدأنا بشراء الكتب المتوفرة في المكتبات (هذه الكتب ستباع بأقل من نصف سعرها). ثم أنشأنا جروب في الـ«واتس آب» وطلبنا ممن يرغب في التبرع بالكتب الإنضمام إلينا وفي اليوم الثاني حصلنا على ٤٠٠ عنوان، وهكذا تم تجميع كتب المعرض الأول.

إذن توفير الكتب من خلال الدعوة للتبرع وشراء كتب أخرى ثم بيعها جميعاً بأقل من سعرها، كان هذا ملخص تجاوز أبرز المصاعب. غير أن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد. فالجماعات المتطرفة بدأت تغتاظ، وبدأت تنتشر بين الناس أن هؤلاء الشباب مدعومين من الماسونية وإلا من أين لهم نقوداً حتى يقيموا معرض للكتاب ويبيعوها بأقل من نصف سعرها.

وإذا كان كلام كهذا يمثل خطورة فعلاً، فهو أيضاً يؤكد أنهم نجحوا في تحقيق أول أهدافهم. الأمر الذي مثل إغراء إضافي ليواصل هؤلاء الشباب نشاطهم بدون أدنى احتياطات. حتى أن أمجد بعد تحقيق نجاح مماثل في معرض الكتاب الثاني الذي أقيم في أواخر مارس ٢٠١٧ سوف يبدأ التفكير جدياً بل والشروع في عملية تحويل الكتب الورقية إلى كتب إلكترونية على حسابه الخاص حتى يبدأ في توزيعها.

أدرك بخبرته البسيطة وحسه النضالي العالي، أن التغيير الحقيقي لا يمكن أن يتحقق إلا إذا كان نتاج نضالات واعية تقوم بها الجماهير نفسها. وإذا كان وضع مدينة عدن يقلق ثلة من الشباب الذين تفتح وعيهم السياسي لأول مرة في ثورة فبراير ٢٠١١، فإن وضع الجنوب برمته كان عقب الحرب الأخيرة قد أصبح مقلقاً أكثر.

فهناك حراك شعبي لم يتوقف منذ عشرة أعوام، أزداد زخمه في فترات معينة وتراجع في أخرى ثم أكتسب خبرات جديدة كان آخرها اشتراك قطاعات واسعة منه في المقاومة الجنوبية التي نجحت في طرد قوات الحوثي وصالح من عدن وباقي المحافظات الجنوبية خلال عدة أشهر، إلا أن الخلل ظل يتمحور في مستوى الوعي السائد.

بالطبع الإنتماء إلى حركة الناس، خاصة وأنها حركة تستند إلى قضية عادلة، هذا الإنتماء هو واجب أخلاقي ونضالي في المقام الأول. ولم يكن ثمة جدال في هذا الأمر بين أمجد وأصدقائه، فهم من أكثر الشباب إخلاصا للقضية الجنوبية. غير أن ما يقلق هؤلاء الشباب، هو مستوى الوعي، نوع الثقافة المهيمنة، وما كان

يميزهم، حتى وهم يدافعون عن القضية الجنوبية بشكل لا هوادة فيه، ما كان يميزهم حقاً هو أنهم متخففين من النزعات العصبوية التي أصبحت أحد العوائق في طريق انتصار القضية. أما تفسيرهم لتسيد هذه النزعات فهو أنها تحضر بديلاً للوعي السياسي الحقيقي، وهذا ما يتطلب كثير من العمل والجهد.

من خلال متابعة منشورات أمجد، على صفحته في «فيسبوك»، أو عندما يحدثك عنه أحد أصدقائه، ستجد أنه شاب يحمل هما أكبر من سنه.

لهذا كان من الطبيعي أن يكون من أوائل من يستشعرون المأزق الماثل جنوباً وشمالاً. وخلاصة هذا المأزق هو عدم وجود وعي سياسي حقيقي يسعف الجماهير أثناء حركتها في إنتاج مشروعها والإنتصار لأهداف قضيتها. بالتزامن مع تسيد نزعات بدائية وجماعات دينية تريد أن تصبغ المجتمع بلونها.

خلال الفترة التي سبقت مقتله، كان نشاط النادي الذي يرأسه أمجد قد بدأ يركز نشاطه أكثر في الجانب السياسي. فقد نظم النادي في ٢٩ يناير من العام ٢٠١٧، ندوة كان عنوانها «أولوية التغيير الثقافي أم السياسي»، وبقدر ما يبدو عنوان الندوة لافتاً ويعكس قلق حقيقي في طور تحوله إلى برنامج عمل جديد، بقدر ما أصبح الأمر مقلقاً بالنسبة لتلك الجماعات التي آخذت ترسل تحذيرات وتهديدات لأمجد، بل وصل بها الأمر إلى إقدام معسكر عشرين بقيادة شخص يدعى إمام النوبي (المتهم الرئيسي بقتل أمجد) باعتقاله قبل أشهر من تصفيته. بعد اعتراض أمجد على هدم معلم تاريخي من قبل جماعة متطرفة.

أما المكان الذي ستعقد فيه هذه الندوة والندوة القادمة فلا يمكن إلا أن يجلب لهذه الجماعات مزيد من السعار. فقد أقيمت داخل إحدى قاعات مقر الحزب الاشتراكي في مدينة المعلا، وهو مقر أصبح شبه مهجور عندما يتعلق الأمر بالسياسة والثقافة. لا يوجد أي نشاط يقام فيه، وكان اختياره متعمد لطالما أصبح الهدف المتبلور هو إيقاظ السياسة من سباتها.

أما الندوة الأخيرة فقد كانت عن «المرأة العدنية بين الحاضر والماضي». أقيمت يوم ٢٢ مارس ٢٠١٧، في كلية التربية بجامعة عدن. هنا أصبحت المسألة ثقافية وسياسية وتدخل في دائرة المحظور، أما أن يكون المكان الجامعة فهذا يتجاوز المحظور في نظر هذه الجماعات التي أرادت أن تقيم كتلها الإسمنتية الضخمة إلى جوار واحدة من أعرق الجامعات في الجزيرة العربية حتى يتسنى لها الهيمنة عليها، لكن هؤلاء الشباب دخلوها بسلاسة وتجمع في ندوتهم نساء الماضي والحاضر وكان النقاش مفعماً بالأمل أو ما يمكن القول إنه روح التحدي..

(*) صحفي، وناشط مدني.

أمجد عبدالرحمن.. أو في رثاء جيل المتاهتين

أ. أيمن نبيل(*)

في ذكرى اغتيال الناشط والمثقف الشاب أمجد عبدالرحمن (١٩٩٤-٢٠١٧) الكثير ليُقال عن شخصه وسيرته الذاتيّة، وسأترك هذا الجانب لأصدقائه وزملائه الذين عرفوه عن قرب ليتحدثوا فيه؛ فلم يمهلني الزمن للتعرف عليه وتكوين صداقة متينة. ورغم وقع المأساة والحسرة على اغتيال شاب صغير واعد، سأحاول تناول أمجد عبدالرحمن بشكل موضوعي كحالة ورمز لظاهرة، وأعتقد أن هذا عمل لا يقل أهميّة عن رثاء الراحل وذكر سيرته. تختزل سيرة عبدالرحمن ونشاطه في المجال العام حالة ومأساة جيل بأكمله: الجيل المولود في مطلع تسعينيّات القرن الماضي. جيل التسعينيّات العربي (ونقصد هنا المولود في مطلعها وليس الذين عاشوا مطلع شبابهم فيها) هو جيل الهزائم وإنهيار السياسة وزوال الإيديولوجيّات المنافسة للخيارات النيوليبراليّة وترسخ أنظمة الحكم ومأسسة الفساد المالي وإندحار فن البرجوازيّة والطبقة الوسطى من موقع الريادة في الفضاء الثقافي: انهار الاتحاد السوفياتي وانكسرت قوى اليسار التي ارتبطت به، أندثر القوميون أو كادوا، صعد الإسلاميّون إلى ساحة السياسة، وذهب محبطو الأحزاب اليسارية والقوميّة الفاشلة إلى منظمات المجتمع المدني بحثاً عن دور يعوّض نفسيًا فداحة خسائرهم السياسيّة.

في اليمن كان مطلع التسعينيّات مختلفاً: بدأت بتحقيق الوحدة، الحلم الوطني القديم، وبدا أن البلد تتجه نحو الإصلاح السياسي وتخلق مجتمع مدني واعد، جمعيات تشكلت، أحزاب ظهرت، وانتخابات أجريت، وصحف انطلقت، والفن اليمني برموزه الكبيرة لازال ينتعش ويتألق خاصة بعد دفعة التفاؤل العظيمة التي سببتها الوحدة وما لحقها من تطورات سياسيّة. ولكن بعد حرب ٩٤، أنضمت اليمن إلى حالة التعفّن العربي السائدة في السياسة والمجتمع التي وسمت التسعينيّات. ضعفت الأحزاب وانكمشت ثم ظهرت الحركات الانفصاليّة والطائفيّة وبدا أن المجتمع اليمني يسير نحو التشظي إن لم يحدث إصلاح عاجل. هذا هو جيل أمجد عبدالرحمن: جيل عرف ثراء التكنولوجيا بالتوازي مع خواء في الخيارات الأخلاقيّة وضعف خطير في مجال العمل العام وتغوّل للإسلاميين (متطرفين وغير متطرفين) في يوميّات المجتمع والسياسة، ولهذا كان التخبُّط في هذه المتاهة، متاهة الإجابة على سؤال «ما العمل؟»، هو العلامة الأبرز لكل شاب غير إسلامي يهتم بالشأن العام.

كان منفذ خلاص هذا الجيل من المتاهة هو ثورة فبراير، التي نشط في ساحاتها أمجد مثل كثير من الشباب، وبدا أنها تعيد طيف الآمال والطموح الذي رافق مطلع التسعينيّات، لكن مآلات الثورة لاحقاً أدخلت أمجد وجيله في متاهة أشنع من سابقتها، المتاهة التي يفرضها سؤال «من نحن؟». نرى هذه المتاهة في جوانب نشاط

أمجد وانشغالاته: نشاط يساري كعضو في الحزب الاشتراكي، ومشاركة نشيطة في ثورة فبراير، بالتوازي مع المشاركة في فعاليات الحراك الجنوبي.. تأسيس نوادٍ وروابط ثقافيّة، بالتوازي مع دعم لعيدروس الزبيدي ومشروعه الانفصالي المتحالف مع السلفيين! يبدو لي دعم أمجد للحراك الجنوبي أولًا ولتيار الزبيدي تالياً كمحاولة محمومة لإرواء عطش الحنين إلى ماضٍ لم يعرفه: ماضي النضال اليساري ذي الطابع الرومانسي، وهذه إحدى أفدح مآسي جيلنا: الفعل النضالي تحتكره الحركات الهويّاتيّة (مناطقيّة وداعشيّة وطائفيّة) وليس تشكيلات السياسة.

ومن هنا يسهل على هذه الحركات جذب الشباب إلى صفوفها، فهي تخاطب الحنين إلى ماضٍ لم يُعَش: الفتوحات والخلافة من جهة، وزمن الحرب الباردة والنضال ضد الاستعمار من جهة أخرى. ثم اتضح لاحقاً أن مشكلتنا أكثر فداحة؛ فحتى النشاط الثقافي المجتهد والمترابط مع نشاط اجتماعي ذي طابع ليبرالي يؤكد على احترام شؤون الحيز الخاص مثل طبيعة العلاقة بين الجنسين والاختيارات الشخصية في الدين والمأكل والملبس، ومع عدم الاقتراب من المنافسة السياسيّة_ ليس كافيًا لكي تتركك حركات الهويّة -التي سيطرت على البلاد شمالًا وجنوباً- في سلام، وكان أوضح تعبير عن هذه الحالة القبيحة هو اغتيال شاب في العشرينيات مثل أمجد بطريقة متبجحة (عن عمد) لا لشيء إلا لنشاطاته الاجتماعية والثقافية التي لا تتوافق مع تصور حركات دينيّة/جهويّة متطرّفة ترعاها دولة الإمارات وتؤمن لها الأموال والسلاح والمعسكرات. مصرع أمجد يحمل دلالات رمزيّة هائلة؛ فهو إعلان لانقطاع التراكم الذي أصاب جيل التسعينيّات اليمني: جريمة قتل أمجد بما هي وضع نهاية مبكّرة لصيرورته كإنسان يُعادل انسداد منافذ التراكم أمام جيلنا بفعل الحرب والدمار: تشظي المجتمع وانهيار الدولة وذهاب الجامعات والاقتصاد أدراج الرياح. كما أنه أيضاً إعلان عن انحطاط تاريخي للمكان؛ فمدينة عدن التي استطاعت استيعاب الأجناس والأعراق والديانات والمناطق ذات يوم في صيغة خلّاقة تُميّز مدن الموانئ المهمّة -وليس لـ«جينات» خاصة بأهلها- أضحت لا تتحمل شاباً متوقداً ونشيطاً في المجال العام! باغتيال أمجد يمكن القول إن الريف استطاع أخيراً أن يغزو مدينة عدن ثقافيًا -بعد أن غزاها سياسياً عقب التحرر من الاستعمار- وينتصر مرحلياً في معركة السيطرة على فضاء المدينة وإرثها التاريخي متكاتفًا ومنجدلًا مع حركات دينية وجهويّة عنصريّة الطابع تعمل تحت إمرة دولة أخرى! ولكن، ورغم كل شيء، وكما تبقى ذكرى أمجد عبدالرحمن بعد رحيله، تبقى كذلك آمال جيلنا بالخروج من متاهته الأخيرة، لأن المكان/المدينة لا يحوي جوهراً، بل تيارات واتجاهات ستجد طريقها لكي تعبر عن نفسها وتقاوم القبح الحالي. ما دام لدينا ذاكرة، وما دام العمل ممكناً، وما دام لدينا العزم للتصدي لقتلة أمجد وما يمثلونه من أفكار وانحطاط، ستبقى إمكانيّة خروجنا من متاهتنا قائمة، وكما أن سيرة أمجد القصيرة والثريّة لا تموت، لا تموت كذلك طموحات الأجيال رغم المآسي والآلام.

(*) كاتب وناشط مدني.

«نادي الناصية الثقافي في عدن»..
عطرُ المدنيّة في وجه بارود الحرب والتعصب

أ. نور سريب(*)

في مدينة عُرِفتْ منذ قديم الزمان بسلامها وتعايش سكانها واحتضانها لأعراق وطوائف وأديان مختلفة، اشتعلت حرب ظالمة جارت على الإنسان ودمرت البنى التحتية في المدينة وعرَّضت معالمها الثقافية للتهديد أو الإنقراض. تلك هي عدن المدينة الساحلية اليمنية، إحدى أهم المدن اليمنية وأجملها، وأما الحرب فهي الحرب التي أندلعت في مطلع العام ٢٠١٥ وقوَّضت استقرار البلد بكامله وجعلت من عدن إحدى مسارحها الكبرى. غير أن عدن بعد أن أزيح عنها كابوس الحرب الرهيب ما لبثت أن أخذت في تطبيع أحوالها وفي السعي نحو الإستقرار والهدوء اللذين طالما تعطَّش لهما سكان المدينة. ومع ذلك، فإنَّ بعض مظاهر ما بعد الحرب كحمل السلاح والسطو على بعض الممتلكات وانتشار الجماعات المتطرفة قد ظلت حاضرة لفترة ليست بالقصيرة.

وفي الجانب الثقافي لم تتح لأهالي عدن الفرصة لاستئناف أو للشروع في أعمال ثقافية تعيد للمدينة، التي كانت قبلة لليمنيين، روحَها وطابعَها الكزموبوليتي المميَّز. والمعروف عن عدن أنها واحدة من المدن المهمة في الجزيرة العربية التي شهدت ظهور مجتمع مدني منفتح صاحبه ظهور العديد من الأندية الثقافية والأدبية ودور السينما والمسرح وغير ذلك.

غير أن بنادق الاغتيالات، التي انتشرت بعد تخلص المدينة من شبح الحرب والتي ظلت تطال كل من يحاول الوقوف أمام ثقافة التطرف والفكر الضال، قد حالتْ دون ظهور حركة ثقافية تليق بالمدينة وبتاريخها وبتطلعات شبابها الصاعد.

وفي هذه الأثناء وجد مجموعة من الشباب المثقفون أنفسهم أمام صدمة كبيرة كان لابد لهم من استيعابها والوقوف أمامها من أجل إيجاد حل ما، وإنْ كان بسيطاً. في شهر نوفمبر من عام ٢٠١٥ كانت البداية حين تجمع نخبة من الشباب المحبين للسلام ووجدوا أن واحداً من مميزات المدينة هو الأندية الثقافية؛ فهي التي من شأنها أن تبعث فيها روح المدنيّة والسلام والجمال، فبادروا إلى إنشاء نادي ثقافي.

كانت الفكرة الواقفة وراء ذلك هي الإسهام في تطبيع الأوضاع العامة وانعاش الثقافة المدنية في المدينة وتوجيه رسالة للجميع بأن عدن مازالت منارة للعلم والثقافة. وتمثلت أولويات هذا النادي في الاهتمام بنشر الوعي الثقافي والمدني ومحاربة الفكر المتطرف. وفي أول اجتماع للمؤسسين إنتهى النقاش باختيار اسم للنادي من بين مجموعة من الأسماء المقترحة. وكان ذلك الإسم هو «الناصية». وقد جاء اقتراح الإسم من طرف الفقيد أمجد عبدالرحمن الذي صار بعدها رئيساً للنادي. وضعت الأهداف وشروط العضوية. وكانت أول عقبة وقفت أمام أعضاء النادي هو شعار النادي الذي تعرض للهجوم من قبل البعض بسبب وجود شكل تعبيري لأنثى تحمل بين يديها كتاباً. وبلغ الأمر أن الجهة التي كانت ستدعم النادي قد اشترطت تغيير شعار النادي مقابل الدعم. غير أن أعضاء النادي رفضوا الدعم وقرروا الإنطلاق بجهودهم الفردية.

في شهر يناير ٢٠١٦ م كانت أولى فعاليات نادي الناصية الثقافي بمعرض للكتاب أنجزه النادي على نفقته الخاصة. ولم يكن المعرض يهدف إلى الربح المادي، بل كان الهدف منه هو إعادة القراءة لجدول الشباب اليومي. وفي ذلك المعرض بيعت الكتب بأقل من قيمتها الحقيقية بتخفيض بلغ الخمسين بالمئة.

وتبعه معرض آخر كان أوسع من سابقه، وتضمن العديد من الفقرات إلى جانب بيع الكتب. في ١٠ مارس ٢٠١٦م الموافق لمناسبة اليوم العربي افتتح المعرض الثاني تحت عنوان: «معرض عدن الثقافي» ضمن مشروع «عدن تقرأ»، وذلك في ساحة المنارة بمديرية كريتر.

وتمت الفعالية بالشراكة مع مؤسسة جدارية للتنمية والإعلام ونادي «كلمن» للقراءة وجمعية «ملتقى الألوان».

ولم يتوقع أعضاء النادي أن يتفاعل ذلك الجم الغفير من الناس مع هذا الحدث.

وتواصلاً مع جهودهم المضنية لإنجاح المعرض واستجابة للتفاعل المنقطع النظير مدد أعضاء النادي أيام المعرض.

ومن الأنشطة التي أقيمت على هامش المعرض حلقة نقاش عن رواية «ثلاثية غرناطة» للكاتبة المصرية رضوى عاشور، وفقرة فنية، وفلم وثائقي يجسد حال المدينة بعد الحرب.

واستمر النادي كفرشاة ألوان تنشر ألوانها في سماء المدينة بندوات توعوية وثقافية وفنية.

في ١٢ مايو٢٠١٦ أقام النادي أمسية فنية بإحدى أقدم مكتبات المدينة «مكتبة مسواط» تخليدا لذكرى الشاعر القدير لطفي جعفر أمان في ذكرى ميلاده.

كما أقام النادي أمسية ثقافية في ٢٨ مايو ٢٠١٦م بساحة المنارة عن رائد

التنوير العدني الأستاذ الراحل محمد علي لقمان. واستمر النادي في فعالياته المتميزة حتى في شهر رمضان؛ ولم يقتصر الأمر على الأمسيات الفنية والثقافية بل أقام حفلاً رمضانياً في حديقة البراعم في ١٨ يونيو ٢٠١٦م.

قالت أمل عبدالرحمن وهي إحدى أعضاء النادي: «كنا نجتهد ونخطط ونحاول الصعود إلى السطح في هذه البركة التي التهمت مدينتنا بعد الحرب والحمدلله أننا حققنا بعضاً من النجاح ومازلنا مستمرين حتى تعود مدينتنا الثقافية التي عرفناها سابقاً».

ولأن النادي يسعى لتعزيز فكرة التعايش؛ فقد أقام في يوم ٢٦ سبتمبر ٢٠١٦م ندوة عن أهمية تقبُّل الآخر شارك فيها الصحفي رعد الريمي وحضرها نخبة من نشطاء المدينة.

وظل النادي يحرص على إقامة فعالياته في الأماكن الأثرية التي تشتهر بها عدن ليحيي الموروث الشعبي الذي كاد يندثر وليرسل رسالة إلى المجتمع عن ضرورة حماية المعالم والمواقع الأثرية ذات الدلالات الثقافية الرمزية.

وانطلق النادي في عامه الثاني يحاول لفت انتباه الجميع إلى أن التغييرات السياسية ليست أهم من التغيير الثقافي حيث يتوجب على المجتمع أن يرتقي بثقافته ويزيل المفاهيم والأساليب التي سيطرت عليه في العقود الأخيرة.

وفي هذا الصدد أقام النادي في ٢٩ يناير ٢٠١٧م بمقر الحزب الاشتراكي اليمني ورشة تحت عنوان: «التغيير السياسي أولاً أم التغيير الثقافي أولاً؟!» وشارك فيها رئيس مركز عدن للدراسات والبحوث.

استمر النادي بالتقدم ونشر الفكر المعتدل الرافض للعنصرية والتعصب والتطرف الديني والإنغلاق المجتمعي. وقد تم ذلك من خلال النقاشات والفعاليات التي كان يرعاها النادي ومن خلال الموضوعات التي يثيرها رواده من الشباب والشابات.

ولأن من أهم القضايا التي يقاس بها تقدم المجتمع ومدنيته موقع المرأة فيه، فقد كانت رؤية النادي أنه لا بد من الخوض في قضية المرأة ضمن نقاش عمومي منفتح يركز فيه الجدل حول الإعتراف بالوضع المتردي للمرأة في بلادنا.

وفي هذا السياق أقام النادي بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٧م ندوة بعنوان: «المرأة العدنية بين الحاضر والماضي». كان مسرح تلك الندوة كلية التربية بجامعة عدن، ولمت الندوة ضمل نساء من الزمن الماضي والحاضر تناقشن بخصوص وضع المرأة وأهمية تعزيز دور المرأة في مختلف المجالات.

وكان الطرح يتركز على أن أهم حق للمرأة يكمن في تمكينها من اختيار حياتها وأسلوب معيشتها دون قيود أو شروط. ولا بد أن يكون ذلك مضموناً ومحمياً من الدولة المدنيَّة التي يسعى إليها غالبية الناس في اليمن.

الثمن الباهض:

كانت تلك الندوة هي الأخيرة في حياة رئيس النادي ومؤسسه الشاب المثقف أمجد عبدالرحمن، ففي ١٥ مايو ٢٠١٧م هز مدينة عدن خبر صادم وهو اغتيال أمجد عبدالرحمن في مقهى إنترنت في منطقة الشيخ عثمان بالمدينة التي حملها في قلبه منذ مولده.

كان قاتله حريصاً على أن يصوِّب النار على رأسه المفكر والمثقف وقلبه الكبير الذي كنز فيه مئات الروايات والقصائد الغزلية ومثلها أضعاف مضاعفة من حب الناس والسعي من أجل تحريرهم.

كان آخر ما كتبه أمجد في صفحته في الـ«فيسبوك» عبارة حب لخطيبته يطمأنها أنها لن تسقط وهو على قيد الحياة.. تلك العبارة التي شهدت أحرفها على مقتل أمجد وتناثر دمه عليها كانت: «أُحبك لدرجة أنني في ذروة فتراتُ ضعفي أستطيع إسنادُك؛ وأسقطُ أنا».. سقط أمجد أخيراً كما خطط أعداء السلام وقيدت الجريمة -كما هي العادة- ضد قاتل مجهول.

قال الصحفي رعد الريمي: «سنحت لي الفرصة بالمشاركة في ندوة أقامها النادي حول قبول الآخر؛ تلك الفكرة التي لا يحبها قتلة أمجد؛ أعداء عيش التنوع وثقافة الإختلاف والفكر المتعدد.. أتذكر حين طلب مني أمجد المشاركة أنني كنت متردداً لأن الإحباط قد تمكن من قلبي وتلبدت الرؤية أمامي بالسواد، غير أن رئيس الناصية قد استطاع إزاحة الظلمة من أمامي فأصبحت أرى ما يراه، وأخذ الأمل يدب في قلبي.. لكَ المجد يا أمجد.

وعلى الرغم من هذه الضربة القاصمة التي تلقاها النادي وأعضاؤه، وعلى الرغم من التحديات التي يمكن أن تواجه النادي، فإنَّ نائب رئيس نادي «الناصية» قد أكد على أن النادي الثقافي سيستمر في مسيرته التنويرية المدنية حاملاً شعاره الذي أصبح معروفاً: «معاً لإعادة إحياء الحياة الثقافية».

وفي هذا السياق تأتي خطة البرنامج الثقافي للنادي التي ستدخل حيز التنفيذ مع بداية ٢٠١٨م، وعقب تجهيز الموقع الالكتروني الخاص بالنادي. وتتضمن أنشطة هذا البرنامج إقامة معرض للكتاب وسلسلة من الندوات الثقافية والأمسيات..

الاشتراكي نت/ مجلة المدنية - الجمعة ٢٨ تموز يوليو ٢٠١٧م

(*) صحفية، وناشطة مجتمعية.

(*) بكل أسف سقطت من النشر هنا سهواً، مادتي الدكتورة منى باشراحيل، والدكتورة أروى أحمد.. فالمعذرة من الدكتورتين العزيزتين منى، وأروى.. ونعدهما بنشرمادتيهما في الكتاب القادم، أو الطبعة الثانية من هذا الكتاب.

4

المرفقات والملحقات

1- السيرة الذاتية للشهيد أمجد

2- من كتابات الشهيد أمجد، وأعماله الإبداعية الأدبية

3- الملحقات

- قضية الشهيد أمجد في تقرير فريق الخبراء الدولي الخاص باليمن، 2018م.
- قضية الشهيد أمجد في تقرير حقوقي، 2019م.
- صور من رسائل التهديد للشهيد أمجد.
- صور لبعض فعاليات التضامن مع قضية أمجد.
- صور لبعض الفعاليات الثقافية والتنويرية التي نظمها الشهيد أمجد، ونادي الناصية الثقافي.
- صور للشهيد أمجد.

1- شهيد الحرية والتنوير الناشط المدني أمجد عبدالرحمن

عرض موجز عن سيرته الذاتية:

- الإسم الكامل: أمجد محمد عبدالرحمن سيف.
- محل وتاريخ الميلاد: عدن- كريتر، ٢١ يونيو ١٩٩٤م.
- المهنة والعمل: طالب جامعي في المستوى الرابع كلية الحقوق- جامعة عدن.

الدراسة والمؤهلات:

- درس التمهيدي في روضة الصهاريج، والتعليم الأساسي في مدرسة باحميش، والثانوي في مدرسة لطفي- كريتر - عدن.
- أنهى المرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م، بمعدل ٩٠,٢٥٪.
- التحق بالدراسة الجامعية في العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤م في كلية الحقوق جامعة عدن، وكان من المقرر التخرج منها في العام ٢٠١٧م.
- شارك في العديد من الدورات وورش العمل التدريبية والندوات وحلقات النقاش في مجالات: حقوق الإنسان، والقضية الجنوبية، وحل ومعالجة القضايا المجتمعية، وفي مجال البرمجة اللغوية العصبية والتنمية البشرية... وغيرها.

النشاطات والمشاركات المجتمعية:

بدأت مشاركته الفعلية في النشاطات المجتمعية المدنية، منذ بداية عام ٢٠١١م، حيث شارك وأسهم في العديد من الأنشطة المدنية، السياسية والحقوقية والثقافية، لعلّ من أهمها ما يلي:

- كان من أوائل الشباب والطلاب المشاركين في ثورة ١١ فبراير ٢٠١١م الشبابية الشعبية السلمية، حيث شارك في المسيرات والمظاهرات والاعتصامات، وتعرض للضرب المبرح من قبل قوات الأمن، على خلفية هذه المشاركة، وكان من أوائل المؤسسين لساحة الاعتصام (ساحة الحرية) في كريتر- عدن.
- شارك وأسهم في تأسيس عدد من التكتلات لشباب الثورة بعدن.
- شارك في الإعداد لتأسيس اتحاد طلاب الثانوية العامة بعدن، عام ٢٠١١م، كنائب لرئيس اللجنة التحضيرية للاتحاد (لم تكلل جهوده وزملائه بالنجاح لأسباب كثيرة).

- شارك وأسهم في أنشطة وفعاليات الحراك الشعبي السلمي الجنوبي، منذ بداية عام ٢٠١٢م. وكان من المشاركين في أعمال المؤتمر الأول للمؤتمر الوطني لشعب الجنوب، أواخر عام ٢٠١٢م.
- التحق بعضوية الحزب الاشتراكي اليمني في ٢٠١٣م، وظل حتى تاريخ استشهاده من نشطاء شباب الحزب.
- أسس مع عدد من الناشطات والناشطين، في العام ٢٠١٢م، مبادرة مجتمعية، عقدت سلسلة من محاضرات التوعية لطلاب وطالبات مدارس مديرية صيرة- عدن، حول مهارات المذاكرة واختيار التخصص الدراسي... إلخ.
- شارك في الإعداد والتحضير للمؤتمر الوطني للشباب، كعضو في اللجنة التحضيرية للمؤتمر في عدن، وفي أعمال المؤتمر الوطني العام الأول للشباب، صنعاء، العام ٢٠١٣م.
- شارك وأسهم في الأنشطة والفعاليات المتصلة والخاصة بحماية الآثار والمواقع الأثرية والتاريخية والحضارية والموروث الثقافي والحضاري لمدينة عدن.
- أسهم وشارك في المبادرات والأنشطة المجتمعية الإغاثية للمتضررين من الحرب في عدن وتعز، عام ٢٠١٥م.
- أسس مع مجموعة من الناشطين والناشطات، أواخر عام ٢٠١٥م، في عدن، مؤسسة ثقافية أهلية مستقلة وغير ربحية، تحت اسم «نادي الناصية الثقافي»، وترأس إدارة وأنشطة النادي حتى استشهاده.
- أسس رابطة الطلبة العلمانيين اليمنيين بعدن، عام ٢٠١٤م.
- شارك وأسهم، مع عدد من زملائه وزميلاته نشطاء المجتمع المدني وحقوق الإنسان بعدن، في تأسيس هيئة مجتمعية مدنية، كعضو في اللجنة التحضيرية، تحت اسم «ملتقى الساعية المدني»، والذي تم إشهاره نهاية عام ٢٠١٦م.

- كان ناشطاً في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان، حيث:
  - شارك في العديد من النشاطات وأعمال المناصرة لحقوق الإنسان.
  - عمل وأسهم في العديد من المبادرات والمنظمات الحقوقية، ومن ذلك: جمعية شباب نحو الريادة، وملتقى شباب الإبداع للتنمية والتدريب، ومركز التأهيل والعون القانوني لحقوق الإنسان... الخ.
  - كان يسعى لتأسيس منظمة حقوقية متخصصة بالدفاع عن الحق في التعليم والثقافة.. وبدأ منذ أواخر عام ٢٠١٤م، بوضع الصياغات الأولية للوثائق المؤسسية لها.

- التحق للدراسة الجامعية بكلية الحقوق عن رغبة وقناعة ووعي (رغم أنه كان يمكنه دراسة الطب أو الهندسة)، وذلك كي يكتسب المعارف والمهارات المتخصصة في مجال القانون، والدفاع عن الحقوق والحريات العامة وحقوق الإنسان.

- كان مدوناً وناشطاً مجداً في وسائل التواصل الإجتماعي، حيث:
- أسس صفحته الخاصة في «فيسبوك» عام ٢٠١١م، وشارك في تأسيس وأنشطة بعض الصفحات والمجموعات في وسائل التواصل الاجتماعي.
- كتب ونشر عدداً كبيراً من المدونات والمنشورات والمقالات في مختلف القضايا والهموم المجتمعية والفكرية والثقافية. وشارك وأسهم بفعالية بالحوارات والمناقشات عبر وسائل التواصل الإجتماعي، حول قضايا فكرية وسياسية هامة.
- كانت لديه اهتمامات وميول ومواهب أدبية، حيث بدأت محاولاته لكتابة الشعر والنثر والمقالة الأدبية، وهو لايزال طالباً في المرحلة الثانوية. كما كانت لديه ميول لكتابة المقالة الساخرة.
- كان محباً وشغوفاً جداً للإطلاع والقراءة، حيث كان يقضي الساعات في قراءة مختلف الكتب الفكرية والفلسفية والتراث والتاريخ والأدب... إلخ.
- كان شاباً بسيطاً، متواضعاً، وفياً، وصادقاً، وأميناً مع الجميع، محترماً ومتسامحاً مع الجميع، ويحظى بحب واحترام الجميع. كما كان شاباً مكافحاً، فقيراً وكادحاً يقتطع بعض الساعات من وقت نومه وراحته ليعمل فيها لكسب جزء من مصاريفه اليومية ومتطلبات دراسته الجامعية.
- تعرض للاعتقال والتعذيب النفسي لمدة ٢٤ ساعة، أواخر يناير ٢٠١٧م، في معسكر «٢٠ يونيو» بكريتر- عدن، بسبب نشاطه المدني، وكتابة ونشر منشور عن هدم مسجد الحامد الأثري بكريتر.
- كان خاطباً من زميلته الطالبة في كلية الحقوق- جامعة عدن، والناشطة المدنية مها علي السيد. وكان من المقرر عقد قرانهما العام ٢٠١٧م.
- استشهد بعملية اغتيال إرهابية سياسية بشعة، على خلفية نشاطه المدني الحقوقي والسياسي والثقافي، وآرائه الفكرية والسياسية، مساء الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، في محل عمله بمقهى الإنترنت بمدينة الشيخ عثمان- عدن.

2- من كتابات الشهيد أمجد وأعماله الإبداعية الأدبية

بدأ الشهيد الخالد أمجد عبدالرحمن يكتب المنشورات والمحاولات الأدبية وهو لازال طالباً في بداية الصف الأول من مرحلة التعليم الثانوي، وقبل أن يؤسس صفحته في مواقع التواصل الإجتماعي «فيسبوك» (بعض النماذج لهذه المحاولات محفوظة ورقياً، والبعض لم نحصل عليها).

وفي ٢٠١١م، أسس صفحته في «فيسبوك»، وحتى استشهاده في ١٤ مايو ٢٠١٧م، كتب ونشر كماً كبيراً من المقالات والمنشورات والمحاولات الأدبية (شعراً ونثراً ومقالة أدبية) والمنشورات الساخرة... إلخ.

وهنا سننشر نماذج (عشوائية وليست الأفضل منها) لكتابات أمجد ومنشوراته ومحاولاته الأدبية.

(وسيكون هناك مطبوع/ كتاب خاص بكتابات ومنشورات الشهيد أمجد ومحاولاته الأدبية، سيتم إعداده وإصداره مستقبلاً، عن مؤسسة أمجد الثقافية والحقوقية).

التنوير في خدمة التغيير

نحو مقاربة لتكامل الثقافي مع السياسي(*)

خلف سؤال الندوة حول أولوية السياسي أو الثقافي، يختبئ هاجس حقيقي عن إشكالية التغيير الإجتماعي.

الشق الأبرز من السؤال يحيلنا إلى سجال تاريخي عن أيهما أسبق: الفكرة أم المادة؟ وقد انبرى ماركس في لحظته إلى حسم هذا السجال عبر ما اصطلح عنه بـ«الجدلية المادية»، حيث أثبتت التجارب التاريخية للأمم أن التحولات الجوهرية للمجتمعات الإنسانية لم تكن وليدة الأفكار المثالية التي بادر المفكرون والفلاسفة إلى طرحها، أو رهينة الإرادة الجمعية أو الفردية التي حركتها الأحلام والطموحات؛ بل جاءت نتاجاً طبيعياً للتحولات الطبقية في البنى التحتية لأي مجتمع، والتي حفزتها المظالم والمصالح بشكل رئيسي. لذا يبدو ماركس محقاً حين يقول بأن «الوجود الاجتماعي هو من يشكل الوعي».

إذن، فالرهان على نسق تغييري محدد سواء كان سياسياً أو ثقافياً، يستدعي أولاً الإجابة الشافية على ماهية المجتمع المستهدف من التغيير، وفهم ديناميياته لاستنتاج الوسيلة الأنجع لتغييره. كما أن الإستفادة من التجارب التاريخية لا تعني الإكتفاء بها دون التدقيق في خصوصية المجتمع اليمني الذي يحتكم بالضرورة إلى ديناميات معقدة، ولا يسري في فلك المجتمعات الرأسمالية، والتي تعرف بتمايزها الطبقي الحديث، بل هو مجتمع ما قبل رأسمالي يتحرك تقريباً ككتلة واحدة لا تنقسم بشكل أفقي على أساس طبقي، بل تشطرها تمايزات عمودية منها المناطقي ومنها المذهبي ومنها القبلي. لذا فإن مجتمعاتنا التقليدية لا تسري عليها الوصفات الجاهزة للتغيير النخبوي، كمن يريد أن يطور اليمن مثلاً بوحي من تجربة فولتير وتثويره لفرنسا. صحيح أن الأفكار والأحلام تشكل المجرى النظري الذي تتحرك فيه المجتمعات والجماهير، لكن الظروف الاقتصادية والاجتماعية هي ما تمثل العين التي تتدفق منها تغيرات التاريخ الكبرى، منذ أن قرر أجدادنا الأوائل النزول عن الشجر واكتشاف النار، إلى الثورة الصناعية التي استولدت الثورات الديمقراطية والاشتراكية.

من هنا، فإنه توجب علينا الإنطلاق من نقطة البداية التي وضعها القائمون على الندوة، وهي «إشكالية التغيير الاجتماعي»، وقد وفق رفاقنا إلى اختيار مصطلح إشكالية، لما يحمله من دلالة مغايرة عن مطلح مشكلة، والمشكلة اصطلاحاً هي ما أمكن الوصول فيها إلى حل يلغيها، إلاَّ أن الإشكالية تمثل شكل العلاقات المعقدة التي نسجتها مجموعة من المشاكل داخل أي فكر سواء فكر فرد أو جماعة، بالتالي فإن المشكلة تبحث عن حل وإلغاء، بينما الإشكالية تبحث عن نظرية واستقرار فكري يطرح إمكانية حل مجموع المشاكل المكونة لها بشكل متوازٍ ومتوازن.

وفي مجتمعنا اليمني تقابلنا مجموعة معقدة من المشاكل منها الاقتصادي كالفقر والبطالة، ومنها الاجتماعي كالمناطقية والقبلية، ومنها السياسي كالاستبداد والعنف، ومنها الثقافي كخطاب الكراهية والتحريض والرجعية، وترتيبنا السابق لأنواع المشاكل جاء مقصوداً، إذ إن الاجتماعي والاقتصادي هو ما يصنع السياسي، والسياسي بالعادة هو ما يشكل الثقافي، ومن ثم تتفاعل هذه المستويات في ظل علاقة جدلية، قد تغير من مدى تأثير كل مستوى في لحظة تاريخية معينة، لكنها لا تنفي أولوية تأثير المادي على الفكري.

ومحاولة الكثيرين عكس هذه التراتبية تأتي في سياق فهمهم المغلوط للمكنزمات التي تصنع التحولات العميقة، وهو في جوهره ردة فعل مزدوجة، لمجابهة الخطاب الديني من جهة، ولتقليد النموذج الغربي الليبرالي من جهة أخرى، وفي كلتا الحالتين لا تبدو وصفة «الوعظ الحداثي» فاعلة أو قابلة للنجاح، إذ إنها أولاً ستفشل في مجابهة «وعظية أخروية» تتقوى بالجنة والنار والبترودولار، وثانياً ستعجز عن مجاراة النموذج الغربي عملياً طالما انفصل خطابها الثقافي وقضاياها النضالية عن حقيقة الإحتياجات الإجتماعية، لذا نلحظ معظم الكتاب والناشطين الحداثيين، لاسيما في اليمن، يصرفون جهدهم إلى محاربة القات أو خلع الحجاب أو زواج الصغيرات، بدل الاضطلاع بقضايا التنمية والديمقراطية، وهي «شكلانية حداثية» لا تختلف في جوهرها عن «الشكلانية السلفية» المشغولة بفرض الحجاب وتزويج البنات من سن التاسعة.

وقبل أن نتبنى أو ننتقد الرأي القائل بضرورة العمل الثقافي للتغيير الإجتماعي، وجب علينا توضيح هذا المفهوم لتقييم أهميته.

وبالعودة إلى التعريف الكلاسيكي للثقافة، فإنها النسيج الكلي المعقد الذي يكونه مجموع القيم والعادات والأفكار والذكريات داخل أي مجتمع، بالتالي فإن ترك مصطلح «الثقافي» على عواهنه، ومن ثم ترويجه كنهج نضالي، إنما هو مزايدة خطابية بنيت على مغالطة لغوية وتسطيح سياسي، حيث لا يختلف الداعية

السلفي في جهده الخطابي عن الداعية الحداثي من حيث إن كليهما يعمل على الترويج لثقافة ما، سواء كانت دينية أو ليبرالية، لذا فإن «العمل الثقافي» يندرج في خانته كل جهد يتصل بتغيير الأفكار والمثل والقيم والمبادئ، بإعتبار أن هذا التغيير الفوقي سيؤدي إلى تغيير الواقع.

ولتجنب الصدام أو سوء الفهم، يجدر بنا الفصل بين الجهد الثقافي من حيث كونه عملاً تنويرياً يهدف إلى فهم الواقع والتنظير له، ومن ثم الإنتقال لتغييره، وبين الجهد «الثقافوي» باعتباره عملاً وعظياً يهدف إلى إسقاط المثل العليا والتصورات الأيديولوجية المغلقة بشكل ميكانيكي على الواقع، ما يؤدي لاحقاً إلى انحطاط الفكرة وتشويه الواقع، والحال جلي مع داعش مثلاً التي شوهت الإسلام وأعاقت الإنتفاضة الشعبية، كما ينطبق الحال على المعارضة السورية الليبرالية التي اكتفت بمداخلات الإعلام وبيانات الخارج ومعونة السفارات، دون استيعاب الحالة الوطنية السورية وكيفية تغييرها.

إذن، فلا مجال لدحض أهمية الدور الثقافي في حال كان جهداً تنويرياً يهدف إلى فهم الواقع وتحليل الصراع؛ جهداً تنويرياً ينقل تجارب الآخر الغربي أو الشرقي، لا باعتبارها نماذج حتمية واجبة التقليد، بل باعتبارها تجارب إنسانية تستحق الدراسة وتقبل التهيئة والتعديل لكي نطبقها في بلداننا، كما أن الجهد التنويري يعمل على الغوص في التاريخ لفهم سياقاته وحركته وقوانينه، دون اعتناقه والسعي إلى إحيائه من خلال إزهاق أرواح البشر.

وبالعودة إلى أدبيات علم الإجتماع وتصنيفاتها للثقافة، فإن ثمة ثقافة فردية وثقافة جمعوية وثقافية وطنية أو قومية، الأولى يعنى بها الفرد نفسه من حيث عوامل تنشئته وتوجهاته الفكرية واستمالاته العاطفية، والثانية تمثل جماعة ما سواء كانت نقابة أو حزباً أو قبيلة أو نخبة، والأخيرة تتصل بشعب أو أمة في دولة أو في رقعة جغرافية واسعة. وبإسقاط هذا التقسيم على مجتمعنا الذي يعاني من نسب مرتفعة من الجهل والأمية، والذي يمثل الريف ٧٠٪ من سكانه، والقبيلة ٨٠٪، في حين أن أغلب هؤلاء السكان يعيشون تحت خط الفقر؛ يسهل الجزم بمحدودية الجهد التنويري المحصور في إطار الفرد أو النخبة، كحال ندوتنا الآن التي تندرج في سياق الجهد الثقافي التنويري، والتي تستهدف النخبة المثقفة في عدن.

وعليه، فإن العمل الثقافي التنويري لا يكتسب فاعليته الحقيقية إلا بمقدار اتصاله العضوي بالجانب السياسي، ومن هنا كان المفكر الإيطالي «أنطونيو جرامشي» قد أبدع مصطلح «المثقف العضوي»، الملتزم بانتمائه السياسي، والذي يستخدم ثقافته ووعيه لفهم تناقضات مجتمعه، والعمل على تغييره انطلاقاً من

مرجعيته الثقافية وأدواته السياسية المتمثلة بالتنظيمات الحزبية. ذلك أن الوصول إلى السلطة يمثل أضمن وأنجع الطرق لخلق تغيير اجتماعي واسع النطاق يعيد صياغة البنى التحتية من خلال تنمية متوازنة تقود بالضرورة إلى تغيير ثقافي جمعي وهادئ باتجاه قيم الحداثة والتعايش. ولنا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أسوة حسنة، إذ أعادت الدولة صياغة الوعي الجمعي باتجاه الانفتاح والحداثة والتحضر بفضل ما أحدثته من نقلات طبقية مكنت أبناء الطبقات الوسطى، وحضّرت سكان الريف الجنوبي، وأوصلت مدارس البدو الرحل إلى كل قرية وعزلة.

إن الثقافة التنويرية هي قطعاً ثقافة علمية، تدرك المشاكل الحقيقية، وتقترح الحلول الموضوعية، وتعي جوهر المطالب والمصالح الإجتماعية، واتصال السياسة بالتنوير يجعل من السلطة وسيلة للنهضة والتنمية، عوضاً عن كونها مجرد مغنم، وينقل الدولة إلى مستوى مسؤوليتها الوطنية لإنجاز التحولات الإجتماعية بحيث لا تغدو أداة قمع طبقي أو عصبوي. ومقابل السلطة فإن الممارسة السياسية من موقع المعارضة هي الأخرى لا تغدو عملاً خلاقاً إلا بانطلاقها من مرجعية تنويرية تجعلها أكثر عقلانية وإنتاجية.

خلاصة الكلام، فإن الفصل بين الثقافي والسياسي يعني تحويل الثقافة إلى وعظ وتحويل السياسة إلى بلطجة..

للعمل الثقافي أهميته التي لا تهتز بأية حقبة أو مرحلة، وللعمل السياسي أولويته التي تحتمها اللحظة التاريخية الراهنة.. والمساران يتكاملان ولا يتصادمان متى ما تناغما مع حركة التاريخ وطموحات الجماهير..

وباستخلاص أخير، فإن مصطلح «العمل الثقافي» لا يعني بالضرورة كل ما هو إيجابي؛ قد يكون وعظاً مفرغاً، وقد يكون تنويراً مسؤولاً؛ الأول يقوم على التحريض والتعبئة، والثاني يقوم على الفهم والتحليل.. الأول تغذيه الأيديولوجيا واليقين، والثاني ينميه العلم والحس النقدي.. الأول يحتاجه الديكتاتور ورجل الدين، والثاني يتوسله المناضل الوطني والسياسي الديمقراطي..

(*) مداخلة أعدها الشهيد أمجد، مع رفيقه الصحفي حسام ردمان، وقدمت إلى الندوة التي نظمها نادي الناصية الثقافي، بمقر الحزب الاشتراكي اليمني، عدن، بتاريخ ٢٩ يناير ٢٠١٧م، بعنوان «إشكالية التغيير: ثقافي أولاً أو سياسي».

حرب الظلام...

يتباكون على سلفيي دماج..
متحمسون لحركة الحوثي..
يصنفون الحرب الدائرة بأنها حرب بين ظالم ومظلوم..
بينما هي حرب الظلام والظلام...
يا ناس افهموا: لا يوجد أحد متضرر أكثر منا نحن من يحلم بدولة سيادة القانون.. بالدولة المدنية..
لا للإرهاب الحوثي والسلفي

٣٠ أكتوبر ٢٠١٦م

● من الآن أقولها لو قدر الله وجرى لي شيء، فالمتهم الأول جماعة عفاش المسمون قاعدة أو أنصار الشريعة..
١٤ أغسطس ٢٠١٥م (بعد أن تعرض لتهديد جدي بالقتل، من قبل جماعة متطرفة إرهابية بعدن).

● في هذا الوطن ليس لنا حق الإختيار إلا بين الموت الساقط من الأعلى أو الموت الزاحف من الأسفل..

(كتب ونشر هذا المنشور قبل اغتياله ببضعة أسابيع، كأنه كان يتوقع دنو أجله)

أنا لست ملحداً

هو انتقد الملحدين أيش لك أنت؟! ليش أنت ملحد؟!
أنا: لا والله مش ملحد يا سيدي، وأعتبر الإلحاد هروب.
هكذا يتعامل عميقو الفكر والثقافة كما يصفون أنفسهم، وببلاهة لا توصف قاموا يدافعون عن عادل اليافعي كاتب المنشور.

إن من يقرأ منشور الإعلامي عادل اليافعي بعين واحدة، بعيدة كل البعد عن الوضع العام وما يدور فيه من نقاش واتهام وتحريض ضد منظمات المجتمع المدني، بالأخص المنظمات الثقافية الشبابية، أكيد لن يجد في المنشور أي شيء غير رأي شخص في ظل معيار النجومية الهابط يعتبر بعين مجتمعه نجماً وشخصية مؤثرة. أما إذا فتحت عينك الثانية شوية بس، وقرأت منشوره وفق المنظار العام، وربطه بكل ما يدور بالفضاء العام، محاولة اغتيال الكاتب محمد علي، تهديد نادي قراءة، وتهديد نادٍ ثقافي، وتهديد كاتبة شابة، واتهام جميعهم بالإلحاد وبالعمل مع منظمات خارجية ماسونية، سترى اللغة التحريضية القذرة في كل حرف من أحرف المنشور، سواء كان بقصد أو بدون قصد، فهو تمترس في صف الإرهاب الذي ينهش جسدنا جميعاً.

وفي منشور لاحق لمنشوره التحريضي أدعى أنه كتب حرصاً وخوفاً على إخوته الشباب، في الوقت الذي يتعرض الكثير من هؤلاء الشباب إلى التهديد والإرهاب والمضايقات، آخرها محاولة اغتيال الصديق محمد علي، لم يكلف نفسه حتى كتابة منشور واحد يتضامن فيه معنا، والآن جاء يقلي إنه خائف عليهم.

إلى الآن لم نسمع أو نجد ملحداً واحداً على الأرض (هم مجموعة بسيطة لا أثر ولا تأثير لها) وهو يعرف ذلك ومتأكد منه، إلا أنه كغيره من أصحاب اللون الواحد يجن جنونه عندما يرى آخر مختلفاً معه.

في الوقت الذي يضجون آذاننا بنضالهم من أجل القضية الجنوبية وعودة الدولة الجنوبية وغنائهم بالدولة الجنوبية السابقة والتنوع والاختلاف الديني والعرقي الذي كان فيها، إلا أنهم بقصد يعملون على قتل ما تبقى من بقايا هذا الإرث الحضاري الذي كانت تتميز به عدن. لا عزاء لنا ولك يا عدن..

١٣ يناير ٢٠١٧م

عن التنصير

أمس واحد كذا اسمه إعلامي، وهو شخص معروف، ويشتغل بقناة عربية على أساس أنها كبيرة، كتب منشوراً يحرض على شباب عدن اللي يدرسوا بأوروبا، على أساس أنهم يشتغلوا مع منظمات ماسونية تهدف إلى سلخ شباب عدن عن مجتمعهم وتنصيرهم وجعلهم أدوات بيدهم لنشر قيم التحرر الخلقي والأخلاقي في المجتمع العدني المحافظ أوي أوي أوي ووو.. من الكلام البايخ..

المهم صاحبنا حذر وتوعد ووصل رسائل بالغة لنا شباب عدن عشان ما ننجر ونسقط في الفخ اللي يصنعه لنا أصحابنا اللي في أوروبا.

أنا الصدق افتجعت وانصدمت من هول اكتشافه العظيم. عشان كذا أنا من الآن أحذر أي شخص عايش في أوروبا من الاقتراب من صفحتي أو مراسلتي أو حتى التقرب مني. معرفكمش ولا تعرفونا.

بس كمان يا صاحبنا الإعلامي المرموق، لو سمحت ارجع عيش معنا عشان نتوانس ونتقوى فيك، مش جالس لي في دولة تعتبر ملهى ليلي مفتوح لكل عرابيد العالم ومدينة مفتوحة لكل من يريد غسل أمواله القذرة، لأننا والله من صدق يا صاحبي أخاف عليك تسقط في فخ المنظمات الماسونية..

١٣ يناير ٢٠١٧م

هادي والواقع..

يصر هادي وحلفاؤه في الشرعية على التعامل مع واقع بعد الحرب بأدوات واقع ما قبل الحرب.

الحرب التي غيرت موازين القوى وصعود قوى جديدة لها أقدام عريضة على الأرض دخلت اللعبة السياسية وتهدف للحكم.

وهادي و... اللي معاه في فنادق السعودية مصرون على تجاهل كل هذا، والتعامل مع الواقع باغتراب مقرف...

٢٧ أبريل ٢٠١٧م

عن الخطابة..!

يقال قديماً إن من احترام الذات والجمهور الحاضر هو إعداد كلمة تليق بك وبهم...

ويقال إن من لا يستطيع أن يرتجل في الإلقاء عليه التدرب والإعداد من قبل..

مش تجي تنبح لي بكلام معصود ومخيط بصميل فوق الساعة..
عن بعض الكلمات التي قدمت في الساحة أمس...

٥ مايو ٢٠١٧م

- **كمية صداع توزع على الأمة العربية وجنبهم ترامب وزوجته وبنته المزة كمان.**

لذلك سأصدر قراراً وفق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لجسدك عليك حقاً».

يقضي بإقفال صفحتي حتى يتم الإنتهاء من توزيع الصداع والوصول إلى المزة بنت ترامب..!

وداعاً رفاق سأشتاق لكم كثيراً.

٢٩ يناير ٢٠١٧م, بعد خروجه من سجن معسكر ٢٠ يونيو بكريتر عدن، أصيب بالمرض وبحمى الضنك.

ألم حافة الخنجر..

أن أتعرض لأي أذى من أصدقائي تحت أي عذر، على قلبي زي العسل..

ولكن أن أتعرض للإهانة أمامهم من شخص آخر دون أن يحركوا ساكناً، هنا أشعر بألم حافة الخنجر الذي غرس في قلبي..

٢٩ يناير ٢٠١٧م

• • • •

أكره الندم كثيراً. دائماً ما أقول إن الندم شيء فارغ محبط، فأنا أعيش اللحظة لذاتها..

لذلك أي فشل أو سقوط لا أندم عليه، لأني في الحقيقة كنت في تجربة أستفدت من حلوها ومرها..

إلا أنني الآن أكاد أشعر بندم لوجودي هنا... لم أتيت...؟

٣١ ديسمبر ٢٠١٦م

• • • •

لم يعد يثيرني شيء في الحياة ولا شيء غير...
غير وجودك في حياتي يا كل حياتي
وبعض الرفاق والرفيقات نتقاسم معاً قرص الرغيف وابتسامات الحياة وبكاءها
وأغصان القات خمر الحياة هنا وصانع السعادة ولو من وهم..
وما الحياة هنا غير وهم كبيبير جداً..

٣١ ديسمبر ٢٠١٦م

من أقوال الشهيد أمجد

ليتني أعود طفلاً
لعلي لن أشعر بهذا العبث الذي يحصل من حولي...

١٢ فبراير ٢٠١٦

• • • •

وسنحيا يا صديقي وتحيا فينا.. إلى ذرى النور.. أو نصعد إليك..

٢٥ أبريل ٢٠١٧م

• • • •

بين الموت المتساقط علينا من الأعلى.. والموت الزاحف لنا من الأسفل.. نموت....

١٨ أكتوبر ٢٠١٦م

• • • •

لست أنا.. ربما طيف عابر أطال البقاء..

٢٨ سبتمبر ٢٠١٦م

• • • •

وما أمجد.. لولا ثورة فبراير...

٩ فبراير ٢٠١٧م

• • • •

نهاية الطريق سننجو، وسيعم النور...

• • • •

إنني أكتفي أن أعيش وقلبي مليء بالحب والسلام...

• • • •

من مرثيات الشهيد أمجد لشهيد التنوير عمر باطويل..

قسماً بتلك القطرات الحمراء لن نتنازل عن حريتنا..
قسماً سنظل ننخر في جدار التطرف والإرهاب حتى ننعم وينعم الوطن بالحرية..

٢٥ أبريل ٢٠١٦م

• • • •

يعتقدون أنهم باغتيالك سيرهبوننا..
مثلما كنت تتنفس حرية سنظل نتنفس حرية..

٢٥ أبريل ٢٠١٦م

• • • •

اعتقدوا أننا بعد اغتيال صديقنا عمر باطويل سنصمت..
ولكن ظنهم خاب..
والآن يحاولون مرة أخرى بمحاولة اغتيالك...
يا صديقي أنت الأقوى والأبقى، وهم الزائلون..

٢٩ ديسمبر ٢٠١٦م

من إبداعات أمجد الأدبية

في الحب والغزل:

تبقى هي وحدها من تعيد لي الحياة
أحبك يا روحي

٤ مايو ٢٠١٧م

• • • •

ومن غيرك يأخذني من هذا الواقع الكئيب، من هذا المجتمع اللعين
من غيرك يا روحي يا حبيبة قلبي، تنسيني الوجود، وتأخذني إلى عالم الحب، إلى عالم ما بعد...

٩ مايو ٢٠١٧م

• • • •

وسط ضباب الموت المخيم هنا
تبقى هي سحابة الحياة التي أهرب بها إلى عالم الحب
أحبك..

٢٩/٤/٢٠١٧م

• • • •

بك أحيا
وإليك أسعى... أحبك يا حياتي

٤ مايو ٢٠١٧م

• • • •

أحبك إلى درجة أنني في أقصى فترات ضعفي أستطيع إسنادك وأسقط أنا...

كتبها ونشرها في ١٤ مايو ٢٠١٧م، قبل ٢٠ دقيقة من اغتياله وبلوغه مجد الشهادة..

3- الملحقات

قضية الناشط المدني أمجد محمد عبدالرحمن في تقرير دولي(*)

هذا نص ما ورد عن قضية الناشط المدني أمجد عبدالرحمن، وجريمة اغتياله، في تقرير فريق الخبراء الدولي، المعني بشؤون اليمن، بتاريخ ٢٦ يناير ٢٠١٨م، المرفوع إلى رئيس وأعضاء مجلس الأمن الدولي، بعنوان «حالة أمجد»، في الصفحتين رقم ٩٧ و٩٨، التقرير صدر باللغة الإنجليزية، ومترجم إلى اللغة العربية..

نص التقرير باللغة العربية

حالة أمجد:

عناصر تنتمي إلى قوات معسكر ٢٠ متهمة بتورطها بعمليات عنف ضد ناشطين سياسيين ومستقلين يدعمون الحقوق المدنية في عدن.. واحد من هؤلاء أمجد عبدالرحمن.

أمجد كان طالباً في السنة الرابعة في جامعة عدن، في بداية العشرينيات من عمره.

انخرط في العمل السياسي منذ ٢٠١١، وعام ٢٠١٥ أسس نادي الناصية الثقافي مع شباب يتشاركون معه الأفكار المدنية.

نشط في التوعية السياسية التي تتصادم مع بعض القادة الدينيين المتطرفين المحليين.

في ٢٤ يناير ٢٠١٧، كتب أمجد منشوراً في صفحته بـ«فيسبوك»، عن جامع الحامد في كريتر.

في اليوم نفسه تم اعتقاله بالقوة من منزله من قبل شخص عسكري، وتم احتجازه في معسكر ٢٠، وتم الإفراج عنه بعد ٢٤ ساعة، وحدث عائلته بأنه تعرض للتعذيب.

قال أمجد في قصته إن اعتقاله كان في غرفة مظلمة داخل معسكر ٢٠. وأكد أنه تم التحقيق معه أكثر من مرة حول أفكاره عن الإيمان بالله، وكان يرد عليهم أنا لدي إلهي الخاص، يقصد أنه لا ينتمي إلى أية مدرسة دينية، ولا يتبع أي رجل دين. وهو ما جعله في نظرهم ملحداً.

في ١٤ مايو ٢٠١٧، الساعة ١١:٤٥، تم اغتياله داخل مقهى إنترنت في شارع الكويت في الشيخ عثمان.

أطلق رجل ملثم عليه ٤ طلقات في وجهه.

الإعلام حمل المسؤولية معسكر ٢٠.

كثير من المستقلين الذين يحملون نفس أفكار أمجد، تعرضوا للكثير من التهديد.

حالات أخرى:

نتيجة لأن أمجد تم اتهامه بالإلحاد، فإن عائلته لم تستطع أن تقيم له العزاء في كريتر، واضطرت أن تواري جثمانه في مقبرة الشعب.

كثير من الإعتداءات تعرض لها أصدقاؤه من قبل عناصر تنتمي إلى معسكر ٢٠ بعد موته.

أحد الذين تعرضوا للعنف من قبل معسكر ٢٠، الصحفي هاني الجنيد، والصحفي حسام ردمان، والصحفي ماجد الشعيبي، وإسماعيل سالم الذي تعرض للاعتقال والتعذيب، بالإضافة إلى خالد سنامي.

على الرغم من أن معسكر ٢٠ تم إغلاقه من قبل الرئيس هادي، واستقالة إمام النوبي من قيادته للمعسكر، لكن ليس واضحاً حتى الآن هل ما زالت قواته في المعسكر؟، وهل تم تعيينهم في مناصب أخرى؟، لا أحد يعلم.

دراسة حالة معسكر 20:

أولاً – مقدمة:

تمت تسمية معسكر ٢٠ بعد انتفاضة الشرطة في ٢٠ يونيو ١٩٦٧ (يوم الثلاثاء الأسود) ضد الكاتب البريطاني الذي أنشىء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابقة. وقد ظل المعسكر تحت قوات الأمن المركزي منذ الوحدة وحتى يوليو ٢٠١٥.

يواصل الفريق التحقيق في عدد من حالات الإحتجاز التعسفي من قبل قوات

الأمن الحكومية والجماعات المسلحة العاملة في جميع محافظات اليمن المحررة.

عدد من الحوادث في عدن هذا العام قادت إلى التحقيق مع معسكر ٢٠ في مديرية كريتر محافظة عدن، تم إقفال المعسكر في ٢٨ أكتوبر ٢٠١٧، من قبل الرئيس عبدربه منصور هادي.

كان معسكر ٢٠ تحت قيادة إمام أحمد محمد عبده الصلوي، الذي استقال في ٣١ أكتوبر ٢٠١٧.

في قضية أمجد محمد عبدالرحمن، الذي اغتيل في ١٤ مايو ٢٠١٧، وما تزال عملية اغتياله واحتجازه دون حل ودون إجراء تحقيق قضائي سليم من قبل السلطات المحلية.

إمام أحمد محمد عبده الصلوي، وهو إمام النوبي، هو أصلاً من منطقة كريتر في محافظة عدن. وهو يعتبر واعظاً محلياً وقيادياً شباباً في حزب الإصلاح. وأفادت الأنباء أن إمام النوبي انضم إلى حزب الإصلاح عام ٢٠٠٧، الذي قاد مجموعة من الموالين للحزب في ٢٠١١، عندما اندلع الصراع بين الانفصاليين الجنوبيين (الحراك) وحزب الإصلاح، أثناء الثورة الشبابية.

قاد النوبي بعد ذلك في وقت لاحق مجموعة من العناصر المسلحة ضد قوات الحوثي - صالح في حي الطويلة بمنطقة كريتر، في الفترة من مارس إلى يوليو ٢٠١٥. ويقال إن النوبي قد أخذ السيطرة على معسكر ٢٠ في أغسطس بعد تحرير عدن من قوات الحوثي صالح.

صعد إمام النوبي إلى مواقع متقدمة في صفوف المقاومة الجنوبية وفي قوات الحزام الأمني، وقد يسر ذلك قرابته من أخيه غير الشقيق مختار النوبي.

مختار النوبي قيادي مرموق داخل الحراك الجنوبي، تشير التقارير إلى أن إمام النوبي أسهم في تسليح قوات مختار من ترسانته التي في كريتر.

نص التقرير باللغة الإنجليزية

Amjad's case10

7. Elements belonging to the forces in Camp 20 have been accused of engaging in a harassment campaign against those political activists and individuals perceived as supporting 'secularist agendas' in Aden. 11 Among those targeted was Amjad Mohammed Abd al–Rahman.12

8. Amjad was a fourth-year student at Aden university، in his early 20s، and has being engaged in political activism since 2011. In February 2015، he co-founded the al-Nadi al-Nasiyya Cultural Organization with a group of like-minded youths. His activism focused on promoting political ideas that conflicted with those of local religious leaders. On 24 January 2017، he published a post on his Facebook page discussing sermons from the al-Hamad mosque in Crater District. That same day he was forcefully removed from near his home by armed men and detained in Camp 20. He was released 24 hours later، deprived of sleep and telling his family he had been tortured.

9. Amjad told the story of his detention in a dark room inside the Camp 20 facilities. Amjad indicated he was repeatedly questioned about his views on God، upsetting his interrogators by answering 'I am my own god' meaning he was self-taught and not a student of any particular religious shaykh. Interrogators are believed to have misinterpreted this and used it as evidence of him being an atheist.

10. At 11:45 hours on 14 May 2017 Amjad was assassinated at the Café Max (an internet s hop) on Kuwait Street in Shaykh Othman district. One masked man shot Amjad four times in the face. Witnesses were unable to provide sufficient information about the shooter. The media attributed responsibility to elements from Camp 20.13

11. Individuals familiar with Amjad's case point to threats received via WhatsApp

text messages from one ‘Khaled Sa’yl’ and others from inside Yemen and outside, and public warnings via media outlets against his activism.

IV. Other incidents

12. As a result of the allegations against Amjad, such as him being atheist, his family was unable to hold his funeral services in the area of Crater. 14 He had to be buried in al-Shab district instead. A number of close acquaintances were also harassed by elements from Camp 20 immediately following his death.

13. Among those also harassed by elements from Camp 20 were journalists Hani al-Junaid, Hussam Radman of Dubai TV, Majid al-Shuabi of Abu Dhabi TV, Ismail Salim of Shaqdafah TV (detained/tortured) and Khaled Senami.

15 V. Remaining concerns

14. Although Camp 20 has been ordered closed by President Hadi, 16 and Imam al-Nubi has resigned from his command, it is unclear as where he and his troops have been reassigned. The Panel continues to monitor individuals who exerted influence over Imam al-Nubi and his troops from outside the Camp and government institutions.

---

10. Information provided with informed consent from the family.
11. https://english.alarabiya.net/en/features/2017/04/04/Yemeni-student-in-Aden-gets-detained-tortured-with-electric- wires.html. The Panel has verified another case where elements associated with Camp 20 were reportedly behind another
case of arbitrary arrest and detention because of the detainee being an atheist. In this case, harassments and death threats
resulted in the individual having to flee Aden.
12. https://womenpress.org/en/womenpress-news/journalists-released-after-being-tortured-and-charged-with-atheism-in-aden.html.
13. https://www.hunaaden.com/news39780.html.
14. https://www.middleeastmonitor.com/20170722-yemens-al-hirak-movement/.
15. https://twitter.com/demolinari/status/917971227825844224.

قضية الشهيد أمجد في تقرير المنظمة البريطانية لحقوق الإنسان؛ يونيو 2019م

تقرير ملخص عن الانتهاكات المرتكبة من قبل «إمام النوبي»، قائد معسكر 20 كريتر عدن:

يدعى إمام محمد أحمد عبده الصلوي، المعروف باسم «إمام النوبي»، وهو قائد معسكر ٢٠ الواقع في مدينة كريتر بالعاصمة عدن.

كان «إمام النوبي» يعمل سابقاً في تلحيم الأبواب الحديد وشكمانات السيارات في «حي الطويلة» بكريتر، وعند غزو مدينة عدن من قبل المليشيات الحوثية ومشتقاتها اشترك مع شباب كريتر في مقاومة المليشيات الحوثية عند غزوها لمدينة عدن، في مارس ٢٠١٥م، وخلال الحرب المدمرة نزح إمام النوبي وأسرته عند سقوط كريتر خارج المنطقة.

تم تعيينه بعد ذلك قائداً لمعسكر ٢٠ التابع للحزام الأمني، وذلك بوساطة من أحد المقربين له والمقرب من قيادات الحزام الأمني. ومنذ توليه قيادة معسكر ٢٠ لم يسلم ساكني مدينة كريتر عدن من أساليب البلطجة والترهيب والترويع والتطرف التي يمارسها ضدهم في ظل سكوت جميع الجهات المختصة الموجودة بالعاصمة عدن.

يقوم «النوبي» المعترف به قائداً لمعسكر ٢٠ باستخدام قواته كمليشيات مسبقة الدفع تنفذ مهامها مقابل مبالغ من الأموال.

ومن أهم الانتهاكات التي ارتكبها ويمارسها النوبي، بمعاونة مليشياته الخاضعة تحت سيطرته:

١- صلة وعلاقة مباشرة بمقتل الناشط الشبابي العدني «أمجد عبدالرحمن» بتهمة الإلحاد، وتجلى ذلك في تهديده للشاب «أمجد» قبل قتله بالتصفية، وكذا تهديد أسرته بالتصفية، ناهيك عن منع القائم على مقبرة القطيع في كريتر، من دفنه بعد تصفيته، بحجة أنه لا يجوز دفنه في مقابر المسلمين، كونه ملحداً.

٢- قيام «إمام النوبي» بمنع أصدقاء الشاب المغدور به «أمجد» من أداء واجب العزاء لأسرته، وهدد كل من يحاول الوصول لمنزله لهذا الغرض.

٣- قيام «النوبي» ومليشياته بالإعتداء على الناشط «هاني الجنيد» والصحفي «ماجد الشعيبي»، وزملائهما، بالضرب، واعتقالهم في المعسكر ليوم كامل، بسبب محاولتهم تقديم واجب العزاء، وقام كذلك بتعذيبهم واتهامهم أيضاً بالإلحاد، وتهديدهم هم ورفاقهم وكل رفاق ورفيقات المغدور به «أمجد»، بالتصفية، ومنهم/ ومنهن من اضطر إلى السفر خارج البلاد، بسبب التهديد والوعيد.

٤- تورط «إمام النوبي» في مقتل واغتيال الشاب العدني «عمر باطويل»، الذي أتهم

بالإلحاد أيضاً.

٥- إطلاق الرصاص الحي لترهيب الشباب والفتيات عند إعدادهم لرحلة تسلق جبل شمسان في كريتر، ومنعهم من ممارسة الأنشطة المعروفة لدى سكان مدينة عدن، ٢٠١٦م.

٦- هدم مسجد «الحامد»، واستخدام القوة العسكرية للترهيب ومنع الناشطين المجتمعين من اعتراض عملية هدم مسجد «الحامد» في كريتر، والذي يعتبر أحد معالمها، وتهديد كل من يعارض ذلك بالاعتقال والتصفية.

٧- شراء عدة عقارات قديمة بمنطقة كريتر وهدمها وبناء عمارات أخرى. وهنا يبادرنا السؤال التالي: من أين يمتلك كل هذا؟ ومن أين له كل تلك الأموال الطائلة؟

٧- إجبار إحدى المحاميات التي تسكن بالقرب منه على بيع منزلها، حيث قام بتهديدها بالتصفية، كما قام بإطلاق الأعيرة النارية بالقرب من منزلها، ورجم باب منزلها بالحجارة، ورغم كل دعوات المناشدة التي قدمتها لإنصافها مما يمارس ضدها من انتهاكات من قبل إمام الصلوي المعروف بـ«النوبي»، قائد معسكر ٢٠، إلا أنه تم تجاهلها من قبل جميع الجهات، ولم يقف بجانبها أحد، مما اضطرها يائسة للخضوع له وبيع مسكنها الذي يؤويها هي ووالدتها بالإكراه، وكان ذلك عام ٢٠١٨م.

٨- فرض إمام جديد لمسجد «أبان» بالقوة رغم وجود إمام من أصحاب الفكر المعتدل متولٍّ إمامة وخطابة المسجد، وهو الشيخ «محسن» الذي يتولى إمامة المسجد منذ الثمانينيات، وفرض الإمام الجديد المنتمي للفكر المتشدد. وتعد هذه العملية ليست بالأولى، وقد سبقتها مرات عدة، وفي مساجد أخرى في كريتر، حيث يحاول أصحاب التيار المتطرف السيطرة على المساجد في العاصمة المؤقتة عدن، منذ العام ٢٠١٧م.

٩- إفساد مهرجان «عدن الثاني» الذي أقيم في «صهاريج عدن»، والذي يعتبر النشاط السنوي التي يقوم به سكان مدينة عدن المعروفة بمدنيتها، حينها قام أفراد «إمام النوبي» بإطلاق الرصاص العشوائي من الجبل، ما سبب حالة من الفزع للأسر والأطفال والصحفيين والناشطين المتواجدين في المهرجان، مما أدى إلى إيقافه، وجاء فيما بعد المبرر الرئيسي لذلك هو منع الإختلاط، وذلك عام ٢٠١٧م.

١٠- تهديد ومنع الناشطين المجتمعيين من إقامة فعاليات تراثية في «منارة عدن»، حيث قام أحد أفراد المعسكر بإطلاق قنبلة مسيلة للدموع عليهم، وكان ذلك في ٢٠١٧م.

١١- قام بالإعتداء على أحد أعضاء الهيئة الشرعية الجنوبية، ويدعى «رائد طرموم»، حيث قام بالإعتداء عليه وأخذ هاتفه الخاص «الجوال»، وتكسيره عند محاولة تصوير الانتهاكات التي يمارسها ضد المحتجين سلمياً، عام ٢٠١٨م.

١٢- إيواء عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) والمتطرفين الفارين من محافظة تعز وبعض المحافظات الأخرى، والمتهمين بارتكاب جرائم وعمليات إرهابية.

١٣- موت أحد أفراده حرقاً عند قيامهم بإحراق أحد المكاتب من أجل طمس الأدلة التي تثبت تورطهم بالأعمال الإرهابية في العاصمة المؤقتة عدن، حيث سبق ذلك عملية إخلاء للأشياء المهمة في المكتب من قبل المسؤولين على المكتب، وذلك قبل وقوع الحريق بساعات.

١٤- قيامه باعتقال الشاب عمار ياسر وبعض الشباب في كريتر، بتهمة السرقة، مع العلم أنه ليس جهة اختصاص، حيث تم توجيه رسالة له من قبل قائد شرطة كريتر بعدم اختصاصه، إلا أنه رفض ذلك، وأقدموا على تعذيب المعتقل «عمار ياسر» البالغ من العمر ١٨ عاماً، حتى الموت، وبعد مقتله ادعى أن السجين قام بشنق نفسه، في تاريخ ٢٠١٩/٥/٣١م.

١٥- إقدام شقيق إمام الصلوي (النوبي) المسمى «القليع»، باستخدام النفوذ العسكري لشقيقه، ومارس أساليب الرعب والهلع بين المواطنين عند قيامه بإطلاق الرصاص في الهواء في أحد الاسواق العامة المزدحمة بالمواطنين بكريتر، مما سبب حالة هلع وتدافع الناس هرباً، وسقوط عدد من الأطفال والنساء وكبار السن، وذلك بحثاً عن شخص اختلف معه في السوق وإظهار قوته وعنجهيته، عام ٢٠١٨م.

١٦- إقدام شقيق قائد معسكر ٢٠ وبإستخدام القوة العسكرية التابعة لقائد المعسكر، على إطلاق الرصاص على شرطة كريتر، وبعد التبليغ وتدخل مدير المديرية «خالد سيدو» لحمايته، ولتفادي حصول مشكلة، تم الاتفاق على سجن (القليع) في شرطة كريتر لاتخاذ الإجراءات القانونية في حقه، وبعد مرور يومين أقدمت قوة تابعة للمدعو (إمام) على اقتحام الشرطة وتهريب شقيقه المعروف بـ«القليع» منها، في ٢٠١٩م.

١٧- إقدام شقيق قائد معسكر ٢٠ على إطلاق الرصاص على سيارة قائد شرطة كريتر (سيارة الشرطة) أثناء تواجدها بقرب منزله، دون اتخاذ أي إجراءات رادعة في حقه.

١٨- وجود سجن سري في معسكر ٢٠.

أنيس الشريك

رئيس المنظمة البريطانية لحقوق الإنسان

(*) نشر هذا التقرير بتاريخ ٣ يونيو ٢٠١٩م

1- من صور التهديد الذي كان يتعرض له الشهيد أمجد



صورة التهديد الذي تلقاه الناشط المدني والمدافع الحقوقي أمجد محمد عبدالرحمن، الشهير باسم «أمجد عبدالرحمن»، في ديسمبر ٢٠١٦م، عبر خدمة «واتساب»، ومن شبكة اتصال سعودية، من شخص يمني مقيم في السعودية (نتحفظ على رقم الهاتف واسم الشخص)، وبعد أشهر قليلة، أي في مساء يوم الأحد ١٤ مايو ٢٠١٧م، نفذ المجرمون تهديدهم.

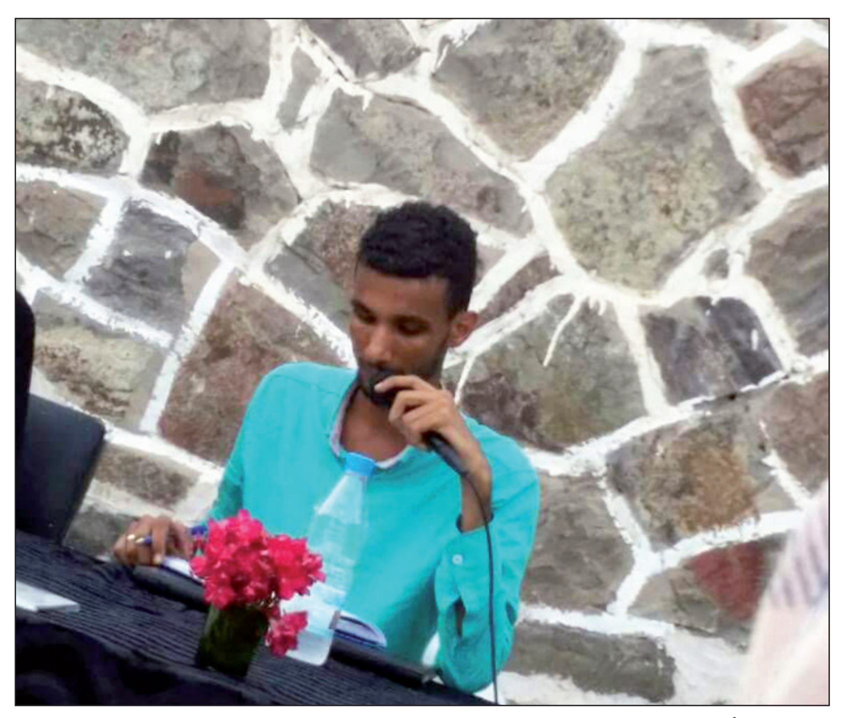
إذ جرى اغتيال الناشط المدني أمجد عبدالرحمن، وهو في محل عمله، بمقهى الإنترنت، بشارع الكويت - مدينة الشيخ عثمان - عدن - اليمن، في جريمة إرهابية بشعة تدمي ضمير الإنسانية.

2- صور لبعض الأنشطة والفعاليات التي شارك فيها الشهيد أمجد، نظمها نادي الناصية الثقافي بعدن





من فعاليتي «عدن تقرأ»، ٢١ – ٢٣ يناير، و١٠ – ١٣ مارس ٢٠١٦م.



أمجد في فعالية عن رائد التنوير الأستاذ/ محمد علي لقمان، عدن ٢٠١٦م.



خلال فعالية ندوة «ثقافة التسامح والقبول بالآخر»، نظمها الشهيد، عدن ٢٦ نوفمبر ٢٠١٦م.



الشهيد أمجد في فعالية عن الشاعر لطفي جعفر أمان، عدن ١٢ مايو ٢٠١٦م.



الشهيد أمجد خلال ندوة «المرأة العدنية بين الماضي والحاضر، ومناهضة العنف ضد النساء»، التي نظمها نادي الناصية الثقافي - عدن ٢٢ مارس ٢٠١٧م.

3- بعض الصور من فعالية تأبين الشهيد أمجد







من فعالية أربعينية الشهيد أمجد، عدن ٩ أغسطس ٢٠١٧م.





من فعالية إحياء الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد أمجد – عدن، ١٣ مايو ٢٠١٨م.



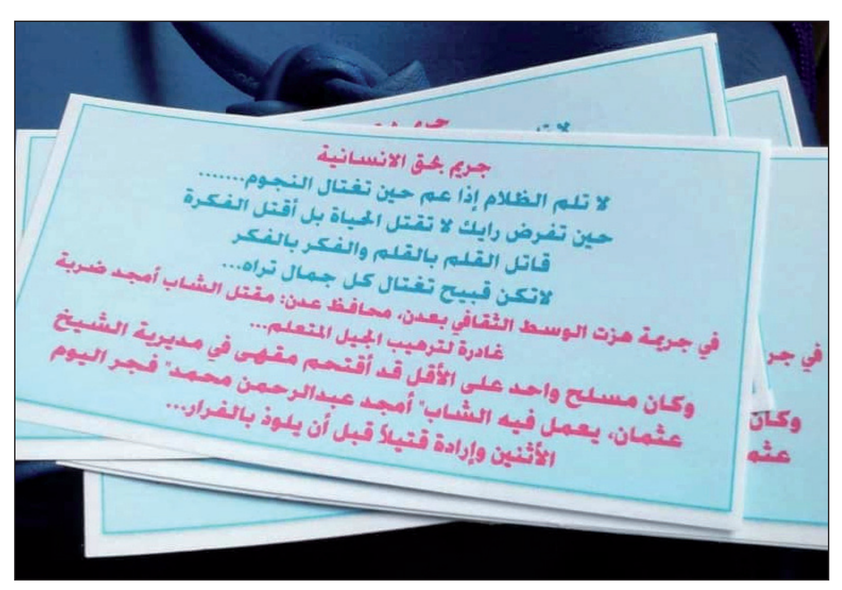


من فعالية إحياء الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد أمجد – عدن، ١٣ مايو ٢٠١٨م.

4- بعض صور لفعاليات المناصرة لقضية الشهيد أمجد



وقفة احتجاجية على جريمة اغتيال أمجد لمجموعة من اصدقائيه في النرويج، ١٨مايو ٢٠١٧م.



منشورات وزعها طلاب جامعة صنعاء، ١٧مايو ٢٠١٧م، في فعالية احتجاج وإدانة لجريمة إغتيال أمجد، (أكثر من ٦٠٠ منشور).



من فعالية اشهار هيئة مناصرة ضحايا التطرف والإرهاب..
«أمجد عبدالرحمن أنموذجاً»، عدن ٣ أبريل ٢٠١٨م.



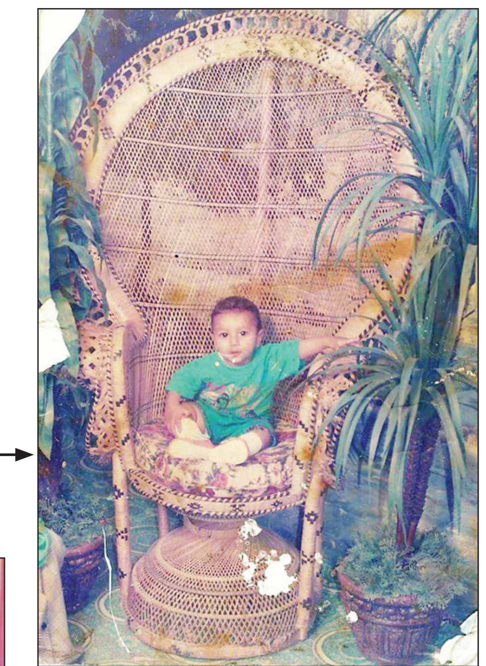
الإنتهاكات التي تطال المدافعين عن حقوق الانسان، ورقة عمل قدمها التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان بالتعاون مع منظمة Equal Rights Trust من بريطانيا، وكانت حادثة اغتيال الناشط أمجد عبدالرحمن أنموذجاً، في الندوة التي أقيمت في مجلس حقوق الإنسان - جنيف - يوليو ٢٠١٨م.





صور الشهيد أمجد رفعها رفاقه وزملاءه خلال مليونية الحراك الشعبي الجنوبي،
ساحة العروض، عدن ٢١مايو ٢٠١٧م.

5- بعض الصور الخاصة بالشهر أمجد



الشهيد أمجد وعمره ستة أشهر.



الشهيد أمجد في عيد ميلاده الأول ٢١ يونيو ١٩٩٥م.



الشهيد أمجد مع شقيقه (عمرو)، وعمره ثلاث سنوات.



الشهيد أمجد مع شقيقه (عمرو) وشقيقته (أمل)، وعمره أربع سنوات.



الشهيد أمجد مع «إبراهيم فارس» نجل شقيقته (عائدة)، عدن، آواخر عام ٢٠١٤م.



آخر صورة للشهيد أمجد قبل اغتياله بأيام التقطتها زميلته نهار هائل.



الشهيد أمجد مع والده، خلال ندوة «ثقافة التسامح والقبول بالآخر»، سبتمبر ٢٠١٦م.



الشهيد أمجد مع عدد من رفيقاته ورفاقه وأصدقائه في ساحة منارة عدن
خلال إحدى فعاليات نادي الناصية الثقافي، مارس ٢٠١٦م.



الشهيد أمجد مع رفيقه هاني الجنيد، شاطئ صيرة، عدن ٢٠١٦م.



الشهيد أمجد مع بعض زملائه.



الشهيد أمجد مع بعض زملائه، عدن.



الشهيد أمجد مع الدكتورة اسمهان علس رئيس جمعية حماية الآثار والمواقع الحضارية بعدن، وبعض الناشطات خلال مشاركاته في إحدى فعاليات الجمعية، عدن ٢٠١٦م.



الشهيد أمجد مع خاله الشهيد/ نجيب أحمد سعيد في القرية عام ٢٠١٤م.



شهادتي التكريم التي منحتهما كلية الحقوق جامعة عدن للشهيد أمجد في حفل تخرج دفعته في ٨ أغسطس ٢٠١٧م.





قسماً
«مازلت واقف»

عاصفٌ..
في (عدنيٍّ عاصفٍ)،
والرّعدُ قاصفْ.

في خطاك
الوطنُ المكلومُ يستشهدُ
بالقبضِ على جمرِ المواقفْ.

ما على أرصفةِ (الحافةِ)،
أو وجُهِ شعاعِ الشمسِ،
لو تعلو (المساقِفْ)؟
قسماً مازلتُ واقفْ!

واقفاً رغم سقوطِ الشمسِ..
من تحتك واقفْ.

كنتَ تحمي سكنَ العصفورِ
من فوقِكَ..
كي تعبرَ من تحتكَ هاماتُ
العواصفْ؟!!
قسماً مازلْتَ واقفْ..

أ.م.ع.